صوت التاريخ الحقيقي



تسمعه واضحاً في زيارة
آثار سورية
٢٧ أيلول يوم السياحة العالمي

٢٠ صفحة

الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

٢٥ قرشاً

وحدة حرية اشتراكية

هذه هي نماذج الاخوان المسلمين

◆ الفارون من الجيش، الشاذون أخلاقياً، المنبوذون اجتماعياً
◆ سلاحهم من السادات وبيغن، وقيادتهم من حراس الأرز، وتمويلهم من صدام

دمشق – سانا – اجرى التلفزيون العربي السوري مقابلة تلفزيونية مع ة عناصر استؤجرت لصالح تنظيم الاخوان المسلمين القيام بالقتل لتخريب في مدينة اللاذقية .

وقد تم تزويدهم بالاسلحة الاسرائيلية والذخائر المصرية عن طريق مجموعة ...اس الارز في بيروت وتولى النظام العراقي تدريبهم وتعبئتهم نفسيا ضمن ...سكرات خاصة وتمويلهم ماليا من اجل القتل والتخريب واثارة الفتن.

والمجرمون الثلاثة هم – احمد الجندي – عبد الله طيبة – غسان ...كف – وهذه نص المقابلة :

سؤال – هل يمكن التعرف عليكم وان تقدموا اسماءكم للمشاهدين .

جواب : عبد الله طيبه مواليد ١٩٥٥ – اللاذقية – عازب – .

...مد محمد الجندي الملقب بابو علي مواليد اللاذقية – ١٩٥٦ – اعزب .

...مد غسان ابو كف مواليد اللاذقية – ١٩٥٦ – متزوج ولي ولدان .

سؤال : سنبدأ بالحديث مع المدعو احمد الجندي الملقب – بابو علي – اعطنا لمحة تعرف الاخوة المشاهدين على تفاصيل حياتك وكيف كنت تعيش .

جواب.. انا انسان معروف فقير في المدينة واهلي فقراء وكنت اعمل في صغري مع والدي عندما كان والدي قادرا على العمل وعندما عجز والدي عن العمل اضطررت الى ان اعمل في صيد الاسماك والى جانب ذلك تهريب الويسكي والدخان وذلك عن طريق البواخر التي كانت ترسو في ميناء اللاذقية حيث كنا نذهب لشراء المواد المهربة بما يتناسب مع المبالغ المتوفرة لدي انذاك .

سؤال : افهم من حديثك انك لم تكمل دراستك .

جواب : لم اكمل دراستي وقد وصلت الى الصف الرابع او الخامس .

سؤال: لماذا تركت المدرسة .

جواب: بسبب ظروفي الاجتماعية البقية على الصفحة الثالثة



جماهير الصحفيين للقائد الأسد :
تكريمكم الصحفيين وسام فخر وحافز جديد لنا لحمل المسؤولية الإعلامية بشرف وصدق وإخلاص

دمشق – سانا – تلقى السيد رئيس حافظ الاسد برقية تقدير ...كبار من الدكتور صابر فلحوط رئيس ...حاد الصحفيين هذا نصها :

السيد الرئيس القائد حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية يشرفنا أن نرفع الى سيادتكم باسم ...رة الصحافة في القطر العربي السوري اسمى آيات الشكر والاعتزاز اصدق عبارات الامتنان والعرفان ...بمناسبة اصداركم المرسوم التشريعي ...القاضي بمنح الصحفيين تعويض طبيعة ...مل تقديرا لدورهم المتميز وجهودهم ...خدمة الامة وقضاياها .

السيد الرئيس ..

ان انصافكم ورعايتكم هذه الفئة ...نبثقة من خلال رعايتكم الشاملة ...جميع فئات شعبنا العاملة ليضع في اعناقنا نحن الصحفيين دينا للامة لايوفى الا بالتصميد ونكران الذات والعمل ومواصلة البذل والجهاد المستمر مع التنافس لتطوير الامكانات والعميق للكفاءات ورفع مستوى المهنة الصحفية الى حيث النضج والكمال المنشودين .

السيد الرئيس ..

ان تكريمكم الصحفيين في بلدنا لهو وسام فخر واعتزاز نعلقه على صدورنا نحن الصحفيين والاعلاميين ونفهمه على انه حافز جديد لنا لحمل المسؤولية الاعلامية بشرف وصدق واخلاص ونفهمه ايضا على انه تقدير للكلمة النفير من أجل حشد القوى والكلمة البشير بميلاد الفجر الوحدوي المنتظر كما نفهم هذا التكريم نداء يوميا ينبض في ضمائر الصحفيين ويدفعهم لمواصلة مسيرتهم تحت شعار الحرية والمسؤولية من اجل تقديم الحقيقة كلها للجماهير .

السيد الرئيس ..

ان الصحافة العربية السورية بتوجيهات حزبنا بقيادتكم ليشرفها ان تكون الاداة الاوثق والاصدق في ايصال كلمة قطرنا الى جميع انحاء العالم حاملة الزخم الثوري والطهر القومي والمواقف المقاتلة الصلبة .

كما يشرفها ان تكون الوسيلة الامثل لنقل تطلعات حزبنا وشعبنا واهدافه القومية ورسالته الحضارية الانسانية وصموده الجبار ومواقفه الباسلة الى كل مكان من الدنيا العربية والعالم .

اننا يا سيادة الرئيس .. من خلال الصحافة المسموعة والمرئية والمقروءة ونحن ننقل صورة شجاعة جماهيرنا

البقية على الصفحة – ١٩ –

رسالة من الرئيس الاسد الى الملك خالد

دمشق – سانا – يغادر السيد – فاروق الشرع – وزير الدولة للشؤون الخارجية دمشق صباح اليوم الاحد الى الطائف في المملكة العربية السعودية حاملا رسالة من السيد الرئيس – حافظ الاسد – الى جلالة الملك خالد .

الرفيق الاحمر يستقبل سفير هنغاريا

دمشق – سانا – استقبل الرفيق – عبد الله الاحمر – الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي ظهر اليوم السيد سفير جمهورية هنغاريا الشعبية الاشتراكية .

وقد بحث معه علاقات التعاون بين الحزبين والدولتين الصديقتين.

بني صدر يجتمع مع عرفات

طهران – أ.ف.ب – سانا – ذكر متحدث باسم وكالة الانباء الفلسطينية – وفا – هنا امس أن الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر قد اجتمع امس مع السيد – ياسر عرفات – رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقال المتحدث ان الوفد الفلسطيني الذي وصل مساء اول امس الى طهران برئاسة عرفات عقد اجتماعا اخر بعد ظهر امس مع المسؤولين الايرانيين .

الرفيق حيدر في طرابلس :
سنضع معاً الصياغة النهائية لمقررات الوحدة

طرابلس – مراسل سانا – وصل الى هنا امس وفد حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق – محمد حيدر – عضو القيادة القومية للحزب رئيس مكتب العلاقات الخارجية وذلك لحضور الدورة الطارئة لمؤتمر الشعب العام الليبي الذي سيبدأ اعماله اليوم الاحد .

وكان في استقبال الوفد بمطار طرابلس الدولي السيد – علي بلخير – امين شؤون المؤتمرات وبعض مسؤولي مكتب الاتصال الخارجي القائم باعمال مكتب العلاقات السوري واعضاء المكتب .

وادلى الرفيق – حيدر – بتصريح للصحفيين لدى وصوله الى مطار طرابلس قال فيه – جئنا الى هنا من دمشق عاصمة العرب ومنطلق حزب البعث العربي الاشتراكي وفد يمثل قيادة الحزب ليكون لنا شرف المساهمة في الصياغة النهائية لقرارات الوحدة التي سيمارسها مؤتمر الشعب العام في ليبيا .

واضاف ونحن هنا في طرابلس عاصمتنا وبلدنا وبين اهلنا يسعدنا ان ننقل الى شعبنا في ليبيا تحيات وتضامن الشعب العربي في سورية وتحيات وتضامن الرفاق البعثيين في جميع اقطار الوطن العربي الذين يناضلون من اجل تعزيز هذه الوحدة ومن اجل التلاحم وتحقيق الوحدة العربية الشاملة .

وقال جئنا الى هنا ونحن نعتبر انفسنا في بلدنا وبين اهلنا ولنشارك في قضيتنا ونحمل في نفس الوقت تحيات الرفيق الامين العام للحزب الى الاخ العقيد – معمر القذافي – والى مجلس قيادة الثورة والى مؤتمر الشعب العام واللجان الشعبية في جميع انحاء ليبيا .

جماهير شعبنا تواصل احتفالاتها بإعلان الوحدة

حلب – درعا – ادلب –

واصلت جماهير شعبنا احتفالاتها بمناسبة اعلان دولة الوحدة بين القطرين الشقيقين سورية وليبيا ، وبدات المهرجانات الخطابية والاحتفالية تعم محافظات القطر ابتهاجا بهذه المناسبة القومية الخالدة .

ففي ادلب واحتفالا بالخطوات الوحدوية التي تمت بين القطرين الشقيقين سورية وليبيا اقامت قيادة فرع الحزب امس مهرجانا خطابيا كبيرا على مسرح صالة الخنساء حضره الرفاق امين واعضاء قيادة فرع الحزب والرفيق المحافظ وفرع الجبهة الوطنية التقدمية وقائد وضباط الشرطة وقيادات المنظمات الشعبية ومدراء الدوائر الرسمية وحشد من المواطنين.

وبعد الوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الامة العربية القيت كلمات المنظمات الشعبية والجبهة الوطنية التقدمية واشارت الى اهمية هذه الوحدة وانعكاساتها باعتبارها تجسيدا لارادة الجماهير الكادحة واشادت الكلمات بالمواقف البطولية للرئيس القائد – حافظ الاسد – معلنة باسم الجماهير الكادحة على مواصلة النضال ضد كل العملاء وعلى راسهم جماعة الاخوان المسلمين الذين خانوا العروبة والاسلام .

ثم القى الرفيق رئيس مكتب التنظيم الفرعي كلمة الحزب القائد اكد فيها ان الوحدة في مبادىء الحزب تمثل نقطة انطلاق لكل العرب من اجل تحرير اراضيهم المغتصبة وانعتاقا للانسان من كل اشكال الاستغلال والاستعباد حيث كان .

وشرح الرفيق ابعاد الهجمة الامبريالية التي يتعرض لها قطرنا نتيجة مواقفه المبدئية والتي حركت عصابة الاخوان المسلمين مؤكدا انها مهما بلغت شراستها سوف لا تستطيع ان تخمد الثورة في نفوسنا نتيجة وعي جماهيرنا وحكمة قائدنا المناضل حافظ الاسد .

واضاف ان الوحدة مع ليبيا ليست اضافة تعداد بشري الى اخر ولا ارض الى اخرى وانما هي تلاحم

البقية على الصفحة – ١٩ –

السادات يؤيد النظام العسكري التركي الجديد

القاهرة – وكالات – اعلن حاكم مصر – انور السادات – عن تأييده للنظام العسكري الجديد في تركيا .

وذكرت الوكالات أن هذا التأييد جاء خلال لقائه هنا امس مع السفير التركي لدى النظام المصري – نور الدين قرقولي .

مساعد وزير الدفاع الامريكي يصل القاهرة اليوم

يصل اليوم الى القاهرة – روكفورد كومر – مساعد وزير الدفاع الامريكي بزيارة لنظام السادات تستغرق عدة ايام وذكرت الانباء ان كومر سيجري مباحثات عسكرية مع احمد بدوي وزير دفاع نظام السادات ورئيس اركان حربه تتناول دعم النظام المصري عسكريا للقيام بالدور الذي يؤمر به في تنفيذ مخططات الامبريالية الامريكية في المنطقة كما تتناول اقامة قواعد عسكرية امريكية جديدة في مصر .

تفجير انابيب البترول العراقي المارة بتركيا

انقرة – سانا – ذكرت مصادر الصناعة النفطية التركية هنا انه تم صباح امس نسف انابيب النفط الممتدة من شمال العراق وحتى البحر الابيض المتوسط عبر الاراضي التركية .

وذكر ان النيران الكثيفة التي سببها الانفجار ادت الى توقف تدفق النفط في الانابيب الممتدة من كركوك في شمال العراق وحتى ميناء – يومور تاليك – التركي .

واضافت هذه المصادر ايضا ان الانفجار وقع في منطقة تقع بالقرب من

البقية على الصفحة – ١٩ –

الدكتور الكسم يصدر مجموعة جديدة من القرارات
تتناول مختلف الجوانب الصناعية والزراعية والاجتماعية في الحسكة

دمشق – سانا – تتوالى القرارات التي اتخذت بشأن محافظة الحسكة لتؤكد ان الزيارة الميدانية التي قام بها السيد الدكتور – عبد الرؤوف الكسم – رئيس مجلس الوزراء والسادة اعضاء الوفد الحزبي والحكومي المرافق لهذه المحافظة قد ادت بصورة شاملة الى انجاز عدد كبير من الاعمال الهامة التي تنعكس على مصالح المواطنين فيها والى معالجة القضايا الرئيسية التي كانت تتطلب معالجة سريعة وحاسمة .

وكانت الاجتماعات التي عقدت برئاسة السيد الدكتور – الكسم – اثناء هذه الزيارة قد تناولت بالبحث مجمل قضايا الحكم في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والخدمات وحضرها السيد وليد حمدون نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات والسيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والرفيق – محمود الزعبي – رئيس مكتب الفلاحين القطري والسيد اللواء – ناصر الدين ناصر – عضو القيادة القطرية وزير الداخلية والسادة وزراء الادارة المحلية والتموين والتجارة الداخلية والتخطيط والنفط والثروة المعدنية والمالية والاسكان والمرافق والزراعة والاصلاح الزراعي وسد الفرات والمواصلات والصحة والسياحة كما حضرها السيد محافظ الحسكة والرفاق امين واعضاء قيادة فرع الحزب في الحسكة والسادة مدراء شركات الانشاءات العامة والمختصون في رئاسة مجلس الوزراء .

وقد اصدر السيد رئيس مجلس الوزراء هذه القرارات التي تناولت القطاع الصناعي والاقتصادي والقطاع الزراعي وقطاع الخدمات والتي تشمل توفير المياه والمواصلات البريدية والسلكية واللاسلكية والاسكان ومشاريع التربية والتموين والتجارة الداخلية وشؤون البلديات والثقافة والاعلام كما تناولت شؤون حقول النفط واستثمار الثروات المعدنية في المحافظة وقد تضمنت هذه القرارات جميع القطاعات على النحو الاتي :

١ – القطاع الصناعي والاقتصادي :

– احداث فرع لمصرف صناعي في الحسكة .

– افتتاح فرع للمؤسسة فارمكس في الحسكة .

– ادراج مشروع اقامة معمل للاعلاف

البقية على الصفحة – ١٩ –

جهود مكثفة لوقف القتال بين العراق وإيران
وفد المؤتمر الإسلامي في طهران ومجلس الأمن يشكل لجنة سياسية
الجزائر : الخاسر الوحيد في الحرب القضية العربية في فلسطين

بغداد – طهران – عواصم – سانا – لايزال النزاع الايراني العراقي يستأثر باهتمام الوطن العربي والعالم والمنظمات الدولية وتبذل جهود مكثفة للتوصل الى اقناع الطرفين المتحاربين بوقف القتال واللجوء الى الوسائل السلمية فقد شكل مجلس الامن الدولي لجنة سياسية مهمتها مطالبة العراق وايران بوقف العمليات الحربية والسير في طريق التوصل الى حل سلمي للنزاع القائم بينهما عن طريق التفاوض .

من جهة اخرى وصل الى طهران الرئيس الباكستاني – ضياء الحق – في مهمة للتوسط بين العراق وايران ويترأس ضياء الحق وفدا يشارك فيه الحبيب الشطي الامين العام للمؤتمر الاسلامي وسيتوجه الوفد الى بغداد بعد اجراء محادثات مع المسؤولين الايرانيين تستغرق يوما واحدا .

وفي الجزائر دعا الرئيس المجري – بال لوسونتش – الى وضع حد للصراع العسكري على الحدود العراقية الايرانية وايجاد حل سلمي للنزاع القائم وصرح الرئيس المجري ان الجانبين الجزائري والمجري اعربا عن قلقهما لتطور النزاع العراقي الايراني واكد انه لن يستفيد من هذا النزاع سوى الامبريالية . وفي الجزائر ايضا اعربت صحيفة الشعب الصادرة امس عن املها ان تتوصل الوساطة الاسلامية قبل فوات الاوان الى وقف القتال بين العراق وايران وعودة الجيش الايراني والعراقي الى موقعهما قبل النزاع . واكدت الصحيفة ان الرابح في هذا النزاع هو خاسر والمنتصر مهزوم واذا كان هناك خاسر فلن تكون غير القضية العربية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة . كما اكدت بان عودة نظام

البقية على الصفحة – ١٩ –

مصدر في وزارة النفط يعلن توقف ضخ النفط العراقي إلى بانياس

دمشق – سانا – اعلن مصدر مسؤول في وزارة النفط والثروة المعدنية هنا امس ان ضخ النفط الخام العراقي الى – بانياس – قد توقف في الساعة التاسعة من صباح امس .

واضاف المصدر المسؤول ان سبب توقف الضخ يعود الى تأثر بعض المنشآت النفطية العراقية بالقصف الجوي الايراني وان عودته مرهونة بسرعة الجهود لاصلاح ماتضرر من منشآت .

هذا ومن جهة اخرى فقد طلبت الحكومة العراقية من سورية مساء الخميس الماضي السماح باعادة ضخ النفط العراقي عبر الانابيب السورية الى مدينة طرابلس – لبنان – وقد وافقت سورية على الطلب فورا دون قيد او شرط .

المقال الاسبوعي

«جمال عبد الناصر»

الوحدة ، جمال عبد الناصر ، وحافظ الاسد ، عناوين ثلاثة ، ترسخ اليوم في الذاكرة العربية ، وبكل مافي هذه العناوين من شرف وحاجة ، وبكل مافيها من جراح ومكابدة يبقى الذهن الشعبي ممسكا بها ، وكأنما هي امتداد التاريخ من الفكرة الحلم مرورا بالطريق الصعبة الى الامل الحي الذي مابرح يفسر كل شيء في الدنيا العربية ، ويحرك كل شيء فيها ، والوحدة طريق وهدف ، وهي اطار ومضمون وقبل هذا وذاك هي الخلاص العربي الواحد، من المأساة العربية الواحدة ، والوحدة لاتنتكس قد تتعثر تجاربها احيانا ، وقد تذبح تجاربها احيانا ، لكنها تبقى الوحدة بكل مقوماتها وضروراتها ، لاتلغيها النكسة ، بل تؤكدها . ولاتؤجلها الاحداث الخطيرة بل تدفع بها الى المقدمة ، ومن هذه الزاوية فالوحدة سلوك ، ممارسة محسوسة وملموسة حتى ولو لم تتحقق تبقى ممارسة محسوسة وملموسة ، ولعل هذا المعنى بالذات هو الذي ازال الحدود بين الوحدة وعبد الناصر فرات الجماهير في كل منهما تعبيرا عن الاخر ، ولعل هذا المعنى بالذات هو الذي الغى الحدود ايضا بين الوحدة وحافظ الاسد ، فاصبح كل منهما شرطا للاخر ، ونذرا للاخر ، وطريقا للاخر ، ولعله من ايجابيات القدر العربي برغم مأساويته ان يتسلم ريادة الوحدة باستمرار قائد عربي فذ ، يعكس في الوحدة بطولته ، وتتقمصه الوحدة بكل ابعادها ومعاييرها ، والجماهير اليوم وهي تعيش عبد الناصر ارثا وحدويا ، ونموذجا وحدويا تعيش بعد عبد الناصر حافظ الاسد مدا وحدويا ، تجربة انبعثت من الوحدة ولها ، وقيادة لاتفسير لها الا بالوحدة ومعها . ويخطر بالبال احيانا مايردده البعض من ان الوحدة اضحت ذكريات وشوقا . فقد رحل عبد الناصر ، ومصر غيرها السادات . وكان انقلابه الاساس في انه عكس كل شيء ، كان عبد الناصر قد نظمه في اطار الوحدة ، عادى السوفييت . واتخذ من اسرائيل صديقا ، وضرب التحرك القومي . وضرب التحويل الاشتراكي . وفتح الباب على مصراعيه للاقليمية والحقد الدفين . ثم ان الواقع العربي مرتب بطريقة تبدو فيها كل المفاتيح والثوابت بين امريكا . فلا احد مستعد لتحرير الارض او لتقديم مايكفي من معونة لتحرير الارض . وهاهي احداث جسام تتفجر في الجناح الشرقي للوطن العربي تؤكد ان مركز الثقل قائم هناك ، ونتائج مايجري لن تتنبى باقل من عشر سنوات من الناحيتين السياسية والعسكرية . كلام كثير من هذا القبيل يذكره البعض في سياق التدليل على ان الوحدة اصبحت في مؤخرة القائمة العربية الرسمية وفي منطقة اللاشعور في الدماغ العربي الرسمي . ونحن لاندفع مثل هذه التأويلات ، بل ربما نزيد فيها لنقول بان الواقع اسوأ من ذلك بكثير والمستور اعظم من المنظور . والمقبل اخطر من الذي مضى .

لكن شيئا واحدا نختلف فيه تتضمنه علاقة الوحدة بهذا الواقع ، ذلك ان الطرف الاخر يرى في الواقع العربي المأساوي مبررا لتراجع الوحدة وهزيمتها ، ونقول ومعنا كل الجماهير ، ان مأساوية الواقع نفسها هي التي تؤكد صحة الوحدة ، مبدأ وطريقا للخلاص ، ووسيلة للتحرير والبناء فالوحدة ليست رغبة ، وهي ليست نظرية تخضع للتدجين او التهجين ، والوحدة ليست مرحلة ، ليست حالة من حالات الانضمام او الضم نحتاجها في زمن ، وتتجاوزها في زمن اخر انها اليوم ، وفي ظل الشروط الصعبة للواقع العربي هي المعادل الطبيعي والارادي لهذا الواقع ، انها الثورة الشاملة التي ماعاد من الممكن ان يفيد سواها في رفض الواقع وانجاز المهام القومية الاشتراكية ، ونستطيع ان نستذكر من افكار – حافظ الاسد – وعبد الناصر بعض السمات الوحدوية لنرى انها الحالة الوحيدة الممكنة دائما بالالتزام او بالالزام .

فالوحدة مطلوبة لذاتها . لانها الصيغة الطبيعية لامة وجدت موحدة . وعاشت موحدة . وبنت حضارتها موحدة واكتسحتها الهزيمة وهي موحدة ايضا . الوحدة بهذا المعنى عدوة للاصل ، للصحة والعافية . للوضع الذي يتحرك فيه الجسم العربي ويبدع فيه هذا الجسم .

والوحدة مطلوبة خلاصا سياسيا واجتماعيا وحضاريا ، فهي قوة المواجهة في سبيل دحر العدوان وتحرير الارض ، وهي الصيغة التي لاسواها لبناء الاشتراكية، وهي الطريق لرفض التخلف والتخلص من ركام الجهل والامية والضياع .

والوحدة ارتباط بالتاريخ والقيم والانسان في سياق واحد ، انها الاستجابة الصافية لنزوع عربي تحمله الجماهير قوتا يوميا لها ، وهاجسا يعيش معها كل لحظة ، والعربي يرى نفسه ضالا باستمرار . بلاهوية . بلا هدف . بلا مغزى وبلا مثل ، مالم يحكم الوحدة في ذلك ، ويحتكم الى الوحدة في ذلك واظن ان الواقع بكل مافيه من شرود وهرطقات . وبما طغى عليه من تشرذم وذاتية ، كفيل بان يقدم لنا صورة عن كل ملامح الضلال الذي يراد له ان يمر الى الذهن الشعبي ، على امتداد الوطن العربي الكبير . فلسفات كثيرة ، ونظريات اكثر ، تبحث عن مخرج فلا تجده . تريد بشرا فلا تلتقي بهم ، لانها ضلت المقياس والمنطلق ، فتحولت

احمد الحاج علي

البقية على الصفحة – ١٩ –



الفواكه .. والناس

اخيرا اكتشفوا في باريس ان الفواكه هي المصدر الاول للفيتامين .. خبراء التغذية في العالم عقدوا اجتماعا في باريس بمناسبة فصل الصيف وفواكهه اكدوا فيه ان المجتمعات المصرية لاتعير الفواكه كل الانتباه الذي تستحقه مع انه لاغنى عنها في التغذية السليمة ، ولفتوا انتباه الاهل الى ضرورة الفواكه للاطفال والمراهقين . وفي نظرهم — الخبراء — ينبغي ان يأكل الطفل او المراهق مئة غرام من الفواكه كل يوم

● كنا نتمنى على السادة خبراء التغذية في العالم ان يلفتوا نظرنا من قبل الى فائدة الفواكه ، وكونها مصدرا اساسيا للفيتامين ، لان تأخرها في اعلان فائدة الفواكه جعلنا نخسر كثيرا . وجعلوا سنوات العمر الفائتة ،اعوام عمر ضائعة .. لوكنا نعلم ذلك من قبل لاسرعنا الى اشباع نهم اطفالنا الى الفواكه .. كنا سارعنا الى اعلام الاخوة تجار سوق الهال الى ضرورة تسويق المزيد منها الى الاسواق . وكنا ساهمنا في حملة توعية طويلة عريضة تدعو المواطنين الى ضرورة الاقبال على شراء الفواكه . ونلفت نظرهم الى اهميتها في التغذية السليمة .. فليس انفع من التفاح للمعرضين للاسهال لانه يحتوي على مادة — بكتين — وهو يدخل في تركيب الكثير من الادوية ومن فوائد الفواكه ايضا ، انها تسهل عبور الاطعمة في الامعاء لانها تحتوي على الياف مركبة من مادة سيللوز .. وهي ايضا وهذا هو الاهم لتجار سوق الهال اقرب طريق لسلب جهد الفلاحين .. ونهب جيوب المواطنين .

● بسام جعارة

دباغ يؤكد على انتقاء اسماء الشوارع بما ينسجم مع تراثنا الوطني

دمشق — سانا — اصدر السيد العميد عدنان دباغ وزير الادارة المحلية امس بلاغا طلب فيه الى السادة المحافظين ورؤساء البلديات العمل على انتقاء اسماء الساحات والشوارع بما ينسجم مع تراثنا وتاريخنا وترقيم الشوارع الفرعية والازقة والمساكن وتثبيت اللافتات التي تحمل هذه الاسماء والارقام عند تقاطع الشوارع وامام المساكن .

كما طلب البلاغ تكليف احد اعضاء المكتب التنفيذي للمحافظة التابعة تنفيذ ذلك بالتعاون مع المنظمات الحزبية والشعبية والجهات المختصة في المحافظات .

وكان السيد العميد وليد حمدون نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات قد اصدر التعليمات الخاصة بهذا الصدد نظرا لما تتسم به تسمية الشوارع وترقيم المساكن من اهمية بالغة وفوائد كثيرة .

استعراض شامل لواقع العمل في دوائر محافظة حماه

حماه — سانا — جرى استعراض شامل لواقع الدوائر والمؤسسات بالمحافظة والخدمات التي تؤديها للمواطنين ونسبة انجاز المشاريع فيها والصعوبات التي تعترض العمل واقتراح الحلول المناسبة لها وذلك خلال الاجتماع الموسع الذي عقد امس برئاسة السيد محافظ حماه وحضور بعض اعضاء قيادة الحزب واعضاء المكتب التنفيذي للادارة المحلية وجميع مدراء الدوائر والمؤسسات في حماه .

وقد نوقش في الاجتماع وضع كل دائرة على حدة ومشاريعها والصعوبات التي تعترضه وافضل الحلول للتغلب عليها كما تم تشكيل لجنة مختصة لمناقشة الواقع الزراعي بالمحافظة .

واكد السيد المحافظ في الاجتماع على ضرورة بذل المزيد من الجهود والتعاون لخدمة المواطنين وتامين متطلباتهم وتسهيل شؤونهم وقضاياهم ..

وقد انتهى المجتمعون الى وضع التصورات والمتطلبات للمشاريع الحيوية التي تحتاجها المحافظة والتي تتطلب تامين الدعم والتمويل لها لانجازها بالسرعة الممكنة .

تحت رعاية الرفيق حمدون افتتاح الندوة العلمية الرابعة لكهربة الريف

دمشق — سانا — .. احتفل صباح امس تحت رعاية الرفيق — وليد حمدون — عضو القيادة القطرية للحزب نائب مجلس الوزراء لشؤون الخدمات بافتتاح الندوة العلمية الرابعة لكهربة ريف القطر العربي السوري وبتكريم الاخوة ابطال الانتاج في قطاع الكهرباء وذلك في مبنى مدرسة الاتصالات السلكية واللاسلكية بدمشق .

وقد ناب عن الرفيق — حمدون — في حضور حفل الافتتاح الدكتور المهندس — احمد عمر يوسف — وزير الكهرباء .

وحضر حفل الافتتاح المهندس — رافت الكردي — وزير المواصلات والسيد — فاروق قريا — امين الشؤون الاقتصادية في الاتحاد العام لنقابات العمال والمهندس — رفعت ادريس — المدير العام للمؤسسة العامة للكهرباء ومندوبون عن المديريات الكهربائية وعن السادة المحافظين وعن الرفاق وامناء فروع الحزب في المحافظات وعن مختلف الادارات والقطاعات المهنية المهتمة بموضوع كهربة الريف.

وقد القى الدكتور — احمد عمر يوسف — وزير الكهرباء كلمة في بداية الاحتفال اشاد فيها بالرعاية والاهتمام الكبير الذي يوليه السيد الرئيس المناضل — حافظ الاسد — لمسالة تغطية حاجة القطر من الكهرباء وايصالها الى كل بيت في القطر .

وقال السيد الوزير انه من خلال توجيهات السيد الرئيس فقد اصبحنا نركز باهتمام كبير على كهربة الريف ومضاعفة الجهود لتحقيق الخطط حيث تم اعداد الدراسات العلمية لوضع هذه التوجيهات ضمن الاطار التنفيذي من اجل تامين الكهرباء للريف وبما يضمن تطوره الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

وبعد ان استعرض السيد الوزير الانجازات التي تحققت في هذا المجال اكد انه في نهاية الخطة الخمسية الرابعة التي تنتهي بانتهاء هذا العام يبلغ عدد القرى التي تمت انارتها — ١٩٠٠ — قرية خلال هذه الخطة .

واضاف السيد الوزير انه نتيجة لاهتمام الحزب والثورة بموضوع كهربة الريف فقد تم خلال العام الماضي صرف ما مجموعه — ١٤٢ — مليون ل.س مقابل — ٥ — ملايين ل.س صرفت في هذا المجال في عام ١٩٦٩ .

وفي ختام كلمته شكر السيد الوزير جميع العاملين في قطاع الكهرباء لما يبذلونه من جهود تهدف الى خدمة الاخوة المواطنين .

ثم القى المهندس — محمود بقله — مدير كهرباء الريف كلمة اشار فيها الى الانجازات التي تحققت في مجال قطاع الكهرباء وخاصة بعد قيام الحركة التصحيحية .

كما القى السيد — سمير عيسى — بطل الانتاج كلمة .

وبعد ذلك قام الدكتور — احمد عمر يوسف — والمهندس — رافت الكردي — وزير المواصلات والسيد — فاروق قريا — بتوزيع الشهادات والهدايا الرمزية على الاخوة ابطال الانتاج في قطاع الكهرباء .

وفي نهاية الاحتفال عقدت الندوة اجتماعا ناقشت فيه جدول اعمالها المتضمن عددا من الموضوعات اهمها متابعة الخطط وبرامج كهربة الريف ومعالجة المواضيع المتعلقة بها وتذليل العقبات التي تعترضها للحصول على افضل السبل ومتابعة الجهود وذلك لتحقيق شعار كهربة قرية كل يوم .

قدورة يتفقد معامل الألبسة الجاهزة وتاميكو وأغذية الأطفال

دمشق — سانا — . قام ظهر امس السيد — عبد القادر قدورة — نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية يرافقه الدكتور حسين القاضي وزير الصناعة والرفيق علاء الدين عابدين امين فرع مدينة دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي بجولة تفقدية للشركة السورية للالبسة الجاهزة .

وبعد ان تفقد السيد — قدورة — ومرافقوه اقسام الشركة استمعوا الى شرح مفصل حول ظروف العمل وظروف الاخوة العمال والصعوبات التي تعترضهم وتعترض سير العمل

كما التقوا بالرفاق امين واعضاء قيادة شعبة الحزب في الشركة وبالاخوة رئيس اتحاد عمال دمشق واعضاء اللجنة الادارية واستمعوا منهم مشاكل العمال والصعوبات التي تعترض سير العمل واستعرضوا الحلول المناسبة لتذليلها .

ثم غادر السيد — قدورة — الشركة متوجها الى الشركة العربية — تاميكو — حيث تفقد سير العمل والصعوبات التي تعترض العمل والاخوة العمال فيها .

كما قام بعد ذلك بتفقد معمل اغذية الاطفال والمؤسسة الاستهلاكية التابعة للشركة .

وقد اثنى السيد — قدورة — على جهود العاملين في الشركة وحثهم على بذل المزيد من العطاء لخدمة جماهير قطرنا وتحقيق المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

القنيطرة

المحافظ يترأس اجتماع عمل ضم رؤساء الدوائر والمؤسسات

القنيطرة — سانا — ترأس السيد حسان السقا محافظ القنيطرة قبل ظهر امس اجتماعا موسعا ضم رؤساء الدوائر والمؤسسات التابعة لمحافظة القنيطرة بحضور السادة اعضاء المكتب التنفيذي للادارة المحلية .

وقد بدأ الاجتماع بكلمة ترحيبية للسيد المحافظ دعا فيها الى العمل بكل مسؤولية واخلاص لدفع العمل والانتاج بالمحافظة دفعة نوعية جديدة.

وطلب السيد المحافظ من كافة رؤساء الدوائر والمؤسسات بالمحافظة ضرورة التقيد بالدوام والانضباط والضبط المسلكي والاداري والعمل الدائم على تسهيل مصالح المواطنين وخدمة قضاياهم وتامين كافة الخدمات الحيوية والضرورية لهم وضرورة الاسراع بتنفيذ كافة المشاريع المقرر تنفيذها في هذا العام ضمن مواعيدها المحددة وضرورة تعاون كافة الاجهزة والدوائر المختصة فيما بينها لتامين افضل الخدمات للاخوة المواطنين .

وتحدث السيد المحافظ عن مشاريع المحافظة لهذا العام وقال اريد ان تتسم المرحلة الجديدة بحركة عمل جدية وصادقة من اجل اعادة الحياة الاجتماعية والاقتصادية لهذه المحافظة الصامدة في خطوط النار واريد ان يكون هذا العام بداية خطوات كبيرة في تنفيذ المشاريع الحيوية والانتاجية الكبرى في قرى هذه المحافظة ليتم اعادة بناء هذه القرى المحررة بشكل نموذجي ومتكامل بحيث نؤمن الراحة وكافة الخدمات الضرورية وتلبي الحاجات والمتطلبات اليومية للاخوة المواطنين في الخط الاول ولكي تتمكن هذه القرى من الصمود في وجه العدوان وذلك انطلاقا من توجيهات القيادة السياسية بقيادة السيد الرئيس — حافظ الاسد — رئيس الجمهورية الذي يولي كل اهتمام باعادة اعمار وبناء هذه القرى لاعادة الحياة اليها وفق اسس نموذجية عصرية .

وقد تقرر في هذا الاجتماع عقد اجتماع دوري لرؤساء الدوائر في المحافظة شهريا لدراسة ما تم تنفيذه خلال هذه المرحلة والاقتراحات الجديدة وذلك بغية متابعة الاعمال باستمرار وازالة كافة العقبات التي تعترض سير العمل ودفع هذه الاعمال خطوات الى الامام .

كما تقرر ان يعقد السيد المحافظ لقاءات منفردة مع العاملين في دوائر المحافظة ومؤسساتها بغية الاطلاع على معاناتهم ومشاكلهم والاستماع الى شكاواهم وقضاياهم للعمل على تذليلها ووضع العمل بروح من المسؤولية والنشاط .

عمليات فتح الطريق المحلق الجنوبي بدمشق تقطع شوطا كبيرا بالتنفيذ

دمشق — سانا — قطعت عمليات فتح الطريق المحلق الجنوبي لمدينة دمشق والذي يمتد من اوتستراد بيروت الجديد في منطقة مطار المزة حتى طريق المطار الدولي شوطا كبيرا بالتنفيذ .

وتقوم شركة جبل قاسيون بتنفيذ هذا المشروع الكبير الذي يساعد على حل ازمة اختناق المرور في المدينة.

هذا وقد صدر مرسوم تشريعي باضافة مبلغ — ٢٠٠ — مليون ليرة سورية الى اعتمادات الخطة الخمسية الرابعة المخصصة لمشاريع بلدية مدينة دمشق ويخصص لمشروع هذا الطريق الكبير ..

كما ينص المرسوم على اضافة مبلغ — ٢٠ — مليون ليرة سورية لتنفيذ الاشغال ودفع جزء من بدلات استملاك الطريق المحلق المذكور من مدخل مطار المزة حتى دوار السيدة زينب .



وزير الصحة يفتتح المؤتمر السنوي لمديري مدارس التمريض بالقطر

دمشق — سانا — افتتح السيد الدكتور — غصوب الرفاعي — وزير الصحة صباح امس المؤتمر السنوي لمديري مدارس التمريض التابعة للوزارة .

وقد القى السيد الوزير بهذه المناسبة كلمة اكد فيها ان السياسة الصحية ترمي الى استيعاب اكبر عدد ممكن من الطالبات في هذه المدارس وتطوير المناهج الدراسية التمريض لتخريج ممرضات اقدر على القيام بالمهام الموكولة اليهن .

وطلب السيد الوزير في ختام كلمته الى السادة مديري المدارس عرض اوضاع مدارسهم والصعوبات التي تعترض سير العمل فيها لمعالجتها.

كما تحدث الدكتور — مصطفى كمال البعث معاون وزير الصحة حول هذا الوضع مؤكدا ان الخطوات العملية التي تم اتخاذها لتحسين اوضاع الممرضات ساعدت على الاقبال للانتساب لهذه المدارس .

واعلن ان استيعاب هذه المدارس وصل الى خمسمائة طالبة ..

هذا وسيناقش المؤتمر خلال اجتماعاته التي تستمر يومين خطة القبول والاستيعاب لعام الدراسي الجديد وتحديد الاعداد المطلوبة لاختصاصات التمريض المختلفة ..

كما يدرس المؤتمر تطوير المناهج الدراسية والكتب الدراسية واوضاع التدريب العملي في المشافي العامة واماكن التدريب وكذلك اوضاع المدرسين والمدربين والمدارس وتقييم نتائج السنة الدراسية الماضية .

هذا بالاضافة الى بحث موضوع قبول — ١٤٠ — طالبا وطالبة لحساب مشفى العمال المركزي وقبول حملة شهادة الدراسة الابتدائية لحساب منطقة تدمر .

٤٩ ألف طالب وطالبة ينتسبون لجامعات القطر هذا العام

دمشق — ليس كركوتلي —

بلغ عدد طلاب الشهادة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والادبي المتقدمين بطلبات انتساب الى مختلف جامعات القطر — ٤٩ — الف طالب وطالبة ، اي بزيادة — ١٠ — آلاف عن العام الماضي .. وامام هذا الواقع فقد خفضت هذا العام علامات القبول في الكليات النظرية — آداب — حقوق — لاتاحة الفرصة امام اكبر عدد ممكن من الطلاب الناجحين للالتحاق بالجامعة ومتابعة تحصيلهم العلمي .

وقد تم تسجيل الطلاب المستجدين هذا العام بطريقتين . طريقة التسجيل المباشر التي خصصت للكليات النظرية كالحقوق ،والشريعة ،والاداب ،والتجارة للقسم الادبي ، وبلغ عدد الطلبات المقدمة لجامعة دمشق وفق هذه الطريقة خمسة الاف طلب . وطريقة التسجيل بالمفاضلة التي خصصت لكل من كليات الطب ، الهندسة ،الصيدلة والتي بلغ عدد الطلبات المقدمة لجامعة دمشق وفقا لها احدى عشر الف طلب وستعلن نتائج هذه الطريقة على حد قول مدير شؤون الطلاب السيد وليد حريري خلال فترة قريبة وضمن لوائح نظامية تشمل اسم الطالب واسم والده وعلامة نجاحه ثم نتيجة ...

وقد اضاف مدير شؤون الطلاب ... الياس الجامعي سيطبق هذا ال... بشكل الزامي ، وكل الطلاب ... ملزمون بشرائه علما انه يباع ... — ٢٠٥ — ليرة — للشبان و... للفتيات .

وعن طلبات التسجيل الجامعي ... للطلاب القدامى فقد قال السيد ... انها بالنسبة للكليات ذات النظام الفصلي قد بدأت اعتبارا من — ... وستستمر حتى — ٣٠ — تشرين الثاني ...

وبالنسبة للكليات ذات النظام السنوي — دورات — فستبدأ ... من انتهاء صدور نتائج الدورة ... وتستمر حتى — ٢٨ — شباط — و... طالب تقديم مكلف بالصحابة ... شخصية من اجل استكمال مراحل ... تسجيله للعام الدراسي ٨٠ — ٨١ ...

اما المعاهد المتوسطة فقد قال ... المدير .. ان الاقبال عليها قد انخفض ... نسبيا هذا العام ، وانها قررت قبول — ٢٥٠٠ — طالب وطالبة في اقسامها المختلفة للعام الدراسي الجديد .

المنظمات الشعبية

اتحاد العمال

دمشق — سانا — عقد صباح امس في مبنى الاتحاد العام لنقابات العمال اجتماع ضم امناء الشؤون التنظيمية في الاتحادات المهنية واتحادات المحافظات .

وحضر الاجتماع الرفيق عز الدين ناصر عضو القيادة القطرية رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال وبعض اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام للعمال وقد تحدث الرفيق عز الدين ناصر عضو القيادة القطرية رئيس مكتب العمال القطري رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في بداية الاجتماع فرحب بالاخوة النقابيين مسؤولي التنظيم ثم استعرض الظروف التي تمر فيها المنطقة بشكل عام والقطر العربي السوري بشكل خاص وتصدي القطر شعبا وحزبا وحكومة ومنظمات للمؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية والتي تقوم بتنفيذ مخططاتها عصابات الغدر والخيانة المتمثل بتنظيم الاخوان المسلمين مستهدفة ضرب وحدة شعبنا ونظامه الثوري وضرب انجازاته الاشتراكية .

وطالب الرفيق — ناصر — الاخوة النقابيين القياديين ان ياخذوا دورهم التام في قيادة التنظيم النقابي وذلك من خلال العمل الميداني بين اخوتهم العمال وبمشاركتهم في بناء القاعدة الاقتصادية المتينة التي توفر للقطر امكانيات التصدي لكل المؤامرات التي تحاك ضد قطرنا الصامد .

واشار الرفيق — ناصر — الى المكتسبات التي تحققت للطبقة العاملة وقال ان هذه المكتسبات لن تكون الاخيرة وانما سيتحقق لها مكتسبات اخرى وفي مقدمتها قانون العاملين الموحد الذي سيسوي بين جميع العاملين في الدولة .

وطالب الرفيق — ناصر — في ختام حديثه النقابيين القياديين بضرورة تنفيذ كل القرارات الصادرة عن التنظيم بما يخدم المصلحة العامة والطبقة العاملة في القطر .

وانتقل المجتمعون بعد ذلك الى مناقشة جدول الاعمال المتضمن دراسة ما نفذ من خطة عمل عام ١٩٨٠ ودراسة الاوضاع التنظيمية في كل محافظة وعلى كافة المستويات ووضع خطة عمل عامة للشؤون التنظيمية لعام ١٩٨١ وبحث الصعوبات التي تواجه عمل مسؤولي التنظيم في الاتحادات العمالية .

طلائع البعث

دمشق — سانا — حضر الرفيق الياس اللاطي عضو القيادة القطرية للحزب رئيس مكتبي التربية والطلائع القطريين قبل ظهر امس جانبا من الاجتماع الذي تعقده قيادة منظمة طلائع البعث لامناء فروع الطلائع وهيئة التدريب العليا في مقر المنظمة .

وافتتح الرفيق — اللاطي — الاجتماع بكلمة توجيهية اكد في مستهلها على ان توجه العمل في العام الدراسي الجديد سيكون ذو مضمون ينسجم مع اهدافنا العامة في بناء مجتمعنا ومع الخطة المرحلية للحزب والمنظمة .

وطلب الى الرفاق امناء الفروع واعضاء هيئة التدريب العليا ممارسة مسؤولياتهم باعتبارهم اداة المتابعة وقادتها .

وقال .. لقد حققت المنظمة نجاحا ملموسا في معسكراتها لهذا الصيف وكان عملها ناجحا ومتقدما ونريد للعمل الطليعي خلال العام الدراسي ان يصل الى مستوى العمل في المعسكرات وان يتقدم عليه لان العمل في المدرسة هو هدفنا .

واعلن في كلمته وضع كافة امكانات التربية بجهازها التربوي ومدارسها بتصرف الطلائع كقيادة تربوية لانجاح العمل التربوي الطلائعي الذي يعتمد اساسا على التعاون والتكامل بين كافة العاملين في مجالي التربية والطلائع .

واشار الرفيق اللاطي الى انه سيقوم وفق خطة مكتبي التربية والطلائع بزيارة الى كافة محافظات القطر مع وزير التربية وممثلين عن نقابة المعلمين ومنظمة الطلائع للالتقاء مع المعنيين بشؤون التربية والطلائع ميدانيا على تجربة العمل الطليعي والتربية الطليعية في مدارس القطر الابتدائية .

كما اشار الرفيق اللاطي الى ... تجرى دراسة موضوع لتمديد ... دورات المعسكرات خلال الصيف القادم وموضوع طاقة استيعاب المعسكرات كاملة وطلب من الرفاق المشاركين في الاجتماع وضع برامج ... معسكرات الصيف القادم على ... الاساس .

واكد الرفيق اللاطي في ختام ... على مهمة التربية الطلائعية ... تكامل الجوانب النفسية والفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية لدى الطفل ... وصولا الى جيل متزن نفسيا ... واجتماعيا وملتزم اجتماعيا وقوميا ... لانه هدف الحزب ومن صلب مهمة ... قيادات التربية والطلائع .

وبعد استراحة قصيرة استؤنف الاجتماع فتحدث الرفيق احمد ابو موسى رئيس منظمة الطلائع عن ... النقاط الاساسية لتمويل الطليعة ... في الوحدة التعليمية للعام الدراسي الجديد .

وناقش المجتمعون بعد ذلك خطة ... مكتب قيادة المنظمة ودور هيئة ... التدريب العليا وهيئات التدريب الفرعية .

وعرض امناء الفروع وهيئة التدريب العليا الصعوبات الموقف ... التي تعترض تنفيذ الخطط ومتابعة ... العمل الطليعي في المدارس وفي ... مقدمتها مشكلة المواصلات والتفرغ ... وزيادة الكادر القيادي في الفروع ... وتم التاكيد على حلها .

اتحاد الفلاحين

دير الزور — سانا — افتتح امس ... الرفيق رئيس مكتب الفلاحين الفرعي ... الدورة الثانية للكتائب الفلاحية المسلحة التي تضم مئة فلاحا وذلك ضمن البرنامج المقرر لتدريب جميع الفلاحين على حمل السلاح لحماية الثورة وانجاز مراحل التحويل الاشتراكي في القطر .

عصابة الإخوان المسلمين تستأجر العناصر المجرمة والشاذة لاستخدامها في أعمال القتل والتخريب في مدينة اللاذقية

...ية مانشر على الصفحة – الاولى –

...م تقديم النفقات من قبل اهلي ... كنا اثنان في المدرسة وقد وصل ...دي الى حالة العجز .

سؤال : ماعدد افراد اسرتكم .

جواب : كنا خمسة شباب الكبير ... البصر ووالدي عاجز والاثنان ...ـران مجندين في الجيش وانا ...د منهم .

سؤال : كيف اشتغلت فورا ...ر بماذا خطر ببالك ..

...ب : اخترت التهريب لانني ... الى ان اقدم لعائلة كاملة ...مل بصيد الاسماك لايكفي – ...لك كنت اعمل في صيد الاسماك ... التهريب عندما يتوفر ذلك المجال ...ريب مربح اكثر بالنسبة لي .

...ال : هل تصلي وتصوم .

جواب : لا

سؤال : هل تحفظ شيئا من القرآن .

جواب : لا انني احفظ ايات بسيطة ...فتها من المدرسة كالفاتحة .

سؤال : هل تشرب الخمر والسجائر

جواب : نعم اشرب الخمر وادخن .

سؤال : المعروف عنك انك تتعاطى الحشيش .

جواب : نعم اتعاطاه بسبب صدمة ...ـية .

...ت معي حيث نصحني بعض ...ئه بتناول بعض المهدئات والحبوب ...ورة وذلك لتهدئة اعصابي بسبب ...دمة النفسية .

سؤال – هل نصحك طبيب نفساني ...ك .

جواب – نعم نصحني بذلك .

سؤال – هل بدأت بالحبوب وانتهيت بالحشيشة .

جواب – بدأت بتناول الحبوب بشكل ...اصل ولكنني لمست ان الحبوب ... ولمست ان الخمر اسهل لي ... الحبوب .

سؤال – متى بدأت بتعاطي الحشيش .

سؤال – تناولت الحشيش أول مرة ...ما كان عمري اثنتي عشر عاما .

سؤال – كم عمرك الآن .

...اب – عمري اربعا وعشرين سنة .

سؤال – كيف حصلت على الحشيش .

حصلت على الحشيش عندما كان ... محكوما بالسجن لمدة سبع ...ـوات ونصف بجرم سلب .

سؤال – هل كان اخوك يقوم بتأمين الحشيش لك .

جواب – اخي كان يتعاطى الخمر ...جبرني على تعاطيه فتمسكت به ولم ...د قادرا على الخلاص منه وبصفترة ...ست انني مريضا واصابه بنوبات ...ما لا اتوقف عن تعاطيه وذلك بسبب ...دمان حتى ان في جسمي امور تثبت ...ني مريضا وهناك اطباء يعرفون ...ني مريض .

سؤال – كيف تم اشتهار – ابو علي – الجندي في مدينة اللاذقية كواحد ...ن قبضايات اللاذقية .

جواب – لقد صبحت مشهورا وذلك ...دما اصيب اخي اثر مشاجرة فقمت ...طلاق النار على الاشخاص بالوقت المناسب وبالعصي مرعة وثأرت لاخي ...وريا ولم انتظر اي جواب من اهلي ...انني كنت بحالة عصبية شديدة ...ضطررت للثأر فورا حيث اطلقت النار ...لى ثلاثة اشخاص ولكن لم يقتل ...نهم احد كما ان اخي ايضا لم يقتل ...لكنه كان خطير الاصابة حيث اصيب ...طلقة في رأسه لاتزال موجودة حتى الآن .

سؤال – هل هذه الحادثة هي التي جعلتك عقيد او قبضاي اللاذقية .

جواب – القصة ليست قصة عقيد وانما قصة انسان اخذ بثأر اخيه مباشرة وفي الوقت المناسب ولم يترك المجال واصبحت اتبع عملي بالتهريب ولكن حصلت لدينا مشاكسات اخرى من خلال شخص قتل واسمه – فضل الهواري – في المدينة عندنا او ليس – فضل الهواري – وانا لا اعرف اسمه بالضبط ولا ضرورة لذكر اسمه حاول الاعتداء علي لانني اعمل بالتهريب واطلقوا علي النار عدة مرات واطلقت عليهم النار كذلك وذلك اثناء عملي في الليل حيث كنت محتفظا دوما بحمل سلاحي ومستعدا لمواجهة اي انسان من خصومي حتى لا اضرب كما ضرب اخي .

سؤال – هل تعاطيك للمخدرات واطلاق النار وعملك بالتهريب لعظائم الشهرة الامر الذي جعل الناس يقولون عنك انك فتى وغير سائل .

جواب – انا انسان مسالم عند حدي وانا على استعداد لاخذ ثأري ممن يتعدى علي او على اخي او على عرضي .

سؤال – من المعروف انك هربت من الجندية لماذا .

جواب – هربت لان اخي كان سجينا ومحكوما عليه بالسجن لمدة سبعة اعوام ونصف واكبر واحدتي كنقه ووالدي عاجز عن العمل خاصة في الفترة الاخيرة واخي الاصغر مني سيق الى الجندية واصبحنا اثنان في الجندية ولم يبق مورد لنا فاضطررت ان علما بان الضباط الذين كانوا مسؤولين عني كانوا من خيرة الضباط ويعرفون انني مريض .

سؤال – هل كانوا يعرفون انك تتعاطى المخدرات .

جواب – نعم يعرفون انني اتعاطى الحبوب المهدئة ويراعون ظروفي بشكل الا انني اضطررت الى الفرار من الخدمة لتأمين افراد اسرتي وبدأت اتابع عملي في صيد الاسماك وجانبا من التهريب لان التهريب غير مستمر فمثلا باخرة تحوي دخانا ومواد اخرى ونحن مارون بالنشر يسالنا البحري فيما اذا كنا نرغب بشراء دخان او ويسكي فنشتري نحن ونبيع بربح حسب النقود المتوفرة لدينا .

سؤال – سنخوض الآن في موضوع حوادث اللاذقية حوادث الشغب التي شهدتموها .

جواب – عبد الله طيبة من مواليد اللاذقية عام – ١٩٥٥ – لا تعمل شيئا نلت الشهادة الثانوية بظروف صعبة حيث نلتها حرا وعندما تشاجر احمد الجندي مع الاشخاص الذين تحدث عنهم كنا في محل الثمار سوية وسجنت على اثرها شهر وعشرين يوما وطردت من مدارس سورية كاملة .

وقدمت البكالوريا في السنة الاولى حرا ولم انجح ولكنني نجحت في السنة الثانية لم اتمكن من الانتساب الى الجامعة والتحقت فورا بالجيش .

سؤال – اثناء الحديث فهمت ان هناك شيئا يؤلمك .

جواب – عندما كان عمري ستة اشهر اصابني شلل نصفي لادواء لهئ سورية وصفروا يدخلوني الى المشايخ عندما كبرت تحسنت قليلا وتعقدت على اثرها كنت اتشاءم من حظي وكان والدي يشعر بذلك ويقول لي انسك ستحسن الاحوال معك .

وعلى اثر تعقدي بدأت احاول التعويض وذلك من خلال الظهور بالحارة وبيئة حارتنا فيرجيد وحاولت اعوض عن طريق السكر العربيد وتعاطي الحشيش – اي حتى تنسى نفسي – .

سؤال – منذ متى تعرف ابو علي .

جواب – اعرف ابو علي عندما كنا في الصف الاول ونحن ابناء حارة وقد ترك المدرسة في الصف السادس وانا تابعت دراستي وفي منتصف التاسع بدأت اتعاطى المشروبات الروحية وازداد التعقيد في نفسي عندما ادركت ووعيت وحصلت لدي مشكلة عاطفية فشلت فيها وازدت تعقيدا وحاولت نسيان نفسي وتعلمت المشروبات .

سؤال – من اين كنت تحصل على المخدرات .

جواب – في اكثر الاحيان كنت اذهب للتهريب ونحن عندما نتعاطى الحشيش لانشربه بشكل انفرادي واتعاطى شربه سوية عندي في البيت او في بيت اخر كما نشرب العرق مثلا .

الجيش وتزوجت وقد تزوجت النساء خدمتي في الجيش .

سؤال : ما هو عملك كبحار هل توضح لنا ذلك .

جواب : كان عملي كبحري على ظهر السفينة ..

سؤال : هل تعمل بالتهريب .

جواب : عملت عندما كنت عسكريا بالتهريب .

سؤال : ماذا كنت تهرب .

جواب – كنت اهرب الالبسة ودخان من البواخر واشتري من بحارة البواخر واؤمن لهم ما يحتاجون من البلد .

سؤال – هل كنت تعمل انت وابو علي ام لوحدك .

جواب لا كنت اعمل لوحدي ولكن في الفترة الاخيرة صرت اعمل وابو علي

– سؤال – هل تمت العلاقات بينك وبين ابو علي من خلال عملكم بالتهريب.

جواب : لا المعرفة من زمان ولكن تعمقت اكثر من خلال عملنا بالتهريب .

سؤال : نعود الى موضوعنا الاساسي في هذه المقابلة وهو موضوع احداث الشغب التي تمت في اللاذقية بتحريض من الاخوان المسلمين اوجه سؤال الى ابو علي الاجندي .

وحسب معرفتي انك مشهور هناك في اللاذقية بابي علي اكثر من احمد الجندي .

جواب : نعم انا مشهور ومعروف في اللاذقية كما وصفت لك بابو علي .

سؤال : ماذا كان دورك اعطنا لمحة عن حوادث الشغب التي حصلت في اللاذقية وما هو دورك فيها .

جواب : حوادث الشغب حصلت فجاة في اللاذقية والمسببين بشكل واخر.

فورا لا احد يعرفهم – الا انه حدث اطلاق نار وغوغاء في المدينة وكان دوري ان احتاط امام منزلي وحارتي واحوز سلاحي وهو رشاش وكنت اقف في الحارة واخذ احتياطاتي لاعرف السبب لانه مباشرة صارت الغوغاء . ولا احد يعرف السبب ولذلك اخذت سلاحي وقفت في الحارة وشاهدت اطلاقات نار في كل البلد من كل الجوانب وليس هناك شيئا ظاهرا – اي قريبا على منطقتنا ومنطقتنا كانت هادئة جدا .

سؤال – اين منطقتكم .

جواب – منطقة الطابيات لم يكن هناك احداث ابدا وصلت الاحداث الى طرف منطقتنا في الجهة الغربية منها وبدأ الناس يدخلون ويخرجون وانا رأيت الاشخاص الذين كانت هناك مشاكل بيني وبينهم ولهذا اضطررت – الى الظهور واطلاق العيارات النارية وتقول له بعد ان اصبح معك الجواز

يسافر الى لندن لاحضار ملابس .. وعندها قال لي انا قلت له انني استطيع ان اتكلم مع هذا الانسان اي مع ابو صافي واذا استطاع ..

سؤال – لماذا وافقت على تامين الجواز له – ليهرب من البلد – ماذا جعلك توافق على ذلك .

جواب – طبعا هو زميلي وابن حارتي – ويصعب علي ان اراه محبوسا ولا يستطيع ان يغادر البيت نهائيا فقال لي انه يريد الخلاص والعيش في بلد اخر وطلب مني الجواز وانا ذهبت الى لبنان وهذا الشخص الذي يدعى شربل طلبت منه الجواز .

سؤال – ماذا يعمل شريكك ؟

جواب – انه يتاجر ويذهب الى لندن لاحضار الملابس الاوربية ابدى عجزه لاحضار الجواز ولكن اخوه اسمه قطاس قال انني اعرفك على جماعة من المحتمل ان يتمكنوا من تامين جواز واخذني الى عند شخص اسمه فادي لاول مرة كنت اراه وقال لي اننا مستعدون لتامين الجواز .

سؤال ماذا طلبت منه ؟

جواب – طلبت منه تامين جواز لشخص اسمه احمد الجندي فار من العسكرية واشترك بحوادث اللاذقية ويريد الخروج خارج البلد ووصفته بانه انسان معتر وهو قبضاي وفعلا بعد فترة امنوا الجواز واعطوني ورقة استطعت من خلالها معرفة انه من حزب حراس الارز – واحضرت الجواز والورقة واعطيتهم الى احمد ونصحته بعدم الذهاب الى لبنان وطلبت اليه الذهاب الى قبرص وبالنقود التي معك نعمل انا وغسان بالتهريب وتتكفل بمعروفك وانت في قبرص .

سؤال – باعتقادك لو كان هؤلاء الجماعة الذين ذهبت الى عندهم اي حراس الارز – لو لم تصف لهم ان ابو علي الجندي هو انسان فار من الجندية وشارك في حوادث اللاذقية وهو من القبضايات المشهورين في اللاذقية – شغلة زعرنة – فلو لم تصفه لهم بهذا الوصف هل كانوا امنوا له الجواز – لو كان انسانا عاديا .

جواب – هم يرغبون بتامين الجواز ولكن هذا الوصف لعب دورا مساعدا بتامينه وعندما قلت لهم انه فار من الجيش اعجبهم هذا الكلام . وانا مبدئيا لم اكن اعرفهم من حراس الارز وعندما اعطوني الورقة قرأتها على الطريق وعرفت انها من حراس الارز .

سؤال – ننتقل الى ابو علي بالسؤال

الاشرفية .

سؤال – لعند الجماعة الذين زودوكم بالكتاب بالجواز وهم حرس الارز .

جواب – نعم – اكمل لنا ابو علي .

عندما وصلنا الى بيت قطاس وكان عبد الله في انتظارنا هناك وفي اليوم الثاني قالوا لي ان المنطقة يوجد بها رجال المخابرات ومن الممكن ان يلقوا القبض عليكم ونحن لا يمكن لنا ان نتكلم مع الامن العسكري لذلك يجب تعبروا المنطقة وتنزلوا عند فادي الذي ارسل لكم الجواز اخذنا قطاس بالسيارة الى الاشرفية وعندما وصلنا الى هناك الى عند فادي في الاشرفية.

سؤال – ماذا يعمل فادي ؟

جواب – يعمل في مكتب عند ابو ارز .

سؤال – من هو ابو ارز ؟

جواب – هو مسؤول عن حزب حراس الارز واسمه ابو ارز .

سؤال – اوصلكم فادي الى عنده؟

جواب – نعم ، وقال لي هل مشى استعمال الجواز قلت له نعم ، وبعد ذلك سالني عدة اسئلة ما هو عملي في اللاذقية ولكن الوصف الذي كان واصفني فيه عبد الله على انني شخص معروف في اللاذقية وصاحب مشاكل ولي اخصام واني مسؤول وعبد الله وجه لهم هذا الوصف حتى يساعدوني اكثر حتى يؤمنوا لنا سكن ومهربين وبضائع او اي شيء يختص بالتهريب ثم سالني عن الوضع في المدينة ، كيف هو الوضع عندكم في المدينة اثناء الحوادث – نحن سمعنا انه حدث مشكلة طائفية في اللاذقية – قلنا له نعم حدث مشكلة طائفية باللاذقية – وهنا توقفت انا عن الحديث واكمل هو الحديث مع عبد الله ..

سؤال – الحديث الذي تم كان بينكم وبين ابو الارز – ماذا طلب منكم.

جواب – باول لقاء كان لنا معه سال احمد كانت الاسئلة موجهة الى احمد ساله ماذا كان دوره في حوادث اللاذقية وكيف حصلت – فاجابه احمد بان حوادث اللاذقية عبارة عن حوادث طائفية وصارت الناس تضرب ولكن الناس لا تعرف على ماذا تضرب والسبب هو مقتل الشيخ وهذا الحديث انا ناقله عن احمد لانني انا في حوادث اللاذقية ماكنت فيها انا كنت في الجيش وقتها – هذا كان حديثنا معه في اول مرة ثم طلبنا منه ان يبقى احمد عنده . قال ان لقاءه عندهم مستحيل بسبب وجود عيون عليهم لكن نحن بامكاننا ان نساعدكم

بيروت وترسلها انت الى اللاذقية ام يؤمنها هو الى اللاذقية ...

جواب على اساس ان يؤمن هو لنا المصدر ناخذ منه الاسلحة وهو يؤمنها الى اللاذقية ...

سؤال – لمن ترسلوا الاسلحة الى اللاذقية .

جواب – انا ابعث الاسلحة الى اللاذقية الى الاشخاص الذين ذكرنا اسماؤهم معروفين لنا ومعهم اتصالات مع جهات اخرى ..

سؤال – انت في هذه الفترة كان هناك جهات في اللاذقية طلبت منك تامين سلاح ..

جواب – لم تطلب مني تامين السلاح ولكن عندما حصل هذا الشيء هم طرحوا هذه الفكرة علي عندما يصير هناك تامين سلاح هم مستعدين لاستلامه وهؤلاء الاشخاص معروفين وعندما صار لي في هذا المجال قلت انني سارسل لهؤلاء الاشخاص اذا بامكانهم ان يستلموا الاسلحة – انا مستعد ان اوصلها لهم – وهم الذين فتحوا هذا الموضوع وهم المحرضين والمسببين

سؤال – تامنت اول دفعة معك وكيف امنتها .. وكيف اوصلتها الى اللاذقية – ومع من اتصلت لتسليم هذه الدفعة ..

جواب – انا ماامنت هذه الاسلحة هو الذي امنها – بعثها عن طريقي انا – باني من الذي تعرفه هناك ليستلم الاسلحة – قلت له ان هناك شخص عندنا مقبول ومحتمل ان يعرف جهة ثانية – لانه هو لم يوضح لنا من يعرف ومن لا يعرف – ولكن عرفنا انه انسان رايد انلايكون الوضع طبيعي لذلك قلت له انا انه يوجد هذا الانسان ممكن يستلم السلاح ويوجد الاخ عبد الله محتمل يرد له خبر – اذا بامكانه ان يستلم السلاح نؤمنه له واذا بامكانه انا لا اعرف اي مصدر ثاني اتصل به ..

سؤال – ماذا حصل بعد ذلك ..

جواب – الذي حصل – نزل عبد الله واتصل بالشخص وبعده انا نزلت الى اللاذقية – وطبعا اول من اعلمت بالتطورات التي حصلت معنا ..

اعلمت غسان وجئت لعند الشخص الذي كان باعث العلامة معي هو احمد قلت له ان احمد باعث كذا كذا على اساس ان تستلموه منا انتم ونحن نرى المهربين جاؤوا لتستلموهم منا وطبعا كان هو قال لنا ان لا نوزع

جواب – قلت لك سابقا ان الرسالة ليست من عندي وجهها لي شخص من عند ابو علي يدعى جوزيف قال لي هذه هي الرسالة فنقروها وترسلها الى الشباب على شريط كاسيت حتى يتحمسوا ويقوموا باعمال تخريبية حتى لا يقبض على الاسلحة .

سؤال لتتابع الشريط

جواب – السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الرجاء التقيد في اول الاسطر التي قلتها عدم اي هوان بالنسبة للاغراض وعدم اجراء اي عطية حاليا

سؤال – اعد واسال عن موضوع العملية ماهي .

جواب – موضوع توزيع الاسلحة سؤال لتتابع

جواب – لاننا جميعا سنبدا العمل باذن الله سوى اي سويا .

سؤال – نبدا العمل سوى مساذا تعني .

جواب – عندما ارجع انا اقوم بتوزيع الاسلحة للاشخاص الذين ستعطيهم الاسلحة وهم الاشخاص الذين ساهموا باول الموضوع الاشخاص المعروفين والموثوقين كل واحد حسب النسبة لاستلامه .

سؤال – الاسلحة وصلت الى اللاذقية من هو الذي استقبل الاسلحة

جواب – اول من وصل المهرب اسمه ابو علي شخص طويل القامة يعرف عنواني يصل لعندي في الحارة فاخذته لعند غسان وصل الي عند غسان فتعرف عليه فاتفقوا على تنزيل الاسلحة وقال انه احضر تسعا وعشرين قطعة كصفقة اولى ونزلوهم في الليل وانا قلت لغسان انا ذاهب الى البيت لانني كنت مريض واول شيء كان هذا ابو علي حضر وحده فسالنا اين السيارة قال السيارة موجودة في اول مدخل اللاذقية فذهبنا جميعا في سيارتي الى هناك فصاد غسان بالسيارة لوحده وعدت انا مع المهرب ورفيقه ووضعنا السيارة امام منزل غسان وبعد ذلك قالوا يريدون ان ينزلوا السيارة في الليل الساعة الثانية فقلت لهم بانني مريض واريد الذهاب الى البيت وقال غسان انه يريد ان ياخذهم الى كفتريا من اجل الطعام .

سؤال – المهم ان الاسلحة نزلتموها

جواب – انا تركت غسان ورجعت بعد ذلك وجدت سيارة فولكس فاكن خضراء اللون وفيها شخص صاحبها ويوجد اشخاص اخرون اربعة او ثلاثة اشخاص يشتركون في نقل السلاح من سيارة الى سيارة اخرى وعندما وصلت انا كانوا قد انتهوا من ذلك .

سؤال – هذه الاسلحة الموجودة فيها هل هو مجموع ما وصلكم من اسلحة وملأ تضم هذه الاسلحة .

جواب – رشاشات وتنصت ومخازن وذخيرة .

سؤال – الطلقات الموجودة هنا والذخيرة مكتوب عليها مصر ٣٦ طلقة عيار ٩ ملم فالذخيرة كانت ذخيرة مصرية وايضا الاسلحة الموجودة هنا هل تعرفون مصدرها من اين

– جواب نحن لانعرف مصدرها بل نعرف ان يؤمن لنا الاسلحة .

سؤال – بعدما وصلت الاسلحة واطلعتم عليها تبين اليكم ان عليها نجمة سداسية وعليها كتابة بالعبرية

جواب – لايوجد عندما اطلاع فالوا لنا بالراديو انهم باعثين لنا كذا

سؤال – الاسلحة بالواقع موجوده هنا احضروا الى هنا هنا على هذه الاسلحة كتابة بالعبرية وانت دارس بكالوريا ويمكنك ان تميز الحرف الاجنبي والحرف العبري هذه الكتابة ماذا هي .

هل هذه الاحرف انكليزية .

جواب – لا .

سؤال – هل هذه الاحرف فرنسية

– جواب – لا

سؤال – هل هي احرف صينية

جواب – لا

سؤال – عربي

جواب – لا

سؤال – هذه الاحرف واضحة انها عبرية وهذه نجمة سداسية ويمكن لنا ان نعد هذه النجوم وهذا لايوجد شك في ان المصدر الذي امن لكم منه ابو ارز الاسلحة هو من اسرائيل .

سؤال – الاسلحة التي وصلتك والموجودة هنا الان هل هي تشاهده الاسلحة .

جواب – نعم

سؤال – انا عن قناعة بان مصدر هذه الاسلحة اسرائيل والذخيرة مصدرها مصر .

سؤال – والآن من سيتولى الحديث بعدما وصلتكم الاسلحة .

اجاب غسان – وصلت اول دفعة كانت ثمانية وعشرين رشاش وعدنا على اساس بعد يومين وكان وقتها يوم الخميس على اساس يوصل الدفعة الثانية يوم الجمعة ولكن ثاني يوم كشف امرنا ولوحقنا من قبل الامن [illegible]

منه شيء ولا هو يعرف عنا شيء .

سؤال – قبل ان تكمل حديثك غسان اريد ان اسال ابو علي في هذه الفترة بعد ان بعثت لهم الاسلحة وانقطعت عنهم اخبارك ماذا فعلت انت .

جواب – انا نزلت في المنطقة الثانية لاستطلع عنهم ولم اتمكن من الحصول على اخبارهم ولكن جاءتني مخابرة تلفونية تسالني انه نحن وصلنا كمية اسلحة ولم تجد من يستلمها وان تسلمها انا لم اعرف مصدر المخابرة ربما تكون امنية ربما تكون من مصدر المهرب ذاته المتفق معه على توصيل الاسلحة سالني ان تستلم الاسلحة قلت له انني لا اعرف احد الا الشباب الذين بادروا بالعمل ولكن هناك شخص عنده مقهى محتمل ان يلتقي في هذا المقهى يتابع غسان حديثه .

نحن لوحقنا في فترة الملاحقة بقينا في اللاذقية مدة شهرين ونصف وبعد ذلك اتصل بنا شخص اسمه عبد الله جبروك دعانا الى الصلاة وقال لنا اذا كنا بحاجة الى اسلحة او هويات مزورة نحن مستعدين ان نقدمها لكم وانا من طرف تنظيم نحن فهمنا من خلال حديثه ان هذا الشخص يمثل الاخوان المسلمين لانه دعانا الى الصلاة ونحن ماكان عندنا فكرة باعتبار اننا لوحقنا وكشف امرنا .

سؤال – ما هو اسم الشخص الذي اتصل بكم .

جواب – اسمه عبد الله جبروك .

سؤال – برايك لماذا اختاركم وكيف عرفكم هل يوجد معرفة سابقة .

جواب – لا يوجد معرفة سابقة ولكن بعد فشل عمليتنا واصبحنا مطلوبين البلد كلها سمعت فينا هذا الشخص له هدف من اتصاله فينا حتى نشتغل لحسابه ونقوم بعمليات تخريب ولكن نحن رفضنا .

سؤال اختياره لكم هو ان البلد عرفت اوضاعكم باعتقادك انت لو وجد هذا الشخص اخرين كان ممكن ان ياتي اليكم .

جواب – هم يبحثون عن كل هذه النوعية من الشباب بكل الوسائل بالمادة باي شيء وليس هم يبحثون عنا فقط بل مع كل الشباب السهلة – الانقياد ولكن نحن لم نتجاوب معهم وقررنا انا وعبد الله ان نغادر البلد الى قبرص ومنها الى اليونان .

سؤال اريد ان ترجع الى عبد الله مبروك عندما اتصل بغسان اتصل بغسان وحده ام اتصل بكم الاثنين معا.

جواب – لاكنا نحن الاثنين معا ومثل ما تكلم غسان يحاولون دائما ان يجروا اليهم الناس السهلين الانقياد مثل كوننا مطاردين لكن نحن رفضنا وكنا نغادر منازلنا بسرية وقلنا له اننا نريد ان نغادر البلد .

سؤال – هذا دليل لو عنده ناس اخرين يتعاونوا معه غيركم بتقديره قال لكم بانه مبعوث من طرف تنظيم معين معنى ذلك عنده عناصر من هذا التنظيم في اللاذقية .

جواب – لو كان عنده عناصر ما كان اتجه الينا وربما كان عنده عناصر واراد ان يضيفنا للذلك تكلم معنا بهذا الشأن ونحن شيء طبيعي لايمكن ان نتكلم لاننا نحن مطاردين وممكن يكون عنده وممكن مايكون عنده لان من المعروف ان اللاذقية لايوجد فيها تنظيم . سؤال الان ننتقل بالحديث الى غسان نريد ان نعرف كيف هربت انت وغسان من اللاذقية .

جواب – انا بطبيعة عملي بحار وبعرف البواخر التي تدخل وتخرج وانا معي جواز سفر سوري وعبد الله معه جواز سفر استطعنا ان نخرج من باخرة نقل الاسمنت وانتقلت الى قبرص وكنا قد قررنا هناك ان نسافر الى اليونان ونشتغل هناك على ظهر السفن ولكن لم نتمكن من الحصول على تاشيرة دخول الى اليونان عند ذلك قررنا ان نشتغل على ظهر بواخر في قبرص وبقينا مدة شهرين في قبرص اضطررت انا الى دخول المستشفى حيث اجريت عملية جراحية عملية الزائدة .

واثناء وجودي بالمستشفى اخذ يتردد على شباب سوريين يدرسون في قبرص جاءني شخص الى المستشفى واحضر معه ورقة وقال لي بان شخصا ارسلها له وان الشخص المرسل معه الورقة ليست له اي علاقة وبعد ان قرات الورقة وجدته يقول فيها اخي غسان اريد ان اراك باقرب فرصة وظرفي لايسمح لي بان اتي الى عندك في المستشفى ارجو مشاهدتك باقرب فرصة والمرسل محمد مصطفى حجوز وقد ذكر لي رقم هاتفه في قبرص وقال لي اي مساعدة تحتاجها انا تحت الطلب والواقع خلال هذه الفترة تعرضي لحادثة ادخل السجن وعندما خرجت انا من المستشفى وجدت عبد الله في السجن ..

سؤال : عبد الله لماذا سجنت

جواب – كان هناك شخص سوري من اللاذقية كان موجودا في اول يوم دخل غسان الى المستشفى ويشتغل هذا الشخص بحارا جاء الى اليونان على ظهر سفينة ونحن نشرب الحشيش فقال لي هذا الشخص انا معي حشيش فقلت له اذا ممكن ان يعطيني قطعة صغيرة فاعطاني فخرجت بها الى خارج المرفا وكان هذا سبب سجني .

سؤال : نتابع حديثنا مع غسان

جواب : وجدت عبد الله في السجن وذهبت امنت مبلغ دفعت مصاريف المستشفى واردت ان اخذ المبلغ من عبد الله وعرفت انه هو بحاجة الى المبلغ اكثر مني ليدفع للمحامي وقلت له اعطيني مبلغ بسيط وعندما عدت الى الفندق تذكرت – حجوز – حيث فكر في اذا كنت بحاجة الى مساعدة اتصلت به الى البيت بالهاتف فاجابتني زوجته وقالت بعد نصف ساعة يكون عندك وجاء الى عندي في الفندق فقال لي بانه سوري مطارد في سورية منذ ١٩٧٥ وانه من حزب البعث في العراق وشاهدت جواز سفره العراقي .

سؤال : ولكن كيف عرف قصتك ووضعك ولماذا اتصل بك .

جواب : عرفني عن طريق الطالب الذي كان يتردد علي في المستشفى ويسكن عند امرأة في قبرص يكون جاره لحجوز وهذا الطالب جديد في قبرص قال الطالب ما هي حوادث اللاذقية فقال له يوجد شباب هنا مطاردين من سورية وبعد ذلك اعطاني حجوز مبلغ كبير وقال لي اذا اردتم ان تذهبوا الى العراق ويمكن ان يؤمنوا لكم كل شيء وفي هذه الاثناء كان معي هناك فقال لي اخي اريد الذهاب معكم وبعد ذلك وكلنا محامي لعبد الله ودفعنا مبلغ الفي ليرة وخرج من السجن ولكن منع من دخول قبرص ثم التقينا بشخصين سوريين ايضا ملاحقين

وصرف حجوز مبالغ للجميع وكنا انا وعبد الله وخالد سعدية وابن خالته واحد هذا الشخص يدفع كيا وسهرات وغيرهما واعطى كل واحد الفي ليرة في هذه الفترة ارسلت الى زوجتي للحصول على جواز سفر ولى العراق تغير الوضع حيث اخذنا الى المكتب السوري وتعرفنا على شخص كان يعرف كل شيء فقال نعرف ابو علي الجندي وفلان وغيرهم وقال لنا نحن بحاجة الى سواعدكم وانتم ابطال ونحن مستعدين ان نقدم لكم كل شيء مقابل ان تعودوا الى البلد .

عند ذلك فهمت ان الوضع اختلف وعندما قابلت حجوز .

سؤال : هل سافر حجوز معكم الى العراق .

جواب : نعم سافر معنا هو وزوجته واولاده وفي اليوم الثاني عرفنا في المكتب الذي ذكرته لك وصار يضرب بالنظام السوري ويشتم ويقول كذا وكذا ونحن صدورنا لكم وطلب منا ان نعمل معسكر تدريب قلنا له انا مدربين فرفض وقال يجب ان تتدربوا واذا كنتم تعرفون احد مطلوب ياتي الى هنا ليتدرب .

ولكن حجوز الذي عاد الى قبرص استلم اخي حيث اعطاه نقود واغراض وقال له اذا كنت تعرف احد من المطلوبين في اللاذقية فاخبره اخي بانه لا يوجد تعمم جوازات سفر فارسلوا لهم جوازات سفر من بغداد .

وحجوز كان يسافر من قبرص الى بغداد ومن بغداد الى قبرص وكان اخي قد ارسل لي صور من اجل جوازات السفر ليحصلوا عليها في اللاذقية وجاء اول مره اثنين ونحن كنا خمسة صرنا سبعة وكان واحد في قبرص اسمه عبد الواحد رضوان كان رفيقنا في قبرص وهذا غير ملاحق ولكنه وافق على المجيء الى بغداد وبعد ذلك ارسلونا الى معسكر الكاظمي وتدربنا هناك على الاسلحة البندقية والرشاش والقنبلة – ار بي جي – ويلقوا علينا محاضرات بان حزب البعث الموجود عندكم ما هو حزب البعث وصاروا يكرهونا بالوضع وبقينا في المعسكر خمسة عشر يوما .

سؤال – في المعسكر الذي تدربتم فيه هل كان يوجد عناصر غيركم ؟

جواب – نعم كان يوجد عناصر من محافظة اللاذقية يوجد شخصان الاول اسمه محمد بدوي والاخر اسمه محمد فالاول محمد بدوي عرفه عن طريق عبد الله لانه كان رفيقه في المدرسه وكان هناك عناصر اخرى من محافظات من حلب من حماة ولكن لم يسمح لنا بالاختلاط بهم واعطونا اسماء حركية .

سؤال – ماهو اسمك الحركي .

جواب – عبيد – وعبد الله كان اسمه الحركي – انهم وبعد مدة التدريب انتقلنا الى منزل كانت مدة اقامتنا خمسين يوما وفي كل يوم كان ياتي الى عندنا ناس سوريين وعراقيين يلقوا علينا محاضرات عن الوضع ويثبتوا افكار بان النظام السوري غير جيد . ونحن نمدكم ونساعدكم ونحن لنا تنظيمات داخل سوريه وبعد مده شهر وعشرين وما قابلنا حمد المحمود اخذنا شخص اسمه نزار هو المسؤول عن المكتب السوري فسالنا لماذا هربتم من سورية قلنا لهم ان اوضاعنا حيابة هناك وصادرو اللنش فقال لنا يجب ان تعودوا الى سورية ونحن مستعدين لمساعدتكم قال لنا ثمن كلفة اللنش قلت له خمسة وعشرين الف ليرة وقسمونا الى مجموعتين نحن كنا سبعة اربعة وخمسة انا قائد مجموعة وعبد الله قائد مجموعة وعدنا الى سورية ولم نقم باي عملية وتاجلنا وقود عودتنا اعتقلنا .

سؤال – خلال هذه الفترة كانت اخبار ابو علي الجندي مقطوعة عنكم

جواب – نحن تركنا في لبنان ولانعرف الوضع الذي وصل اليه

سؤال – نعود الان الى ابو علي خلال هذه الفترة التي انقطع الاتصال بينك وبين غسان وعبد الله كيف قضيت هذه الفترة .

جواب – قضيت هذه الفترة خلال انقطاعهم عني لم يعد اي اتصال اضطرت الى النزول بدون امر من ابو الارز الى المنطقة الغربية اثناء ذلك القي القبض علي .

الأسلحة من نظام السادات وإسرائيل

و«حراس الأرز» يتولون القيادة والنظام العراقي يقوم بالتدريب والتمويل

سؤال – هل خدمت الخدمة الالزامية

جواب – نعم التحقت بالخدمة على اساس عريف وتشيحت نجحت في البكالوريا تقدمت بوثيقة حولوني بموجبها من عريف الى رقيب .

سؤال – اين امضيت خدمتك الالزامية .

جواب عملت الدورة في حمص ثم فرزت الى لواء عامل في الجبهة بقيت في الجبهة سبعة شهور انتقلنا بعدها الى لبنان وخدمت بلبنان احدى عشر شهرا مع اللواء ثم انتقل اللواء الى الجبهة وقد سرحت في الجبهة بسعسع .

سؤال – قبل ان نتابع موضوع الحوادث هل تعرف يا غسان عن نفسك.

جواب – اسمي محمد غسان ابوكف مواليد اللاذقية عمري – ٢٤ – سنة متزوج وعندي ولدين حالتي المادية متوسطة متعلم للصف السابع ثم تركت المدرسة .

سؤال – لماذا تركت المدرسة .

لانني رسبت في احد الصفوف وهذا مسالة كبيرة عند اهلي يعتبرونها جريمة وعندما تابعت في نفس الصف تعقدت لانني رايت زملائي قد اصبحوا في صف اخر .

سؤال – هل تصلي وهل تصوم .

جواب – لا – .

سؤال – لماذا ..؟

جواب – لا ادري – .

سؤال : بكل حياتك لم تجرب شيئا من هذا .

جواب : لا .

سؤال : هل تشرب ..

جواب : نعم

سؤال : والمخدرات ..

جواب لا فقط المشروبات ..

سؤال منذ متى تعرفت بابي علي وعبد الله طيبة .

[illegible]

لارهاق اعصاب الجهة التي ارصدها وانا لم اكن ارصد الامن لان دوره كان ايقاف الاشتباكات وتهدئة الاحوال في المدينة ولذلك عندما رايت هؤلاء الاشخاص اطلقت النار وعندما رايتهم ثانية اطلقت النار ايضا وبعد هذا لم اعرف ماذا حدث ولكن عندما دخل الامن الى منطقتنا لذت بالفرار لانني عسكري مجند والتجات الى منطقة غيرها حتى لا اقع في جريمة لا علاقة لي بها .

واخيرا سمعنا ان سبب المشاكل في اللاذقية جماعات مجهولة لا نعرف اسمها بالضبط وحتى بالضبط كيف صار المشكل بالضبط لا نعرف قالوا ان مقتل شيخ من الطائفة الثانية سببت المشكل بين الطائفتين وبهذه الاثناء انا صرت لا انجول في المدينة وجلست في البيت ولم اخرج لان رجال الامن صارت تطارد كل الاشخاص المطلوبين وتطارد الجميع وحاولت ان احصل على جواز سفر واخرج من المدينة حتى لا اتورط بمشاكل مثلما تورط غيري واتصلت بعبد الله حتى يؤمن لي جواز سفر لاخرج به من المدينة كوني لا احمل هوية لانني عسكري فار وبعد فترة نزل عبد الله الى لبنان وقال لي ان له معارف وامن لي الجواز وجاء في الجواز

سؤال – هذا الجواز هو من المملكة الاردنية الهاشمية وهو باسم غير اسمك – ماذا كان اسمك فيه هل محمد سلمان – محمد العيسي .

جواب – نعم اخذت الجواز وقد احضر لي معه ورقة من الشخص الذي احضر الجواز لي مضمونه من مكتب حراس الارز ومكتوب عليها حراس الارز واطلعت على الورقة وكان موجها فيها كلام لي مضمونه اذا كنت تريد السفر او العمل فنحن نؤمن لك ذلك اي كترحيب بي ..

[illegible]

والدعوة الموجهة من حراس الارز – بالرسالة التي وصلت – كيف فررت من اللاذقية .

جواب – انا وقت وصلتني الرسالة والجواز وانا لا اعرف شيء عن حراس الارز اخذت الرسالة واخذت الجواز وعرض علي عبد الله فكره ان نقيم في قبرص ونشتغل بنقل الدخان والويسكي من قبرص الى اللاذقية موضوع التهريب وانا في قبرص لا اعرف اللغة القبرصية ولا استطيع ان اقيم هناك واقيم اتصالات لانني لا اعرف اللغة واتجول وغيره قلت انا اقيم في لبنان وهؤلاء الجماعة يؤمنون لنا مصدر تهريب نشتغل فيه مثل الدخان والويسكي اي مصدر تهريب قال لي لايوجد عندي مانع وعندما وصلني الجواز اتصلت بالاخ غسان وهو له معرفة بشخص بحار يعمل على ظهر سفينة وعن طريقته الخاصة سافرت انا بالباخرة بدون تاشيرة عن طريق غسان .

سؤال – ماذا فعلت انت عندما اتصل بك .

جواب – جاء لعندي احمد شرح لي وضعه بانه متضايق ويريد الخروج من البلد وذكر لي ان اصبح معه جواز سفر واطلعني على جواز السفر الذي بحوزته وانه حصل عليه عن طريق عبد الله وبطبيعة عملي كبحار انا اعرف البواخر التي تاتي الى الميناء . والاشخاص الذين ياتون ويذهبون لانني انا كنت بمستمر اسافر بالشهر اربع او خمس مرات الى قبرص لاحضار بضائع من هناك امنته واخرجته بدون تاشيرة خروج ووصلت معه الى قبرص على اساس ان اصل معه الى قبرص ولكن هو لا حول ولا قوة لان البلد اجنبية ولكن قال لي ان توصلني الى بيروت لانني لا اعرف مطار او باخرة وجئت انا معه بالطائرة الى بيروت منطقة الحازمية .

سؤال – الى عند من وصلتم

[illegible]

وتحدث حول السلاح اي بدل ان نتاجروا باشياء اخرى يمكن ان تحولها الى سلاح – وكان الحديث كله مع احمد ..

سؤال – بعد ان اخذكم عبد الله الى عند فادي وابو ارز وتم اللقاء بينكم وبين ابو ارز – وجماعته – اريد ان تعطيني بالتفصيل كيف تم هذا اللقاء – انت بالنسبة له انسان يشاهدك اول مرة حسب المواصفات التي اعطاه اياها عبد الله الى ابو ارز وجماعته الذي يهمه انك انت زعيم معارضة في اللاذقية ولك دور كبير في المشاكل التي حصلت مطارد من السلطة فار من الجندية تعمل بالتهريب صار لك شعبية في اللاذقية بموضوع التركتيه واستقبلك على هذا الاساس وليس لكونك ابو علي الجندي – ماذا حصل بينك وبين ابو ارز .

جواب – عندما وصلنا لعند ابو ارز رحب بنا وجلسنا وفتح لنا مجال الاسئلة كيف حصلت حوادث اللاذقية فانا جاوبته بانها مشكلة طائفية

سؤال – ماهو تعليقه على هذا :

جواب – كان تعليقه على المشكلة وهو فورا وضع حد بين الفئتين المتنازعتين وقال يجب ان تقوموا انتم باعمال تخريبية في المدينة وتشتروا اسلحة وتقاوموا السلطة وتعملوا شغب على مستوى كبير ونحن بدورنا ممكن ان نساعدكم .

وسالني ماهي علاقتك باحداث اللاذقية فقلت له انا لايوجد لي علاقة انما انا فررت من الجيش وبما ان عبد الله وصف لي عنك عند ذلك لم اقدر على التهرب فذكرت له ان اشخاص كثيرين تخاف مني فعرض هو علي ان نقوم باعمال تخريب وهو مستعد ان يؤمن السلاح

[illegible]

الاسلحة حتى يحضر هو .

سؤال – احمد –

جواب – نعم –

سؤال – وجهت انت رسالة الى غسان وعبد الله على شريط كاسيت

جواب – نعم –

سؤال – ووقع في ايدي رجال الامن

جواب – نعم

سؤال نسمعه معا .

جواب – نعم . بسم الله الرحمن الرحيم . اخوني الاعزاء نحن نتكلم كثيرا بالنسبة للاغراض اعلام جميع الشباب عن عدم بيع اي عملية حاليا السبب انتم جميعا تعرفونه وحين وصول الاغراض يحضر ابو فارس وابو خليل لعندي فورا لانني مشتاق لجميع الشباب .

– سؤال ماهو المقصود بالاغراض

– جواب – المقصود هو الاسلحة

سؤال – فلنكمل الاستماع الى الشريط

جواب – نحن نعمل جاهدين حسب الامكان لتامين جميع الطلبات باذن الله وانا على احر من الجمر بانتظاركم وبلغ سلامي لكل من يسال عني في طرفكم وخاصة الاخ المناضل ابو خليل دعبول ولو انني لا اعرفه ولكنني ساعرفه عما قريب وسوف يحاسب كل انسان على عمله .

سؤال – ماذا يقصد بالاخ المناضل هنا.

جواب – سمعت انه تبرع بنقود لعبد الله حيث اخبرني عبد الله ان فلان تبرع بنقود من اجل تامين الاسلحة .

سؤال – اعتبرت انت بان هذا العمل نضال

جواب – لم اعتبر هذا العمل نضال ولكن كتحميس من قبل الجهة التي اعمل عندها حيث قال لي وجه لهم هذه الرسالة من اجل ان يؤمنوا لك مساعدة اكبر .

[illegible]

هكذا من الأصل

رأي

الرجعية حصان أمريكا وسيفها الخشبي المهترىء

تسارع الاحداث في منطقة الشرق الاوسط على النحو الجاري الان ، يؤكد وبصورة لا تدع مجالا للشك ان الولايات المتحدة الامريكية تعد العدة مع شريكيها الاخرين في ـ الكامب ـ النظام المصري والكيان العنصري الصهيوني ، وبمساعدة نشطة من قبل الرجعية العربية ، وادواتها العميلة لتنفيذ المرحلة الثالثة من مؤامرة كامب ديفيد ، عبر الشريط الحدودي لجنوب لبنان ، وتوجيه ضربة لسورية التي تمثل صخرة الصمود العربي ، والقوة الرئيسية للامة العربية ، ورأس حربتها الموجه دائما وابدا الى صدور اعدائها من امبرياليين وصهاينة ورجعيين .

ولعل اطراف المؤامرة يحاولون الاستفادة ما امكن من التطورات ـ الدرامية ـ التي تشهدها المنطقة لتنفيذ مخططاتهم العدوانية . واجهاض الخطر الكبير الذي بدأ يتهدد مصالحهم واطماعهم ، والمتمثل في وحدة القطرين العربيين سورية وليبيا ، بعد ان فشلت جميع المؤامرات وكل الضغوط التي مارسوها سواء بانفسهم او عبر ادواتهم الحاقدة في الداخل ، وانطلاقا من اوكار الرجعية السوداء القريبة من الحدود ، في زحزحة الوقف السوري ، وفي النيل من سوريته وصلابته القومية .

واذا فات الامبريالية الامريكية ان تستفيد من الدروس السابقة ، وتدرك بان الرهان على رأس سورية خاسر سلفا . فان عليها الا تغفل عن ان ـ حصان طروادة ـ الذي تحاول استخدامه الان بشكل سافر لضرب هذا القطر وضرب قوى التحرر العربية هو حصان خاسر ايضا سيحترق بمن فيه امام نضال ووعي ويقظة جماهير هذا القطر وجماهير الامة العربية .

● محمد علي بوظة



هل تنجح اليونان بالافلات من الوصاية الامريكية

اليونان احدى دول حلف شمال الاطلسي والتي سبق ان انسحبت من الجناح العسكري لهذا الحلف على اثر التدخل العسكري التركي في جزيرة قبرص تحاول هذه الايام ان تنتهج سياسة جديدة بتمتين علاقاتها مع الدول الاشتراكية المجاورة لها .

وعلى رأس هذه السياسة الجديدة الرئيس اليوناني قسطنطين كرامنليس والذي استطاع ان يحصل على الموافقة لدخول بلاده الاسرة الاوربية الاقتصادية وهو صانع انضمام بلاده لهذه السوق الاقتصادية .

بعد عودة الرئيس اليوناني الحالي من منفاه في باريس استطاع ان يؤسس حركة ديمقراطية تتمتع الان باغلبية برلمانية . ودستور اثينا يمنح رئيس الجمهورية سلطات واسعة يستطيع ان يكون اكثر حرية في اتخاذ القرارات وتوجيه سياسة البلاد وكرامنليس العائد من باريس تاثر بالسياسة الفرنسية التي تميل الى الاستقلال عن الوصاية الامريكية . وتحاول اليونان بقيادة كرامنليس ان تفلت من القبضة الامريكية والهيمنة الغربية . ولا ينسى اليونانيون التأييد الفرنسي لهم في الساعات العصيبة .

وبعد استلام الجيش للحكم في تركيا تحاول واشنطن ان تلعب ورقة جديدة في المنطقة من خلال الضغط على القادة الجدد في تركيا لاتخاذ مواقف اكثر ليونة تجاه الازمة القبرصية مما ينتج عنها ارضاء اليونانيين ويؤدي بالتالي الى حل الازمة القبرصية ولكن مقابل عودة اليونان الى الجناح العسكري في حلف شمال الاطلسي والارتماء ثانية في احضان امريكا .

ولكن هل تخضع اليونان للاغراءات الامريكية ام ان سياسة يونانية جديدة وطريق جديدة اصبحت معالمها تتوضح اكثر للافلات من الهيمنة الامريكية ! ؟.

● عبد الحميد سليمان

ناغازكي تحتج على الاختبارات النووية الامريكية

طوكيو ـ وكالات ـ بعث المسؤولون في مدينة ـ ناغازاكي ـ اليابانية برسالة احتجاج الى ـ مايك مانسفيلد ـ السفير الامريكي لدى اليابان احتجاجا على الاختبار النووي الذي اجرته الولايات المتحدة في صحراء نيفادا يوم الخميس الماضي .

«قلق» برلماني اوربي على مصير وكالة الغوث الدولية ..!

ستراسبورغ ـ أ.ف.ب ـ أعرب المجلس البرلماني للمجلس الاوروبي والدول الاحدى والعشرين « عن قلقه » لمصير اللاجئين الفلسطينيين وذلك بموافقته بالاجماع على توصية تطالب بزيادة المساهمات المالية للدول الاعضاء في مكتب غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين .

وفضلا عن ذلك طالب المجلس في هذه التوصية بتقديم هبات طارئة فورية لمواجهة الازمة الراهنة التي تؤثر بصفة خاصة على البرامج التعليمية لمكتب غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الذي يبلغ العجز في ميزانيته حوالي ٥٣ مليون دولار .

كما دعا البرلمانيون الاوروبيون الدول العربية المنتجة للبترول الى زيادة مساهمتها المعادية في ميزانية مكتب غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين . وطلبوا من الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى العدول عن سياسة عدم المساهمة في ميزانية مكتب غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين .

ووفقا لما جاء في التقرير فان عدد اللاجئين الفلسطينيين المقيدين لدى مكتب غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ـ اي عدد الاشخاص الذين كان مقر اقامتهم الطبيعي في فلسطين قبل عامين على الاقل من نشوب نزاع عام ١٩٤٨ بلغ في ٢٠ حزيران ١٩٧٩ ـ ١،٨٠٣،٥٦٤ شخصا .



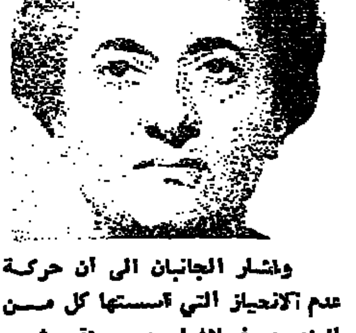
نيودلهي

الهند ويوغسلافيا يتفقان على القيام بدور اكثر فعالية لتوحيد حركة عدم الانحياز

نيودلهي ـ افب ـ صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية بان الهند ويوغسلافيا اتفقتا امس الجمعة على القيام بدور اكثر فعالية لتوحيد حركة عدم الانحياز وذلك لمقاومة ضغوط العوامل السلبية .

وابرم هذا الاتفاق بين انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند وفيزلين دجوار نوفيش رئيس المجلس التنفيذي اليوغسلافي الذي وصل امس الاول الى نيودلهي في زيارة تستغرق ثلاثة ايام .

واوضح دجوار نوفتش للصحفيين ان جدول اعمال المحادثات يتضمن دراسة الحرب الدائرة في الخليج والتدخل السوفيتي في افغانستان والموقف في كمبوديا .



واشار الجانبان الى ان حركة عدم الانحياز التي اسستها كل من الهند ويوغسلافيا ومصر منذ عشرين عاما في طريقها الان الى الخضوع واضاف المتحدث الهندي ان الجانبان يعتقدان ان حركتهما يمكن ان تساهم بصورة كبيرة في تخفيف حدة التوتر الدولي .

واضاف رئيس وزراء يوغوسلافيا انه في ظل الموقف الحالي الذي يسوده التوتر يتعين على الدول غير المنحازة ان تواجه التحدي وان تطور عملها دون ان تفرد وقتا طويلا للخلافات في وجهات النظر القائمة بينها .

وابرز رئيس وزراء يوغوسلافيا ضرورة اجراء حوار ديمقراطي مباشر والاحترام المتبادل لوجهات النظر بين جميع الدول غير المنحازة .

وبالنسبة لتدهور العلاقات بين الشرق والغرب صرح رئيس وزراء يوغوسلافيا بانه من الضروري استئناف الحوار والشعور بالثقة كما انه من الضروري تجنب حصر الوفاق على مجرد قيام علاقات بين التكتلات فحسب اذ ان مثل هذا الحصر لن يكون له اي مستقبل ..

اجتماع غروميكو ووزير خارجية اليونان

نيويورك ـ تاس ـ سانا ـ بحث اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي في نيويورك امس مع ميتسوتاكيس وزير خارجية اليونان القضايا الدولية الراهنة وسبل تطوير العلاقات السوفيتية اليونانية

ونقلت ـ تاس ـ عن غروميكو قوله ان الاتحاد السوفييتي بذل ويبذل قصارى جهده كي تتطور علاقاته الودية مع اليونان هذه العلاقات التي تتوغل في عمق التاريخ وتتطور لصالح شعبي البلدين .

توقيف صحيفة الوحدة الظبيانية عن الصدور

ابو ظبي ـ سانا ـ اصدر الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة قرارا بايقاف صحيفة الوحدة اليومية الظبيانية عن الصدور وذلك لمدة اسبوع .

من العواصم العربية

بيروت

استقبل الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية هنا امس السيد ـ فاسيوس ليساريدس ـ رئيس الحزب الاشتراكي القبرصي يرافقه احد مسؤولي الحزب .

وذكر راديو بيروت ان البحث تناول الاوضاع الراهنة في لبنان .

صنعاء

علم في صنعاء ان الرئيس علي عبد الله صالح رئيس العربية اليمنية استقبل امس ـ الشيخ عثمان عبد الحميد نائب وزير الدفاع السعودي .

واضاف المصدر نفسه انهما استعرضا بهذه المناسبة العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الاخيرة .

وذكر المصدر نفسه ان الشيخ عبد الحميد وصل اول امس الجمعة الى صنعاء للاشتراك في احتفالات الذكرى الثامنة عشرة لثورة اليمن الشمالية .

ابو ظبي

عاد الى ابو ظبي امس الدكتور ـ مانع سعيد العتيبة ـ وزير النفط والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة قادما من البرازيل بعد زيارة لها استغرقت اسبوعين ..

وتقول ـ واخ ـ ان الدكتور العتيبة اجرى خلال زيارته للبرازيل محادثات مع الرئيس البرازيلي وعدد من المسؤولين البرازيليين تناولت سبل توسيع علاقات التعاون بين البلدين وخاصة في مجال الطاقة .

الشارقة

يعقد ممثلو الدول العربية الاعضاء في اكاديمية النقل البحري في الشارقة الثلاثاء القادم اجتماعا لبحث نشاطات الاكاديمية في مقرها الجديد بعد ان نقل من الاسكندرية .

وتقول ـ واخ ـ ان وفودا عربية بدأت في التوافد على الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة لحضور هذا الاجتماع الذي من المقرر ان يستمر ثلاثة ايام وترأسه الجمهورية العربية اليمنية .

جدة

وصل الى هنا ـ اصيل احمد الغبش وزير خارجية تشاد في زيارة للعربية السعودية .

وذكرت ـ واخ ـ انه لم تتوفر حتى الان اية معلومات حول الموضوعات التي سيبحثها الوزير التشادي مع المسؤولين السعوديين .

مدمرة ارجنتينية تعترض مركب صيد تشيلي في المياه الدولية

لونت اريناس شيلي ـ افب ـ سانا ـ قامت مدمرة ارجنتينية امس الاول بتفتيش مركب صيد تشيلي في المياه الدولية واجبرته على التوجه الى ميناء ـ ريو جاليجوس ـ الارجنتيني .

ونقلت ـ افب ـ عن وكالة الانباء التشيلية قولها امس ان مركب الصيد التشيلي ـ ميتو ـ كان على مقربة من جزر ـ فلكلاند ـ التي تقع تحت السيادة البريطانية على بعد ـ ٢٥٠٠ ـ كم جنوبي بانتيافو ـ عندما اعترضت طريقه المدمرة الارجنتينية ـ روزاليس وفتشته واجبرته على التوجه الى الارجنتين .

من ناحية اخرى ذكرت السلطات الارجنتينية ان مركب الصيد التشيلي كان يصطاد في المياه الاقليمية الارجنتينية عندما تم تفتيشه .

اختتام المحادثات الجزائرية الهنغارية

الجزائر ـ مراسل سانا ـ غادر الجزائر صباح امس الرئيس الهنغاري ـ بال لوزنتس ـ والوفد المرافق له اثر زيارة قصيرة للجزائر استغرقت يوما واحدا اجرى خلالها مباحثات على انفراد مع الرئيس ـ الشاذلي بن جديد ـ .

وقد تناولت المباحثات وسائل تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى البحث في الامور ذات الاهتمام المشترك والقضايا الدولية الراهنة .

واعلن ان وجهات النظر كانت متطابقة حول جميع الامور التي تم التطرق اليها بين رئيسي البلدين .

وكان الرئيس الهنغاري قد وصل الى الجزائر اول امس ضمن جولة على عدد من الدول الافريقية .

المطرقة السياسية

لو كنت املك مصنعا حربيا لصناعة الاسلحة الثقيلة والخفيفة لارسلت افعى الى بغداد وافعى الى طهران وتركت كل واحدة تبث سمومها في العاصمتين ، ثم ارسلت بعد ذلك ثعلبين وتركتهما يقنعان العاصمتين بشراء الاسلحة من مصنعي الحربي ، ولكن يا حسرة لا املك مثل هذا المصنع ..

★ ★ ★

بمناسبة ذكرى وفاة عبد الناصر وذكرى الانفصال ...

انفصل ـ عبد الناصر ـ عن الحياة بسبب الموت .

وانفصلت القدس عن الضفة الغربية بسبب اسرائيل .

وانفصلت مصر عن العرب بسبب السادات .

اليوم تنادي مصر على عبد الناصر ، وتنادي الضفة على القدس ، وينادي العرب على مصر .. اذا سمع عبد الناصر ستقع معجزة ، واذا سمعت القدس معجزة اكثر واذا سمعت مصر فهذه اكثر من معجزة ..

★ ★ ★

حزنت ابار النفط جميعها في دول الاوبك على النعار الذي لحق بشقيقاتها وقررت التوقف عن الضخ حتى تلتئم جراح اخواتها .. حين وضع كارتر يده على صدره وقال انا فداء ابار النفط . جفت ينابيعها وحزنت اكثر بكثير من حزنها على شقيقاتها ...

★ ★ ★

اوقفت دولة عربية ارسال النفط الى مصر لانها اكتشفت ان السادات يزود اسرائيل بالنفط .

اية دول عربية تزود نظام السادات بشيء فلتقطعه قبل ان تعلم الجامعة العربية بذلك .. ★ محمد زعيتر

العمليات الحربية تستمر بين العراق وايران

بغداد ـ طهران ـ وكالات ـ استمرت يوم امس العمليات الحربية بين العراق وايران وشملت مختلف صنوف الاسلحة .. ويلاحظ من خلال بيانات الطرفين استمرار القصف الجوي المركز للمنشآت الاقتصادية والعسكرية .

وقد اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية في بيانها ـ ٤٠ ـ انه تم صباح امس تدمير دفاعات القوات الايرانية في منطقة ـ المحمرة ـ التي تسميها ايران ـ خرمشهر ـ ورفع العلم العراقي على المدينة ..

ونقل راديو بغداد عن البيان قوله .. انه تم اسر معظم دروع واليات القوات الايرانية وان القوات العراقية لا تزال ماضية في تقدمها نحو الاهداف المرسومة لها .

كما اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية في بيانها ـ ٣٩ ـ ان القوات العراقية وصلت الى مشارف مدينتي ديز فول ـ الاهواز ـ بعد ان سيطرت على العديد من القرى والمواقع الايرانية ..

ونقلت ـ واع ـ عن البيان قوله ان القوات العراقية استولت على اربعين دبابة وعدد من المواقع وعربات النقل وعدد من المعدات العسكرية ومخازن الاسلحة .

وقال البيان ان القوات العراقية واصلت نهار امس معاركها مع القوات الايرانية : ففي القاطع الشمالي الشرقي تم السيطرة على طريق خسروي قصر شيرين ـ سربيل ذهاب . وتدمير كافة المقاومات الايرانية .

وفي القاطع الاوسط وصلت القوات العراقية الان عند مشارف ديز فول بعد ان سيطرت على منطقة امام زاده عباس والجنانة والسيتين .

اما في القاطع الجنوبي فقال البيان ان القوات العراقية واصلت تقدمها وهي الان على مشارف الاهواز وسوسنكرد ـ الخفاجية بعد ان سيطرت على منطقة الجفير والشاقليان كما حققت الطائرات العراقية ضرب الاهداف العسكرية في عمق المواقع الايرانية وقد تكبد الايرانيون خسائر فادحة بالارواح والمعدات .

وذكر البيان ان خسائر القوات الايرانية بلغت ثمانين قتيلا وعددا كبيرا من الاسرى بينما بلغت خسائر القوات العراقية ستة عشر قتيلا واربعة عشر جريحا وتدمير عجلتين واصابة مدفعين ودبابتين .

من الجانب الاخر ذكرت طهران ان السلاح الجوي الايراني قصف اهدافا عسكرية في بغداد وفي ميناء البصرة العراقي .

كما نقلت ـ دبا ـ عن وكالة الانباء الايرانية ان طائرات عراقية قصفت صباح امس مواقع في غربي طهران العاصمة .

وقالت وكالة الانباء الايرانية ـ بارس ـ ان العراقيين قصفوا صباح امس المناطق السكنية في مدينة الاهواز وقد لقي ثلاثة اشخاص حتفهم نتيجة للهجوم بينما تسببت غارة عراقية على مصفاة ـ كرمنشاه ـ باندلاع النار في مستودعات الغاز الموجودة بالقرب من المصفاة .

ومن جهة اخرى اكدت هيئة الاركان العامة الايرانية ان العراقيين نجحوا في قصف طهران مساء يوم الجمعة وضربوا قيادة اركان قوات الدرك الايراني الواقعة غربي العاصمة طهران .

كما اذاع راديو طهران البيان رقم ـ ٦٧ ـ الصادر عن هيئة الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة الايرانية جاء فيه ..

ان طائرات سلاح الجو الايرانية قامت بقصف اهدافها المحددة بنجاح في جنوب مدينة الموصل في شمال العراق وعادت الى قواعدها سالمة .

وكانت قد اصدرت هيئة الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة الايرانية امس البيان رقم ـ ٥٩ ـ وذكرت فيه ان القوات المسلحة الايرانية تقاتل بكل ضراوة بجميع صنوفها وقد حققت انتصارات كبيرة على القوات المسلحة العراقية ..

وقال راديو طهران نقلا عن البيان ان القوات المسلحة الايرانية ما تزال تواصل قتالها مع القوات العراقية بمعنويات عالية كما انها تعبر عن شكرها العميق لجميع ابناء الشعب الايراني الذي يقدم الدعم اللامحدود لقواته المسلحة .

وذكر راديو طهران نقلا عن القيادة العسكرية الايرانية ان القوات الجوية الايرانية قصفت امس مطار كركوك العراقي والمنشآت الاساسية في المدينة التي تقع على بعد ـ ٢٥٠ ـ كم في شمال بغداد .

وتقول ـ افب ـ ان الهجوم الذي شنته القوات الايرانية على كركوك ادى الى تدمير المنشآت البترولية في المدينة واحدث اضرارا في قاعدة عسكرية ومحطة الرادار .

كما صدر عن القيادة العسكرية الايرانية عدة بيانات عسكرية اخرى اوضحت فيها سير العمليات الحربية مع العراق وتحدثت عن الخسائر التي تكبدها الجيش العراقي خلال يوم امس .

وفيما بعد ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان مقاتلات عراقية قصفت صباح امس احياء سكنية ومحطة السكك الحديدية في مدينة ـ الاهواز ـ الايرانية باقليم خوزستان .

ونقلت ـ افب ـ عن الوكالة ان ثلاثة اشخاص على الاقل لقوا مصرعهم من هذا القصف .



البرافدا :

مرتزقة من الباكستان يعتدون على المدنيين الافغان

موسكو ـ افب ـ ندّدت امس ـ النيت ـ صحيفة ـ برافدا بالاعتداءات على الاراضي الافغانية التي يشنها المرتزقة عبر اراضي باكستان والتي تقوم بتمويلها الامبريالية الامريكية وبكين .

ويشن المرتزقة الذين يكونون جماعات صغيرة هجماتهم اثناء الليل ويوجهون هجماتهم ضد السكان المدنيين . واكدت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي انطلقات النيران تصدر يوميا عبر الحدود الباكستانية

واوردت الصحيفة شهادات عدد من المرتزقة الذين القت السلطات الافغانية القبض عليهم . واضافت قائلة ان هؤلاء المرتزقة يؤكدون انهم تلقوا تدريباتهم في باكستان على ايدي مدربين صينيين وامريكيين و مصريين وذكر المرتزقة ان هؤلاء المدربين يشتركون احيانا في الاشتباكات .

برلمان الشعوب العالمي يختتم اعماله في صوفيا

صوفيا ـ ستا ـ استأنف برلمان الشعوب العالمي من اجل السلام اعماله في صوفيا امس بحضور اكثر من الفين من اعضاء البرلمان من ـ ١٢٤ ـ بلدا من بلدان العالم ومن مائة منظمة دولية ولليوم الخامس على التوالي ..

وتقول ـ تاس ـ ان المشتركين تبادلوا وجهات النظر حول قضايا العصر الاكثر الحاحا من اجل احلال سلام وطيد في العالم .

كما اطلعوا على التقارير وقرارات الندوات واللجان . ومن المقرر ان يختتم المؤتمر اعماله الليلة .

الكويت

محكمة أمن الدولة تحاكم المتهمين بالاعتداء على الرأي العام

الكويت ـ افب ـ مثل امام محكمة امن الدولة في الكويت امس ثلاثة اشخاص متهمين بتدبير عملية الاعتداء بالمتفجرات على مطابع صحيفة الراي العام الكويتية في ١٣ تموز الماضي .

وقد استمع القضاة في هذه الجلسة الاولى الى اقوال اثنين منهم المتهمين بالقتل مع سبق الاصرار والترصد وبحيازة اسلحة ومتفجرات محظورة وبينما انكر المتهم الاول ما نسب اليه وقال انه ارغم على الادلاء الكامل تحت التهديد اعترف المتهم الثاني باشتراكه في هذه العملية .

وتاجل الاستماع الى اقوال المتهم الثالث والمتهم بالتواطؤ في عملية قتل لمدة يوم خلال الاسبوع القادم .

والمعروف انه في الثالث من تموز الماضي وقعت سلسلة من الانفجارات المدبرة ادت الى مصرع ثلاثة اشخاص واصابة خمسة عشر اخرين في مطابع الصحيفة الكويتية الراي العام .

فنزويلا :

الاوبك قد تعيد النظر في قرار تخفيض انتاجها النفطي

كاركاس ـ افب ـ سانا ـ

ذكر مصدر مسؤول في وزارة الطاقة والمناجم الفنزويلية ان منظمة الدول المصدرة للنفط ـ اوبك ـ ستبحث امكانية اعادة النظر في قرار تخفيض انتاجها بنسبة عشرة في المائة لدى اجتماعها في الرابع من تشرين القادم .

واعربت المصادر القريبة الصلة بالدوائر النفطية عن اعتقادها بان فنزويلا عاجزة فنيا عن رفع انتاجها النفطي بنسبة عالية لملء الفراغ الناجم عن الحرب بين العراق وايران .

واوضحت تلك المصادر ان مستوى انتاج فنزويلا في الوقت الراهن يبلغ ـ ٢،١ ـ مليون برميل يوميا منها ـ ١،٧ ـ مليون للتصدير وقد تصل بانتاجها الى ـ ٢،٤ ـ مليون برميل يوميا وكان ـ جود مزيدو جونز اليز رئيس الكونغرس الفنزويلي قد صرح في ستراسبورغ بفرنسا ان بلاده سترفع قدر المستطاع من انتاجها النفطي لتغطية العجز في تزويد اوروبا بالنفط الناجم عن الحرب الايرانية العراقية .

تأجيل الاجتماع النفطي العربي

ابو ظبي ـ افب ـ ذكرت وكالة الانباء في دولة الامارات العربية المتحدة أن اجتماع المكتب التنفيذي لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول التي كان من المقرر عقده اليوم في الكويت تأجل الى يوم ١٠ تشرين اول القادم .

عمان

لجنة تقصي الحقائق تتابع تجميع المعلومات عن جرائم اسرائيل

عمان ـ مراسل سانا ـ وصل الى عمان رئيس واعضاء لجنة تقصي الحقائق الموفدة من قبل مجلس الامن الدولي للتحقيق في الاعتداءات اللاانسانية ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة .

وصرح السفير ـ ليونارد ماسيار ـ مندوب البرتغال لدى الامم المتحدة رئيس اللجنة ان اللجنة تعمل للحصول على معلومات لتقديم تقرير بهذا الخصوص الى مجلس الامن الدولي في نهاية شهر تشرين الثاني القادم

وستقوم اللجنة خلال فترة زيارتها للاردن التي تستغرق يومين بمقابلة عدد من المسؤولين الاردنيين بالاضافة الى الاستماع الى شهادات حول الاجراءات الاسرائيلية في الاراضي وزيارة عدد من المخيمات في المنطقة .

هزة ارضية عنيفة تضرب شرق اندونيسيا

جاكرتا ـ اندونيسيا ـ وكالات ـ ضربت هزة عنيفة امس الاول منطقة ـ بابونيوغينيا ـ الواقعة على بعد ـ ٢٢٥ ـ كم عن الجنوب الشرقي من مقاطعة ـ ايريانجايا ـ الاندونيسية .

وذكرت ـ ابـ نقلا عن مركز الارصاد الجوية في اندونيسيا ان شدة الهزة بلغت ست درجات حسب مقياس ـ ريختر ـ . ولم ترد اية تفاصيل عن وقوع اضرار او خسائر مادية .

ضياء الحق يجتمع اليوم مع ديستان

باريس ـ افب ـ اكدت سفارة باكستان في فرنسا ان الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق سوف يجتمع في باريس اليوم ـ الاحد ـ كما هو مقرر مع الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان .

وسوف يصل الرئيس الباكستاني الى مطار اورلي في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم ويتوجه في الساعة السادسة مساء الى قصر الاليزيه للاجتماع بالرئيس الفرنسي .

وسوف يغادر ضياء الحق فرنسا صباح غد ـ الاثنين ـ الى نيويورك .

مع الجماهير

مشكلات آراء مقترحات ردود

باشراف : غازي جريدة

كاريكاتير



ملاحظات مواطن من دمشق إلى جبلة..!

اضع هذه الملاحظات بين ايدي المسؤولين عنها ، ولا اريد التعليق عليها ولا الشرح المطول ، لان ذلك يحتاج لجرائد .

هذا ما ارسله للزاوية مواطن يبدي الملاحظات التالية من دمشق وحتى جبلة :

ان الاعمدة الكهربائية على جانبي طريق مطار دمشق الدولي المرمية على الارض من جراء الحوادث منذ زمن وحتى الان ، ذلك منظر ليس جميل امام اعين المسافرين عرب واجانب ..!..

■ بين كل مدة واخرى تدهس السيارات المارة على طريق مطار دمشق الدولي بعض الكلاب الشاردة ، حيث تبقى على الارض حتى تذوب باعثة الامراض والروائح والمناظر غير اللائقة بطرقاتنا امام السياح .

■ الاستراحات المتواجدة على طريق دمشق ـ حمص تقدم للمسافرين طعاما غير مراقب صحيا ، وتلك الاستراحات يؤمها الذباب والبعوض . مع ارتفاع اسعار المأكولات فيها .

■ مراكز انطلاق السيارات والاستراحات فيها دورات مياه تبعث روائح غير صحية

■ عدم وجود اكشاك لبيع كل ما يحتاجه المسافر من دخان وجرائد في مراكز انطلاق السيارات ، مما يدفع المستغلين بيع تلك الحاجات باسعار مضاعفة .

■ ظاهرة التهريب وبخاصة الدخان تزداد كل يوم ، وكأنه اصبح لمن يمتهن التهريب رخصة موقعة ..!!..

ـ مركز انطلاق مدينة جبلة الذي خسرت الدولة لبنائه المبالغ الكبيرة لم يستثمر بشكل جيد وجدي ، حيث النظافة معدومة فيه . حيث يجد المسافر حول المركز وامامه بيع السندويش والمرطبات والحلويات التي تنبعث منها الامراض ، وحرارتها اشد من حرارة الشمس .

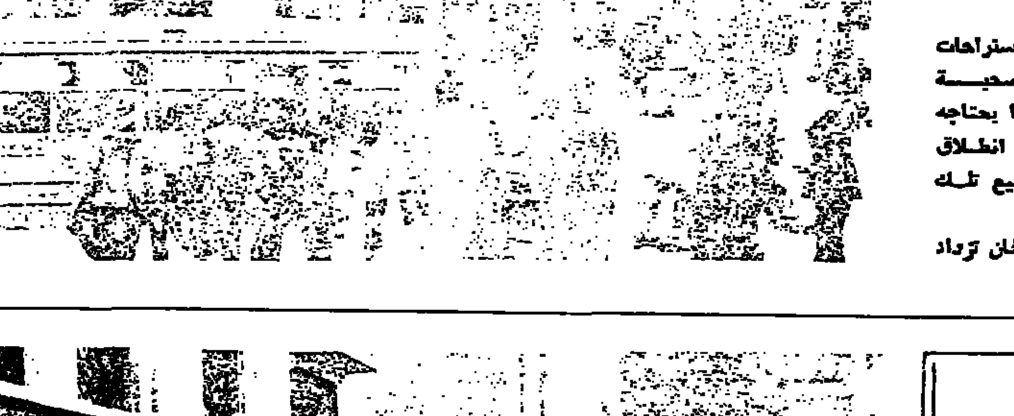
اما عن اجرة الركوب :

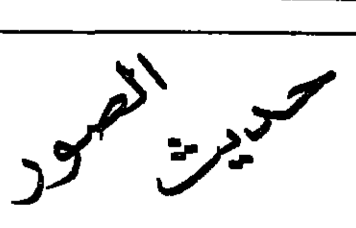
فان قرية حرف المسيترة تبعد عن جبلة ـ ٢٢ كم ـ وفيها طريق معبدة ، واجرة الراكب في السيارة الشاحنة الصغيرة ـ ٢٥٠ ـ قرشا سوريا ، حيث يركب المواطن مع البضائع المحملة ، اما ان اخذ هذه السيارة طلبا فاجرتها ـ ٢٥ ـ ليرة سورية ولماذا لا تخصص مقاعد في باصات السفر لسكان جبلة الآتين من اللاذقية ؟ ! ولماذا لاتمر باصات النقل العسكري الى جبلة مع انه في كل باص يكون فيه عدد من المسافرين من دمشق الى جبلة ؟!

واظن ان هذه الملاحظات هامة بالنسبة للمواطنين والسياح وللقطر بشكل خاص .

● أسعد علي حمادة

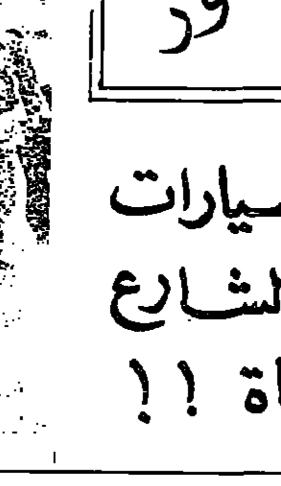




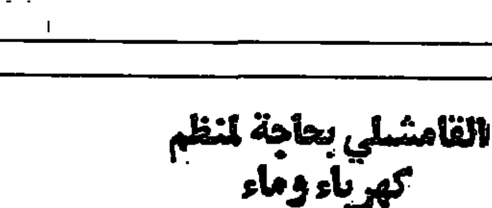


حديث الصور





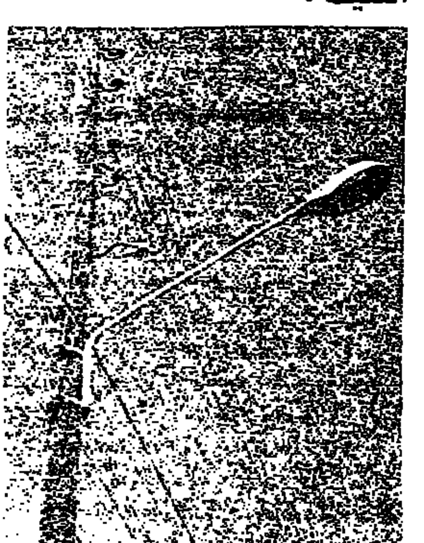
الرصيف للسيارات وعرض الشارع للمشاة !!



القامشلي بحاجة لمنظم كهرباء وماء

من المواطن رياض يوسف من القامشلي وردتنا رسالة يقول فيها :

خلال شهر كامل لم يمر يوما الا وتنقطع فيه الكهرباء لعدة ساعات وعدم انتظام التيار سبب احتراق بعض برادات وتلفزيونات سكان المنطقة وايضا الماء تنقطع ودرجة الحرارة لدينا يعرفها المسؤولين في الصيف .



هل نسيت مؤسسة الكهرباء تحويل التيار .؟!

منذ اعوام قامت مؤسسة الكهرباء باعمال تحويل التيار الكهربائي من شدة ١١٠ فولط الى ٢٢٠ فولط وكان ذلك بالتالي للاحياء وعندما كانت تقرر المؤسسة تحويل خط من الخطوط لايستغرق ذلك اكثر من ثلاثة اشهر كما نعلم .

ـ وردت رسالة من اهالي وسكان مدخل سوق مدحت باشا ـ جادة غسان وجادات اخرى تقول :

منذ اكثر من ستة اشهر اتت مؤسسة الكهرباء تطرق الابواب بغية تحويل التيار الكهربائي من ١١٠ الى ٢٢٠ فولط وسجلت العناصر القائمة في ذلك المشروع اسماء الاجهزة الكهربائية والادوات الموجودة في المنازل وسجلوها على بطاقات حمراء واستعد الاهالي لذلك تخلصا من ضعف التيار الذي لايتجاوز شدته ٧٠ فولط تقريبا ، والى الان لم يأت احد يقول سنحول التيار .. !

فاين مؤسسة الكهرباء ؟

● عنهم فواز سعد الدين

الثبوتيات موجودة ولم يصل الى حقه ..!!..

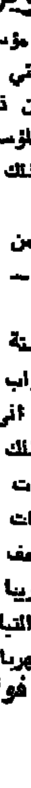
السيد محرر زاوية مع الجماهير :

في عام ١٩٧٨ استثمرت بقطعة ارض في قرية ((خربة عباس الصالحية)) التابعة لمحافظة الحسكة ، مشتركة مع الفلاح صالح ، مساحتها (٢٠) دونما بعل وفي بداية الموسم راجعنا اخواننا الفلاحين القدماء من سكان القرية فقالوا لنا انه ليس لكم موسم لهذا العام ، وفي بداية موسم ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ عرفنا انه لا ارض لنا بالرغم من وجود الثبوتيات التي تملكنا الارض لدى الجهات المختصة ، وقمنا بمراجعة رابطة الفلاحين والتي اعلمت رئيس الجمعية بكتاب رسمي والذي لم يلق اهتمامه راجعنا مدير منطقة المالكية الذي طلب الى مخفر الشرطة التحقيق بالموضوع وكانت النتيجة لا شيء في ايصالنا الى حقنا ، قمنا بمراجعة مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي بالحسكة واتحاد الفلاحين ورابطة الفلاحين ومدير المنطقة الذي طلب التحقيق مرة ثانية فكانت النتيجة ((للموسم القادم)) .

وبما اننا اصحاب حق بموجب ثبوتيات وادلة رسمية موجودة لدى كافة الجهات يترتب علينا تسديد ضريبة اجر سنوية دون مقابل ، مع العلم ان حقنا مهضوم بسبب مماطلة رئيس الجمعية الفلاحية بالقرية ..!..

فهل يصدق عقل ان انسانا يدفع ضريبة لشيء لا يملكه ؟!

✻ الفلاح ابراهيم حمادي المحمد
الحسكة ـ منطقة المالكية



منذ شهرين بلا كهرباء ..!

سمعنا كثيرا عن انقطاع التيار الكهربائي في بعض الاحياء ، منها ماتنقطع الكهرباء عنها لمدة ساعة او يوم على الاكثر ومنها ماتنقطع عنها الكهرباء لمدة اسبوع اما اليوم نسمع شكوى اخرى تقول ان انقطاع التيار منذ شهرين حتى الان !! ..

● رسالة حملت حوالي ثلاثين توقيعا الى الزاوية تطلب الرأفة بسكان الحي من مؤسسة الكهرباء وتقول :

حي أبو نوري ـ طريق المطار ـ مقابل المعهد الهندسي انقطعت عنه الكهرباء منذ شهرين وكما تعلمون الحرارة المرتفعة التي داهمتنا هذا الصيف يوجد لدينا مرضى بحاجة الى جو بارد فالمراوح لاتعمل حين انقطاع الكهرباء لذلك نرجوا الاهتمام بهذا الحي من قبل مؤسسة الكهرباء لان سكانه كادحون لايستطيعون شراء محركات توليد كهربائية .

● عنهم علي الافندي ، مرهج حموش يوسف شحرور ، نادر كعدان .

قرية معشوق بلا عاشق لتقديم الخدمات

وصلت الزاوية رسالة من اهالي وسكان قرية معشوق التابعة لمحافظة الحسكة تتضمن عدة مطالب ، يرجون الجهات المسؤولة وبخاصة محافظة الحسكة الاهتمام بها لانها ضرورية للسكان الذين هم من الطبقة الكادحة وتقول الرسالة :

قرية معشوق يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠٠٠ نسمة ، أبنيتها ترابية محاطة بالحقول ، يعمل سكانها بالزراعة ، تطل على تل متوسط الارتفاع ، ويمر في وسطها نهر شيد عليه سد جميل ، الا ان الهجرة منها مستمرة لحاجة سكانها الى خدمات ضرورية نلخص بما يلي :

ـ تأمين مياه الشرب والكهرباء .
ـ تأمين مركز صحي مع خط هاتفي .
ـ توسيع المدرسة الابتدائية ، وتأمين مدرسة اعدادية .
ـ تأمين طريق معبدة تربط القرية بالمدينة .

● عنهم : عبد الكريم العلي
عبد الله حمو
خليل سيد سليمان

القمامة سببها من ...؟

القمامة هي وباء خطير بل هي مربع الاوبئة الفتاكة بصحة الانسان او بحياته احيانا ، وكثيرا ما نسمع ان مرضا ما او وباءا انقض على مدينة فقضى على حياة معظم مواطنيها وكثيرا ما يتذمر المرء من انعدام النظافة امام بيته أم في حيه ولنعد الى السبب ، ترى من يكون ..؟!..

في الاونة الاخيرة لم يعد اكثر المواطنين يهتمون بالنداءات المتكررة في الراديو وفي الصحف عن الامراض الناجمة عن القمامة !. ويسأل البعض الجهات المسؤولة عن النظافة واين النظافة ؟! لنعد خطوة الى الوراء ونتواضع قليلا ونسأل انفسنا هل وضعت تلك الجهات القمامة في اماكنها ؟! ألم تطلب تلك الجهات وضع القمامة في اكياس من النايلون؟! والحقيقة ان بعض المواطنين سمعوا واطاعوا تلك النداءات لمدة معينة فقط زال اثرها مع زوال تكرار النداءات ..!! .

■ يتذمر المواطن من سوء النظافة في شوارع القطر ويسأل اين البلدية ؟ واين واين ؟! ولم اقر بان أعمال البلديات هي في غاية الكمال ولكن عمل جهة ما بلا مساعدة المواطن يبقى دوما لاشيء ..!!

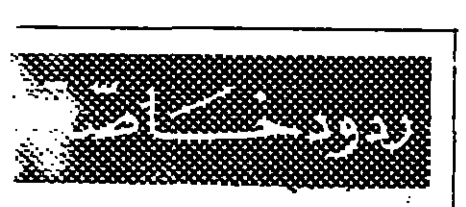
■ القمامة في اكياس مغلقة تكلف قروشا وانما تريح الكثير لذلك الانسان الذي يتبع هذه الخطوة بدقة ، ووضع القمامة في اكياس لها اصولها لا ان نرميها من الطابق العلوي ولا ان نتركها دون اغلاق .

■ ربة بيت لم يتوفر لديها الكثير من القمامة بشكل يمتلىء معه الكيس فتقول انها كمية قليلة فترميها وسط الشارع لانها لا تستحق كيسا !! ولو فكرت قليلا لوضعت ذلك الكيس في زاوية ما من المطبخ وانتظرت يوما او يومين ليمتلىء الكيس .. افضل من ان تقول كمية القمامة هذه قليلة فلا تحتاج الكيس ..

■ هناك بعض المواطنين نفذوا تلك التعليمات ومازالوا ينفذونها حتى اليوم حبذا لو نسألهم عن نظافة حيهم ، وعن راحتهم في عدم تقديم اية شكوى عن النظافة لديهم .

■ فما رأيك أخي المواطن ان نقوم بحملة على انفسنا ونتبع تلك التعليمات عندئذ يحق لنا وبصوت عال ان نوجه اللوم الى المقصرين لاننا قمنا بواجبنا ولان اداء الحقوق يتطلب القيام بالواجب ايضا .

شكري أبو البرغل



ردود خاصة

● الاخ الموقع باسم (طالب راسب) . يرجى مراجعة محرر زاوية مع الجماهير بشأن مضمون الرسالة التي ارسلتها لبحث بعض الاشكالات حول موضوع معهد الكهرباء والميكانيك في عدرا .

● الاخ مأمون مورعلي ، وصلتنا رسالتك وسنعمل على نشر مضمونها قريبا ، نشكر اهتمامك وثقتك .

● الاخ محمد صالح من الكويت . يمكنك مراجعة دائرة شؤون الطلاب في وزارة التعليم العالي بدمشق والاستفسار عن الاوراق المطلوبة لتسجيل الطلاب العرب في الجامعات السورية .

● الاخ عدنان اسماعيل ، وصلتنا رسالتك وشكرا لثقتك ، يمكنك الحصول على الاجابة عن اسئلتك عن طريق مراسلة مجلة الطيران المدني .

● الاخ الذي وقع في نهاية شكواه باسم (المعذب المحتار) نرجو ان تكتب اسمك الصريح في رسائلك القادمة . ومن اجل الموضوع الذي يشغل اهتمامك راجع الجهات المسؤولة عن تلك الامور في القسم التابع له .

● الاخوة عادل عفتان من دير الزور ، زين العابدين القرعبي من دمشق ، محمد القربي من الهامة ، وصلتنا رسائلكم ، وشكرا لثقتكم واهتمامكم ، وسننشر ما تضمنته رسائلكم قريبا .

● الاخ منير زريقة ، شروط الاشتراك في صحيفة الثورة هي دفع مبلغ (٥٤) ليرة سورية لقسم الاشتراكات مرفقة بالعنوان الواضح والكامل . شكرا لثقتك .

● الاخ محمد نذير القادري ، وصلتنا رسالتك ، نأمل مراجعة محرر زاوية مع الجماهير مستصحبا معك الايصالات التي ذكرتها .

ردود رسمية

حول رد مدير صحة دير الزور

ورد الى الزاوية رد من مدير صحة دير الزور حول الشكوى المنشورة في صحيفة الثورة رقم ٥٢١٦ تاريخ ٧ـ ٦ـ ١٩٨٠ تحت عنوان من حكايا الاستغلال .

وكان قد وصل تفسيرا من الدكتور عبد الرزاق جنيدي مرفقا بتصريح موقع من محمود الهمشري وحسن الهمشري ينفي وقوع الحادثة بالشكل الذي ارسلا بها الشكوى بخط احمد الهمشري تاريخ ٢٤ ـ ٥ـ ١٩٨٠ (والمحفوظة لدينا) الا ان مع الجماهير كانت بانتظار الرد من مديرية الصحة في دير الزور لان رد الطبيب لم تعتمده الزاوية لا بسبب اهماله وانما خشية من وقوع الالتباسات قبل ان نتحقق من الامر بشكل جيد .

والرد الذي وصلنا من مدير صحة دير الزور يتضمن كتابا موجها الى محافظ دير الزور برقم ١٩٤١ ـ١.١ـ٨ تاريخ ٢٢ـ٦ـ١٩٨٠ حول الشكوى المذكورة ردا على كتاب المحافظة رقم ٣٩٢ ـ م ش تاريخ ١٠ـ٦ـ١٩٨٠ المتضمن طلب اجراء تحقيق بالشكوى وجاء بالرد سير الحادثة وفيها نفيا تاما لاستدعاء الطبيب عبد الرزاق جنيدي من قبل الطبيب المقيم عماد كضيب للحضور الى المستشفى حيث ان المرافق للمريض اخذه دون التوقيع على كتاب الاحالة والى مشفى خاص بناء على طلبه.

ويتضمن الرد افادة الاخصائي عبد الرزاق جنيدي والذي يوضح فيها سير الحادثة واجراء العملية دون علمه بان المريض قد راجع المستشفى او احيل اليه منها الا انه يفاجأ باستدعاء رئيس فرع الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش بتاريخ ٧ـ ٦ـ ١٩٨٠ لاطلاعه على الشكوى بحقه وعندما ابلغ الطبيب ذلك الى الشاكي ابدى دهشته وذهب معه الى رئيس الهيئة مع والده واقر المريض بانه خرج من المستشفى بناء على طلبه وراجع الطبيب المذكور دون ان يقول له انه راجع المستشفى وحوله الطبيب بعد اجراء العملية الى المستشفى بقصد اعطائه المصل اللازم لمدة (٢١) يوما حسب الاصول .

وتبين اخيرا نتيجة التحقيق ان الشكوى ارسلها اخيهم العسكري والذي اكد ايضا عدم علمه بالحادثة واكد عدم ارساله الشكوى (مع انها موجودة بتوقيعه لدى الزاوية) .

واخيرا رأت مديرية صحة دير الزور ان الشكوى تحمل تجنيا واضحا لايوجد مايبرره سيما وان الدكتور الاخصائي عبد الرزاق جنيدي مشهور له باحترامه الكامل لشرف المهنة والتزامه بواجبه الطبي داخل حرم المستشفى وخارجه .

● مع الجماهير
● المحرر :

الامر الغريب في هذه القصة ان احد الاطراف هو كاذب .. لكن رد مديرية الصحة لم يشر صراحة الى الكاذب !!

رد من محافظة حماه حول استملاك قرية رقيطة العقارية

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة :

جوابا لاحالتكم رقم ٢٠٤/١٦٢٩ تاريخ ٢٣ ـ ٥ ـ ١٩٨٠ على عريضة بعض اهالي قرية الرقيطة بشأن قطعة من أرض استملكتها بلدية حماه لاحداث منطقة صناعية للمواد الاسمنتية عليها .

نرفق ربطا صورة اجابة رئاسة بلدية حماه رقم ٣٣٧٧٣ تاريخ ٥ ـ ٩ ـ ١٤٠٠ هـ و ١٧ ـ ٧ ـ ١٩٨٠ م حول الموضوع .

يرجى الاطلاع واجراء ماترونه مناسبا وشكرا .

الدكتور محمد خالد حرية
محافظ حماه

الى محافظة حماه :

اشارة لحاشيتكم رقم ـ ٧٢٧ ـ ش ع ـ المسطرة على كتاب مكتب الشكاوي والاعلام رئاسة مجلس الوزراء رقم ـ ع/٤٢١٤ ـ تاريخ ٢٦ ـ ٥ ـ ١٩٨٠ وعلى كتاب وزير الاعلام رقم ٥٠ (١/٧) تاريخ ٢٤ ـ ٥ ـ ١٩٨٠ وعلى كتاب المدير العام لمؤسسة الوحدة للطباعة والنشر والتوزيع رقم ـ ١٦٢٩ ـ تاريخ ٢٣ ـ ٥ ـ ١٩٨٠ على شكوى اهالي قرية الرقيطة حول استملاك جزء من العقار رقم ـ ٥ ـ رقيطة لاحداث منطقة صناعية للمواد الاسمنتية علينا نبين مايلي :

نظرا لعدم اتساع المنطقة الصناعية المحدثة للحرف والورشات على طريق سلمية لتشمل صناعات المواد الاسمنتية من بلوك وبلاط ورخام .

ولما كان التوسع في تلك المنطقة محدد بسبب سوء مناسيب الارض ووجود وديان في كل من الجهة الشرقية والشمالية والجنوبية الطريق المقترح تنفيذه من قبل وزارة المواصلات .

ولما كانت هذه الصناعات الاسمنتية تشكل صناعة منتفعة فقد جرى اختيار موقع للصناعات الاسمنتية على طريق كفربهم بجانب قرية الرقيطة نظرا لقرب هذا الموقع من المواد الاولية الاساسية لهذه الصناعة وهي الحجر والبحص والرمل والاسمنت من مصدره الاساسي (كفر بهم) .

وهذا الموقع يؤمن عدم دخول الاليات المحملة بالمواد الحصوية والاسمنت والحجر الى المدينة . وعليه فقد جرى اختيار احداث المنطقة الصناعية للمواد الاسمنتية على جزء من العقار رقم ـ ٥ ـ من قرية الرقيطة وبناء على موافقة اللجنة الفرعية للكشف على العقارات الزراعية المطلوب استملاكها والمشكلة بموجب الامر الاداري الصادر عن السيد محافظ حماه رقم ٤٩٨١ تاريخ ١ ـ ٧ ـ ١٩٧٨ وعلى قرار مكتب بلدية حماه رقم ٢/٩٩ تاريخ ٢٨ ـ ٢ ـ ١٩٧٩ بالموافقة على استملاك جزء من العقار رقم ٥ من قرية الرقيطة لاحداث منطقة الصناعات الاسمنتية وعلى موافقة السيد نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات بموجب الفقرة (ل) من محضر اجتماع الخدمات رقم ـ ١/٦٧٢٥ المنعقد في بلدية حماه برئاسة السيد نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات بتاريخ ٢٩ ـ ٤ ـ ١٩٧٩ بالموافقة على الاسراع باستملاك المنطقة الصناعية على طريق كفر بهم (قرية الرقيطة) .

لقد استصدرت بلدية حماه المرسوم رقم ـ ١٠٠٠ ـ تاريخ ٢٠ ـ ٥ ـ ١٩٧٩ ـ باعتبار ذا نفع عام استملاك جزء من العقار رقم ـ ٥ ـ رقيطة من اجل احداث منطقة صناعية للمواد الاسمنتية بحماه وان مساحة الجزء المستملك تقدر بـ ـ ٧٢٠٠٠ ـ م٢ تقريبا وان مرسوم الاستملاك قد اصبح قطعي وغير خاضع لاي طريق من طرق المراجعة والاعتراض .

هذا وان بلدية حماه تتابع اجراءات الاستملاك وفق احكام قانون الاستملاك رقم ٢٠ لعام ١٩٧٤ . يرجى الاطلاع .

المهندس رضوان لاذقاني
رئيس بلدية حماه

هكذا من الأصل

اعلان مناقصة

بالنظر للسرعة الكلية :

تعلن مديرية المواصلات بمحافظة الرقة بانها ستجري في تمام الساعة العاشرة من يوم السبت المصادف ٢٥-١٠-١٩٨٠ في مكتب مدير مواصلات الرقة وعلى طريقة الظرف المختوم مناقصة اشغال عبارات صندوقية من البيتون المسلح بفتحات مختلفة نموذجية مع جسور بفتحات نظامية لطريق الكنطري - السلوك .

التامينات المؤقتة : ٥٪ خمسة بالمائة من قيمة الكشف التقديري .

التامينات النهائية : ١٠٪ عشرة بالمائة من قيمة الاحالة .

جزاء التاخير : ٢ر٠٪ اثنان بالالف عن كل يوم تاخير .

مدة انجاز العمل : ١٠٠ مائة يوم .

فعلى السادة المقاولين الذين تنطبق عليهم الشروط المطلوبة بالمرسوم رقم ٢٢٨ لعام ١٩٦٩ ويرغبون الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة المكتب الفني لدى مديرية مواصلات الرقة للاطلاع على الشروط الفنية لهذه الاعمال .

تقبل العروض وتقدم الى ديوان المديرية لغاية الدوام الرسمي من يوم الخميس ٢٣-١٠-١٩٨٠ تفض العروض من قبل لجنة المناقصات في مكتب مدير مواصلات الرقة بتاريخ ٢٥ - ١٠ - ١٩٨٠ م .

الرقة في ٢١-٩-١٩٨٠

مدير مواصلات الرقة

المهندس: رسمي القاسمي

٩-٢٢٦٧

اعلان طلب عروض اسعار

بالنظر للسرعة الكلية

تعلن مديرية المواصلات في محافظة الرقة بانها ستجري في تمام الساعة العاشرة من يوم السبت المصادف ١١-١٠-١٩٨٠ في مكتب مدير مواصلات الرقة مناقصة وعلى طريقة طلب عروض اسعار بالظرف المختوم لاشغال تقديم وفرش ودحي ٣٣٢٠٠٠ بقايا مقالع لطريق مريران كوراماذات - الشركراك .

التامينات المؤقتة : ٥٪ من قيمة العرض

التامينات النهائية : ١٠٪ من قيمة الاحالة .

مدة انجاز العمل : ٧٥ خمسة وسبعون يوما .

جزاء التاخير : ١ر٠٪ واحد بالالف من قيمة الاحالة عن كل يوم

فعلى السادة المقاولين الذين يرغبون الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة المكتب الفني لدى مديرية مواصلات الرقة للاطلاع على الاضبارة وذلك خلال الدوام الرسمي

تقبل العروض وتقدم الى ديوان المديرية وذلك لغاية الدوام الرسمي من يوم الخميس المصادف ٩-١٠-١٩٨٠

تفض العروض من قبل لجنة المناقصات في مكتب ديوان مواصلات الرقة بتاريخ ١١-١٠-١٩٨٠

الرقة في ٢١-٩-١٩٨٠

مدير مواصلات الرقة

المهندس : رسمي القاسمي

٩-٢٢٦٦

اعلان

بالقرار رقم ٦٦٩ تاريخ ١٨-٩-١٩٨٠

تعلن بلدية طرطوس عن اجراء مسابقة ينتهي تقديم الطلبات يوم الاثنين ١٣-١٠-١٩٨٠ ويجري الفحص في بلدية طرطوس يوم الجمعة ١٧-١٠-١٩٨٠ لحملة الثانوية قسم العلمي او التجارة لتعيين كاتب محاسبة واحد وكاتب شطب واحد وكاتب تخطيط واحد من حملة الثانوية العامة واذا لم يتقدم من حملة الثانوية لوظيفة كاتب تخطيط يمكن قبول حملة الاعدادية لهذه الوظيفة .

يتم التعيين لهذه الوظائف على قانون الموظفين الاساسي في المرتبة التاسعة والدرجة الثالثة للثانوية ، ولوظيفة كاتب تخطيط آن قبل من حملة الاعدادية في المرتبة العاشرة والدرجة الثالثة .

فعلى الراغبين بالتقدم لهذه المسابقة التقدم بطلبات مع الاوراق الثبوتية المنصوص عنها في المادة ٤١ من قانون الموظفين الاساسي ويمكن الاطلاع على قرار الاعلان عن المسابقة في ديوان المحافظات او في دائرة ذاتية بلدية طرطوس .

طرطوس في ٢١-٩-١٩٨٠

احمد سليم نتيفة

رئيس بلدية طرطوس

- ١١٨٠٦ -

قرار رقم /٢٩٩/

ان المكتب التنفيذي في محافظة درعا بناء على قانون الادارة المحلية رقم ١٥ لعام ١٩٧١ وتعديلاته .

وعلى قانون البلديات رقم ١٧٢ لسنة ١٩٥٦ وتعديلاته . وعلى المرسوم التشريعي رقم ٩٦ تاريخ ١٦-٥-١٩٦٥ وعلى المرسوم التشريعي رقم ٢٤ تاريخ ١٢-٤-١٩٧٦ وعلى قرار وزارة الادارة المحلية رقم ٤٨ لعام ١٩٧٢ وعلى كتاب بلدية درعا رقم ص تاريخ ١٩-٧-١٩٨٠

وعلى موافقة اكثرية اعضائه المطلوبة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٧-٧-١٩٨٠ .

يقرر مايلي :

مادة ١ - التصديق على قرار المكتب البلدي رقم ٣٩ تاريخ ٦-٧-١٩٨٠ المتضمن الموافقة على فرض رسم مقابل التحسين المفروضة على العقارات التي تحسنت من جراء فتح شارع اسكندرونة وابن سينا في درعا البلدة .

مادة ٢ - يبلغ هذا القرار من يلزم لتنفيذه .

رئيس المكتب التنفيذي

محمد مصطفى ميرو

- ١١٨١٢ -

اعلان مناقصة للمرة الثانية

تعلن بلدية درعا عن اجراء مناقصة للمرة الثانية بطريقة الظرف المختوم لانشاء ممرات وارصفة في حديقة قصر الضيافة بدرعا .

فعلى من يود الاشتراك في هذه المناقصة ان يتقدم بطلبه مرفقا بالاوراق الثبوتية المطلوبة خلال اوقات الدوام الرسمي لديوان بلدية درعا .

تقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم السبت الواقع في ١٨-١٠-١٩٨٠ تفض العروض في يوم الاحد الواقع في ١٩-١٠-١٩٨٠ م

قيمة الكشف التقديري : ٢٠٠٠٠٠ل.س

مدة تنفيذ الاعمال : ٥٠ يوما

التامينات المؤقتة : ٥٪ من قيمة الكشف

التامينات النهائية : ١٠٪ من قيمة الاحالة

غرامة التاخير : ١ر٠٪ واحد بالالف من قيمة الاحالة

يمكن مراجعة الدائرة الفنية لدى بلدية درعا للاطلاع على دفتر الشروط .

درعا في ١٧-١١-١٤٠٠ هـ الموافق ٢٥-٩-١٩٨٠ م

محافظ درعا ورئيس بلديتها

محمد مصطفى ميرو

- ١١٨١١ -

مذكرة دعوى صادرة عن محكمة الصلح المدنية بالسويداء

اساس ٩ عمالية ١٩٨٠

المدعي : عجاج محمود رشيد من السويداء .

المدعى عليهما : ١ - تيسير البقاعي من دمشق الميدان .

٢ - عدنان موصلي من دمشق ، ميسلون .

تقرر تعيين يوم الثلاثاء ٤ - ١١ - ١٩٨٠ الساعة ٩ صباحا موعدا للجلسة يرجى حضورك او من ينوب عنك قانونيا .

السويداء في ٢٢ - ٩ - ١٩٨٠

قاضي الصلح المدني بالسويداء

سلمان حمايل

- ١١٨٠٤ -

اعلان طلب عروض اسعار للمرة الاولى

- تعلن جامعة دمشق عن طلب عروض اسعار للمرة الاولى لتقديم اجهزة لقسم علم الحيوان في كلية العلوم بجامعة دمشق .

- على من يرغب الاشتراك في تقديم العروض مراجعة دائرة اللوازم للحصول على الشروط وتقديم عرضه في موعد اقصاه يوم السبت الواقع في ١٥ - ١١ - ١٩٨٠ م

- تفض العروض في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الواقع في ١٦ - ١١ - ١٩٨٠ م .

- قيمة التامينات المؤقتة ٥٪ .

- قيمة التامينات النهائية ١٠٪ .

- مدة ارتباط العارض بعرضه لا تزيد عن ستة اشهر .

- على العارض التقيد بالمرسوم رقم - ٥١ - تاريخ ٣٠ - ٩ - ١٩٧٩ وبلاغ رئاسة مجلس الوزراء رقم ٢٧١/٢/١٤ / ١٥ تاريخ ٩ - ٣ - ١٩٨٠ .

امين جامعة دمشق

محمد فاروق ابو الشامات

- ١١٨٠٢ -

اعلان مناقصة للمرة الثانية

تعلن بلدية درعا عن اجراء مناقصة للمرة الثانية بطريقة الظرف المختوم لعمل تصاوين حدائق في درعا البلدة

- فعلى من يود الاشتراك في هذه المناقصة عليه ان يتقدم بطلبه مرفقا بالوثائق المطلوبة خلال اوقات الدوام الرسمي لديوان بلدية درعا .

تقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم السبت الواقع في ١٨ - ١٠ - ١٩٨٠

تفض العروض في تمام الساعة الثانية عشرة من يوم الاحد الواقع ١٩ - ١٠ - ١٩٨٠ في دار البلدية .

قيمة الكشف التقديري ٨٤٢٥٠٠ ليرة سورية .

مدة تنفيذ الاعمال ١٢٠ يوما .

التامينات الاولية ٥٪ من قيمة الكشف .

التامينات النهائية ١٠٪ من قيمة الاحالة .

غرامة التاخير ١ر٠٪ من قيمة الاجر عن كل يوم تاخير .

يمكن مراجعة الدائرة الفنية لدى بلدية درعا للاطلاع على دفتر الشروط .

درعا في ١٧ - ١١ - ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٥ - ٩ - ١٩٨٠ م

محمد مصطفى ميرو

محافظ درعا ورئيس بلديتها

- ١١٨١٠ -

اعلان مناقصة

رقم ٢٥٥٢/ص

تعلن بلدية الحسكة عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم لتقديم ٤٠٠ اربعمائة جهاز انارة فلوريسانت مع الحميل والشريط والقاطع الهوائي وحسب دفتر الشروط الفنية حاجة انار احياء مدينة الحسكة (المدينة القديمة - غويران غربا - غويران شرقي - المطار) وذلك في دار البلدية في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد المصادف ٨ - ١٢ - ١٤٠٠ هـ الموافق ١٨ - ١٠ - ١٩٨٠ وتقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من السبت المصادف ٧ - ١٢ - ١٤٠٠ هـ الموافق ١٧ - ١٠ - ١٩٨٠ م .

قيمة الكشف التقديري : ١٠٠٠٠٠ مئة الف ليرة سورية .

مدة تنفيذ التعهد : ٤٥ خمسة واربعون يوما .

التامينات المؤقتة ٥٪ خمسة بالمائة

التامينات النهائية ١٠٪ عشرة بالمائة

غرامة التاخير : ١ر٠٪ واحد بالالف من القيمة الاجمالية عن كل يوم تاخير .

تقدم العروض مرفقة بجميع الاوراق الثبوتية اللازمة ويمكن مراجعة محاسب البلدية للاطلاع على دفتر الشروط واضبارة المناقصة خلال الدوام الرسمي .

الحسكة ١٢ - ١١ - ١٤٠٠ هـ والموافق ٢١ - ٩ - ١٩٨٠ م

رئيس بلدية الحسكة

حسين حسون

- ١١٨٠٩ -

مرسوم رقم /١٨٤١/

ان رئيس الجمهورية .

بناء على قانون الاستملاك رقم ٢٠ لعام ١٩٧٤ يرسم مايلي :

مادة ١ - يعد ذا نفع عام استملاك كامل العقارات ذوات الارقام ٨١٣ - ١٥٠٥ - ١٥٠٦ - ١٥٠٧ - ١٥٠٨ من المنطقة العقارية درعا في مدينة درعا من اجل تنفيذ مشروع انشاء حديقة عامة وفقا للمصور الاستملاكي رقم ٩ المحفوظة نسخة عنه لدى كل من بلدية درعا ووزارة الاسكان والمرافق ورئاسة مجلس الوزراء .

مادة ٢ - ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه .

دمشق في ١٣-٩-١٤٠٠ هـ الموافق ٤ - ٨ - ١٩٨٠

رئيس الجمهورية

حافظ الاسد

- ١١٨١٣ -

مذكرة دعوى

صادرة عن المحكمة المذهبية بالسويداء

اساس ٢١٩ لعام ١٩٨٠

المدعية : سميرة بنت صالح الباروكي من السويداء .

المدعى عليه : جهاد بن فايز الباروكي مجهول الاقامة في فنزويلا .

نوع الدعوى : تثبيت طلاق

حيث انك مجهول الاقامة تقرر تعليق الجلسة الى يوم الاحد ٢٣ محرم ١٤٠٠هـ الموافق ٣٠ - ١١ - ٨٠ الساعة التاسعة صباحا وابلاغك بواسطة النشر والاعلان باحدى الصحف المحلية حتى اذا لم تحضر او ترسل وكيلا قانونيا عنك تجري محاكمتك اصولا .

السويداء ٢١ - ٩ - ١٩٨٠

قاضي المذهب بالسويداء

عادل حمزة

- ١١٨٠٥ -

اعلان

تعلن شركة الشهباء العامة للمغازل والمناسج بحلب عن اجراء مزاد علني لبيع انواع العوادم التالية :

- قطع خشب .

- زوايا حديد وبواري بقياسات واطوال مختلفة .

- براميل حديد مستهلكة .

- براميل فيبر للكاردات .

- دواليب كاوتشوك مستهلكة .

روسية .

- علب صاج لمواسير انوال روسية

- كاوتشوك مضارب انوال نسيج روسية .

واطواق معدنية لحزم البالات (جبر) .

- شوادر مستهلكة .

- بطاريات قديمة مستهلكة .

- ادوات كهربائية مستهلكة .

- بكر ومواسير مستهلكة لانوال النسيج .

فعلى الراغبين الاشتراك بالمزاد الحضور الى مقر الشركة الكائن في عين التل في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء ١٥ تشرين الاول مصطحبين معهم التامينات الاولية وقدرها الف ليرة سورية .

المدير العام - رئيس اللجنة الادارية

محمد عبد اللطيف احمد

- ٢٣٦٢ -

قرار رقم ٥٩١/٨٠

المدير العام :

بما ان غياب السادة العمال المدرجة اسماؤهم ادناه عن العمل قد استمر اكثر من عشرة ايام اعتبارا من التاريخ المدون جانب كل اسم منهم دون ان يطلبوا اجازة مسبقة للغياب ودون ان يبينوا سببا مشروعا لذلك .

وحيث اننا قد انذرناهم بموجب البطاقات البريدية المبين ارقامها وتواريخها ادناه الموجه لهم على الوطن المختار المصرح به من قبلهم باعتبارهم بحكم المستقيلين اذا استمر غيابهم وتجاوز العشرة ايام وتبين انهم مجهولي الاقامة واستنادا الى نص الفقرة الخامسة من المادة ٧٦ من قانون العمل الموحد رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩ .

يقرر ما يلي :

مادة ١ - يعتبر السادة العمال الواردة اسماؤهم بحكم المستقيلين من عملهم اعتبارا من تاريخ انقطاع كل منهم ويلاحقون قضائيا وفقا لاحكام المرسوم التشريعي رقم / ٤٦ / لعام ١٩٧٤ .

اسم العامل	رقم البطاقة البريدية الموجهة له		تاريخها	تاريخ انقطاعه عن العمل واعتباره بحكم المستقيل
١ - احمد القزح	٧٧٨/٣٢٩	R	١٩٨٠/٧/٦	١ - ٦ - ١٩٨٠
٢ - صالح شرف الدين ابو فخر	/٣٥٥	R	١٩٨٠/٧/٢٢	٨ - ٧ - ١٩٨٠
٣ - محمد زلط	/٣٥٤	R	١٩٨٠/٧/٢٢	٨ - ٧ - ١٩٨٠
٤ - احمد رحمة	/٣٥٩	R	١٩٨٠/٨/٣	٢١ - ٧ - ١٩٨٠
٥ - محمد يحيى هرموش	/٣٣٣	R	١٩٨٠/٧/١٠	٧ - ٧ - ١٩٨٠
٦ - بهراز كيسران	/٣٧٤	R	١٩٨٠/٨/٢٦	١ - ٨ - ١٩٨٠
٧ - بشار خضري	/٣٧٣	R	١٩٨٠/٨/٢٨	١ - ٨ - ١٩٨٠
٨ - خالد كامل	/٣٧٠	R	١٩٨٠/٨/٢٨	٧ - ٨ - ١٩٨٠

مادة ٢ - ينشر هذا القرار ويبلغ من يلزم لتنفيذه .

دمشق في ٢٧ - ١٠ - ١٤٠٠ هـ الموافق ٧ - ٩ - ١٩٨٠ م

الشركة العامة للمغازل والمناسج بدمشق

المدير العام

مصطفى جلويش

- ١١٧٨٧ -

اعلان مناقصة

تعلن بلدية معلولا عن اجراء مناقصة بطريقة الظرف المختوم لتعبيد وترفيت في بلدة جبعدين وذلك في دار البلدية في الساعة العاشرة من يوم الاحد الواقع في ١٩ - ١٠ - ١٩٨٠ وتقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم السبت الواقع في ١٨ - ١٠ - ١٩٨٠ م .

قيمة الكشف التقديري ٧٤٥٠٠ ليرة سورية .

مدة انجاز العمل : ٥٠ يوم .

التامينات المؤقتة ٥٪ من قيمة الكشف التقديري .

التامينات النهائية ١٠٪ من قيمة الاحالة .

غرامة التاخير ١ر٠٪ واحد بالالف عن كل يوم تاخير .

تقدم العروض مرفقة بجميع الاوراق الثبوتية اللازمة ويمكن مراجعة البلدية للاطلاع على دفتر الشروط واضبارة المناقصة خلال اوقات الدوام الرسمي .

العقيد احمد منجويق

رئيس بلدية معلولا

- ١١٨٠٧ -

اعلان مناقصة

رقم / ٢٨٦ / داخلي

نظرا للسرعة الكلية :

تعلن المؤسسة العامة للكهرباء عن رغبتها لتنفيذ الاعمال المدنية واعمال التركيب للخط الثاني ٦٦ ك.ف المغذي لمعمل اسمنت الشيخ سعيد بحلب والمتفرع من خط حلب د - حلب ف وفقا لما هو مبين في اضبارة المناقصة ودفتر الشروط الحقوقية والفنية والمخططات المعدة بهذا الخصوص ، فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة مصلحة العقود الداخلية في المؤسسة العامة للكهرباء للحصول على اضبارة كاملة مقابل ٢٠٠ ل.س وتقديم عرضه بالظرف المختوم الى ديوان المؤسسة ضمن ثلاث مغلفات مختومة يحتوي اولها على الاوراق الثبوتية والتامينات وثانيها على العرض الفني والموصفات وثالثها على العرض المالي والتجاري مع جدول الاسعار الافرادية والاجمالية وتوضع المغلفات الثلاثة ضمن مغلف رابع يكتب عليه موضوع ورقم المناقصة والتاريخ المحدد لها وذلك حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم السبت الواقع في ١١ - ١٠ - ١٩٨٠ علما بان :

التامينات المؤقتة ٢٠٠٠٠ ليرة سورية .

التامينات النهائية ١٠٪ عشرة بالمائة من قيمة الاحالة .

مدة التنفيذ : ١٨٠ يوما ووفق المادة السابعة من دفتر الشروط الفنية الخاص .

اعتبارا من تاريخ تسليم مواقع العمل واعطاء امر المباشرة .

غرامة التاخير : ١ر٠٪ واحد بالالف

مدة الارتباط بالعرض شهران اعتبارا من اليوم التالي لانتهاء تقديم العروض .

موعد جلسة المناقصة الساعة الثامنة عشرة من يوم السبت الواقع في ١١ - ١٠ - ١٩٨٠ في مبنى المؤسسة العامة للكهرباء - مصلحة العقود الداخلية .

دمشق في ٢٧ - ٩ - ١٩٨٠

المدير العام

للمؤسسة العامة للكهرباء

المهندس رفعت ادريس

- ١١٨١٥ -

اعلان مناقصة

نظرا للسرعة الكلية :

تعلن بلدية معربة عن اجراء مناقصة بطريقة الظرف المختوم من اجل تعبيد وترفيت شارع في قرية معربة .

تجري المناقصة في مديرية الاسكان والمرافق بدرعا بتمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق ١٤ - ١٠ - ١٩٨٠ وتقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاثنين الموافق ١٣ - ١٠ - ١٩٨٠ م .

قيمة الكشف التقديري ١٢٩٩٩٤ ليرة سورية .

مدة انجاز العمل تسعون يوما .

التامينات الاولية ٥٪ بالمائة .

التامينات النهائية ١٠٪ من قيمة الاحالة .

غرامة التاخير ١ر٠٪ واحد بالالف عن كل يوم تاخير .

تقدم العروض مرفقة بجميع الاوراق الثبوتية اللازمة مع التامينات الاولية الى ديوان بلدية معربة او مديرية الاسكان والمرافق بدرعا ويمكن للراغبين بالاطلاع على الكشف التقديري او اضبارة التعهد مراجعة بلدية معربة .

٢٧ - ٩ - ١٩٨٠

رئيس بلدية معربة

قاسم هلال

- ١١٨٠٨ -

اعلان عن مزاودة علنية محلية

تعلن المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية عن اجراء مزاودة علنية محلية لاشغال واستثمار مقصف محطة اليعربية .

فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المزاودة الحضور الى مبنى المديرية العامة بحلب في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الموافق ١٦ - ١٠ - ١٩٨٠ مصطحبا معه التامينات المؤقتة وقدرها ١٠٠٠ ل.س ليرة سورية .

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط لدى مديرية الشؤون المالية في محطة حلب - بغداد . يدفع العارض مبلغ عشر ليرات سورية لقاء دفتر الشروط وخمس ليرات سورية رسم ادارة محلية .

حلب ١٣ - ١١ - ١٤٠٠ هـ في ٢٢ - ٩ - ١٩٨٠ م .

رئيس مجلس الادارة

المدير العام

المهندس فتحي الحسان

- ٢٢٧٦ -

اعلان مناقصة

رقم / ٢٧٥ / داخلي

تعلن المؤسسة العامة للكهرباء عن رغبتها لتنفيذ الاعمال المدنية والتركيب لمركز قطع ٦٦ ك.ف على خطي ٦٦ ك.ف هامة عنجر مع خطي الزبداني .

وفقا لما هو مبين في اضبارة المناقصة ودفتر الشروط الحقوقية والفنية والمخططات المعدة بهذا الخصوص ، فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة مصلحة العقود الداخلية في المؤسسة العامة للكهرباء للحصول على اضبارة كاملة مقابل ٢٠٠ ليرة سورية وتقديم عرضه بالظرف المختوم الى ديوان المؤسسة ضمن ثلاثة مغلفات مختومة يحتوي اولها على الاوراق الثبوتية والتامينات وثانيها على العرض الفني والمواصفات وثالثها على العرض المالي والتجاري مع جدول الاسعار الافرادية والاجمالية وتوضع المغلفات الثلاثة ضمن مغلف رابع يكتب عليه موضوع ورقم المناقصة والتاريخ المحدد لها وذلك حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الاربعاء الواقع في ١٥ - ١٠ - ١٩٨٠ علما بان :

التامينات المؤقتة ١٨٠٠٠ ليرة سورية .

التامينات النهائية ١٠٪ عشرة بالمائة من قيمة الاحالة .

مدة التنفيذ ١٠٠ مائة يوم

اعتبارا من تاريخ تسليم مواقع العمل واعطاء امر المباشرة .

غرامة التاخير ٢٪ عن كل يوم تاخير .

مدة الارتباط بالعرض شهران اعتبارا من اليوم التالي لانتهاء تقديم العروض .

موعد جلسة المناقصة الساعة الثامنة عشرة من يوم الاربعاء الواقع في ١٥ - ١٠ - ١٩٨٠ في مبنى المؤسسة العامة للكهرباء - مصلحة العقود الداخلية .

دمشق في ٢٧ - ٩ - ١٩٨٠

المدير العام

للمؤسسة العامة للكهرباء

المهندس رفعت ادريس

- ١١٨١٤ -

اعلان مناقصة محلية

نظرا للسرعة الكلية تعلن المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية عن مناقصة عامة لانشاء حديقة في محطة الحسكة وفق الشروط الرئيسية التالية :

- مدة التسليم ١٨٠ يوما من تاريخ المباشرة .

- التامينات الاولية ٣٪ من قيمة العرض .

- التامينات النهائية ١٠٪ من قيمة الاحالة .

- مدة الارتباط بالعرض ٦٠ يوما من تاريخ فض العروض .

- غرامة التاخير ١ر٠٪ واحد بالالف من القيمة الاجمالية عن كل يوم تاخير على الا يتجاوز مجموع الغرامات ٢٠٪ من القيمة الاجمالية للاحالة .

- في كل ما لم يرد عليه النص في هذا الاعلان يرجع الى احكام المرسوم التنظيمي رقم ١٩٥ - لعام ١٩٧٤ م ودفتري الشروط العام والخاص بالمؤسسة .

- تقدم العروض حتى غاية الدوام الرسمي من يوم الاربعاء في ١٥ - ١٠ - ١٩٨٠ م .

الى ديوان المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية امانة سر لجنة المناقصات والعقود بالتراضي - ص.ب - ١٨٢

- يمكن للعارضين حضور جلسة لجنة المناقصات لفض العروض التي ستعقد بتاريخ الخميس الموافق في ١٦ - ١٠ - ١٩٨٠ م .

- يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاص لدى مديرية الشؤون المالية بالمؤسسة لقاء مبلغ - ١٠ - عشر ليرات سورية .

- يدفع العارض كافة الضرائب والرسوم بما فيها رسم الادارة المحلية واجور الاعلان .

رئيس مجلس الادارة

المدير العام

المهندس فتحي الحسان

- ٩/٢٢٧٥ -

انا لله وانا اليه راجعون

العقيد مدثر شبيب وسفيان شبيب ينعون اليكم بمزيد الاسى واللوعة وفاة والدتهم المرحومة حرم المرحوم الدكتور احمد رفعت شبيب

هدلا اورفلي

التي انتقلت الى رحمته تعالى مساء السبت وسيشيع جثمانها الطاهر صباح اليوم ١٩٨٠/٩/٢٨ من دار الفقيد عبد الله موازيني وسيصلى عليها صلاة الظهر في جامع الروضة ثم توارى في مقبرة باب الصغير . تقبل التعازي في دارهما الكائنة ... رقم ٤١ .

مطلوب مؤسسة للكتاب العلمي

العلم يتطور يوما بعد يوم بشكل يجعل المختص انسانا جاهلا او متخلفا في اختصاصه خلال مدة قصيرة من عدم الاطلاع ومواكبة الاكتشافات والاضافات .

ولهذا السبب تنادى العلماء والمربون ، بنظرية التعليم الدائم المستمر . ولعل القائمون على التربية والتعليم في الوطن العربي ، لاسيما على التعليم العالي والعلمي والفني ، يعتقدون أن مهمتهم تنتهي بتخريج اكبر عدد من الاختصاصيين لكن هؤلاء الاختصاصيين سواء تعلموا في جامعات الوطن العربي ، أو في الجامعات الاجنبية سرعان مايجدون أنفسهم قد وقعوا في دائرة التخلف العلمي خلال بضعة سنوات من بدء عملهم العلمي او الفني بسبب عدم تمكنهم من مواكبة التطور والاكتشاف في مجالات اختصاصاتهم وأعمالهم . وهم لايتمكنون من الحصول على التعليم المستمر بسبب قلة دورات التأهيل المستمر .

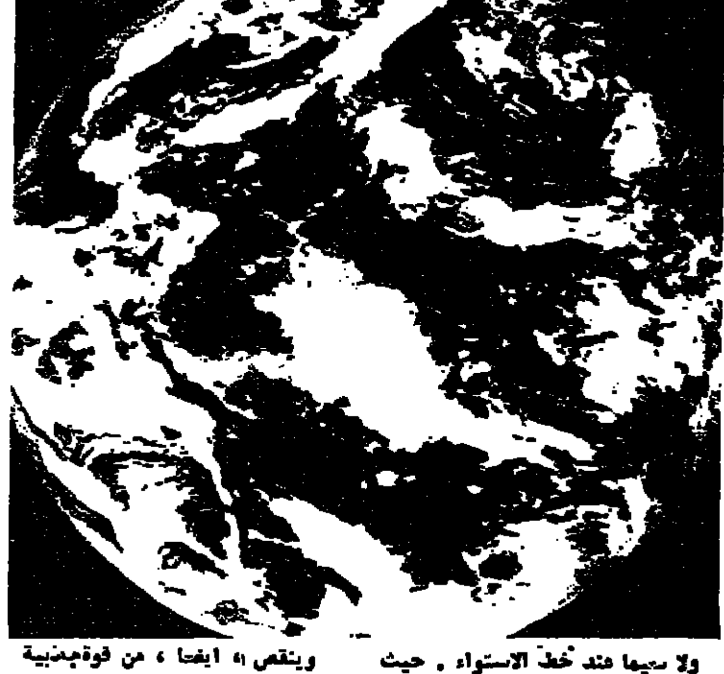
وبسبب ندرة الكتب العلمية وتنوعها ، ولعل هذا هو سبب أساسي للمشكلة. وكما تحدثت في زاوية الاسبوع الماضي ، سوف تبقى المشكلة قائمة ، طالما أن ترجمة ونشر معظم مايصدر من كتب العلوم والتكنولوجيا ، مرهون برغبة دور النشر التجارية، وبأمزجة المترجمين .

فهل تبادر منظمة الثقافة والعلوم التابعة للجامعة العربية ، بتأسيس دارا كبرى لترجمة وتوزيع الكتب العلمية التي تصدر عن مئات مؤسسات البحث والجامعات ودور النشر في العالم ؟

ولعل وجود مثل هذه الدار سوف يجعلها تتمكن اولا من حصر ما يصدر من كتب ودراسات في مختلف فروع العلم والتكنولوجيا ، وسوف يجعل من السهل اختيار مايناسب ويفيد منها المتخصصين والفنيين والطلاب اضافة الى أن الدار الكبرى سوف يكون بامكانها نشر الكتاب بشكل واسع يصل لجميع المهتمين ، وباسعار تمكن الجميع من الرجوع الدائم الى الكتب والمؤلفات ولا أعتقد أن أي مؤسسة للنشر حاليا في الوطن العربي ، بامكانها أن تتصدى لمشروع علمي من هذا النوع ، وعلى المستوى العربي ، بامكانها ان تتصدى مؤسسة تابعة لهيئة قومية مثل الجامعة العربية ، أو على الاقل مدعومة من حكومة غنية ، وفي هذه الحالة ، سوف تتاثر هذه المؤسسة بارادة وسياسة الجهة التي تمولها .

● كنعان فهد

تطور معرفتنا لكوكب الارض



منذ ان تطور العقل الانساني ، صار يفكر في هذا الكون المحيط به في هذه الارض التي تبت الانسان يعاش عليها منذ ملايين السنين . بشبه الشكل الكروي ، واستهواه ولا عجب فاينما اتجه الانسان ، يرى هذا الشكل (الدائري ـ الكروي) مخيما عليه ، فالسماء كروية فوقه والشمس والقمر ، فيالتهما كرويين ايضا . ولهذا السبب اعتبر الدائرة في الرياضة ، الحل الهندسي الكامل . والمفهوم الكروي هذا دخل في عقل الانسان ببادئ ذي بدء ، بسيطا محببا بلا قضايا وبلا تعقيد . نظرا لمواجهة الانسان له في الطبيعة مباشرة .. ولكن مع تقدم العقل الانساني صار يتامل بامكان وادراك الارض فراها اولا منبسطة ثم راى ان الافق لايمتد كثيرا حتى ينحني ، فعاد للتفكير الكروي .

كان ـ طبعا ـ مفهوم المنبسط ـ ذاك ـ اسهل على ذهن الانسان من المفهوم الكروي بالنسبة للارض، لان المفهوم الاخير يتعبه في التفكير، فيرى انه من غير المنطقي ان يعيش الناس على سطوح كروية غير مستوية ، دون ان تسقط مثلا ، لهذا ظل وهم الاعلى والاسفل المطلقين مسيطرا حتى العصر الوسيط .هذا العصر الذي قال معظم فلاسفته بالثلاث ـ وبكل جدية ـ لو ان الارض كروية ، لسقطت المحيطات في الفضاء . ولكان سكان المناطق المقابلة لمناطق اخرى ، من سطح الارض ، يعيشون بهيئات مقلوبة . فهم يتجهون برؤوسهم نحو الاسفل ، وبارجلهم نحو الاعلى . فالارض ـ نظام ـ بطليموس المعروف في التاريخ ، هو السائد . والفت الارض بموجبه في فكر الانسان ـ هي مركز الكون والفضاء ، وكل الاجرام السماوية. فكلها تدور حولها ، وهي ، وحدها الثابتة . وبقي هذا النظام مهيمنا ردحا من الزمن ، حتى ايام غاليله ، حيث قام باكتشاف السماء عام ١٦١٠ م .

الا انه ، ومن باب الانصاف للفكر البشري المتقدم ، يجب ان نذكر بعض الاعتراضات ، التي ثارت ، ضد النظام البطليموسي . فنرى الفيلسوف اليوناني هيراقليطس يقول بفكرة دوران الارض التقدمية. ولكن فكرته هذه حوربت في المجتمع اليوناني انذاك ، وكذلك قال بهذه الفكرة أرسطو . وارستاك (٢٧٠ ق.م) ، قال بدوران حول الشمس واستجاب له معاصره (بلوتارك) وظل النظام البطليموسي مسيطرا على الفكر العلمي ، وما يتعلق به من قوانين الفلك والملاحة والاسفار الخ ..وظل المعتقد الفلسفي اليوناني العام قاصرا عن فهم واستيعاب غير هذا النظام . وكذلك الفكر العالمي معه . حتى جاء النظام الكوبرنيكي المعروف في العصر الحديث فحطم النظام القديم دفعة واحدة ، وحل محله ، واصبح بعد ذلك من السهل على العقل البشري ، تمثل تكوين الارض على شكل كرة ، وتمثل حركة دورانها . ولنعلم ـ ايضا ـ ان فكرة الدوران هذه الاخيرة قد خلقت في العقل الانساني فكرة اخرى هي فكرة الجاذبية وهذه خلقت ايضا الكرة الثقالة ، التي هي بدورها خلقت فكرة الكتلة . وقصة اكتشاف الجاذبية على يد العالم (نيوتن) معروفة .ومفهوم الجاذبية ـ طبعا ـ واضح ، فكل جسم خاضع لفعل جلب ناتج من ثقله ، متجه نحو مركز الارض وهذا الثقل المتجه نحو مركز الارض يتعلق بالكتلة . واصبح من المسلم به لدى العلماء ان لكل كتلة قوة جلبية . وقد اثبت العالم (كافندس) ، في نهاية القرن السادس عشر ميلادي ، ان التجاذب خاصة لجميع الكتل . وقد كثف جهوده حتى تمكن ان يقدر للجاذبية (ثابتة) . اي وحدة قياس للقوة الجاذبية . واستنتج بموجبها ان كتلتين يبلغ وزن كل منهما ـ ١٥٠ ـ كغ ويبعد مركزهما ـ ١ ـ سم تتجاذبان بقوة تساوي القوة التي تؤثر بها الارض في ـ ١ ـ سغم من الماء. وبعد معرفة (ثابتة) الجاذبية هذه صار بامكان تقدير كتلة الارض التي حسبت وقدرت بـ 6×10^{24} كغ .

وبعد أن انتهى الفكر الانساني من تحليل فكرة قوة الجاذبية الارضية ـ الثقلية ـ فانه صار محتما عليه ان يفكر في تلك القوة التي تطرأ على الاجسام ، بفعل حركة دوران الارض المركزية (المحورية). وسماها بالقوة النابذة ، وتركيب هاتان القوتان (الجاذبة والنابذة) بقوة موحدة تتضمن اسقاط قيمة احداهما من الاخرى . اي بحسب قيمة الكتلة . ويجب ان ننوه بان القوة النابذة هذه عظيمة ، تقابل عظم سرعة دوران الارض الهائلة .

ولا سيما عند خط الاستواء . حيث تبلغ ـ ٤٥٠ ـ م في الثانية . وهذه السرعة والقوة (النابذة) الناتجة منها تجعل الارض شقاليا . الامر الذي دعا بطليموس لينبذ فكرة دوران الارض بتاتا من نظامه . الا ان قوة ضغط المحيطات والضغط الخارجي جعلا الحال ، كما هي عليه في الارض . ومع هذا فيبقى الرياضيون والمهندسون يحسبون للقوة (النابذة) حسابها في الاعمال التي تتعلق بها فمثلا القذائف تاتي منحرفة نحو اليمين ، من مستوى القصف ، في النصف الشمالي من الكرة الارضية بفعلها .وكذلك ميل الرياح والتيارات البحرية ، ومعاكسة باتجاه ابرة الساعة، وابرز مثال على تاثير القوة النابذة هو تفلطح الكرة الارضية المعروف .

وينقص ، ايضا ، من قوة جاذبية الارض غير القوة النابذة هذه ـ القوى الجاذبية الخاصة بالاجسام والاجرام والكواكب في الفضاء . فمثلا القمر ، وهو ان الارض يحدث قوة جلب (ثقالة) على سطح تعادل سدس (ثقالة) ارضنا . اي سدس قوة جذبها .

هذا ونشير في ختام هذا البحث القصير ، الى سرعة دوران الارض حول الشمس ، في مدارها الخاص التي تقدر بـ ـ ٣٠ ـ كم ـ ثا .وتتمها في مدة سنة كاملة ـ من سنوات ارضنا ـ وهذه السرعة تعتبر هائلة اذا ما قورنت بالسرعات المحدثة في جو الارض، حيث بلغت اعظم سرعة القذيفة ـ ١ ـ كم ـ ثا .

● اعداد وهيب سراي الدين



مساكن مريحة لعمال البناء



٢ — منازل جاهزه يمكن نقلها كاملة بالشاحنات ولها قوائم خاصة بها تساعد على تحميلها وانزالها على الارض .

تغير الزمن الذي كان العمال فيه يقنعون بالاقامة في اكواخ خشبية تشيد بالقرب من مواقع الورش الكبيرة التي يعملون بها . واصبح بالامكان الان اقامة بيوت جاهزة تحتوي على جميع اسباب الراحة وتتميز بجمال منظرها واتساع غرفها مما يتيح للعامل ان يمضي فيها مايشبه اجازة بدلا من احتمال خشونة العيش ومشقة في اكواخ خشبية شبيهة بعلب الكبريت .

واخيرا بنيت المكاتب الجاهزة والقلابات والمحلات التجارية المكيفة والمزودة بالكهرباء والمطابخ الفخمة والحمامات وغرف الاغتسال والمياه الساخنة ، واضافات عديدة لتلك البيوت المخصصة لسكن الموظفات من النساء .

وحرص المهندسون على صنع البيوت من عدة قطع يمكن نقلها بواسطة الشاحنات واقامتها بواسطة رجلين اثنين فقط ، اذ انها حسبت حسابا لكل صغيرة وكبيرة ، ومن ذلك انها زودت المنازل التي لايمكن ايصال المياه الجارية اليها بخزانات مستقلة .

وعلى الرغم من ان اقامة مجمعات سكنية من هذا النوع من البيوت يكلف كثيرا الا انه ينقسم الى عدة نماذج منها المصنوع من الرقائق البلاستيكية ويتسع لقرابة ١٢ شخصا يتناولون طعامهم ضمنه . وهناك البيوت المصنوعة من الواح الالمنيوم او الفولاذ على قوائم من الحديد ، وهذه يمكن تفكيكها ونقلها بسهولة ويسر .

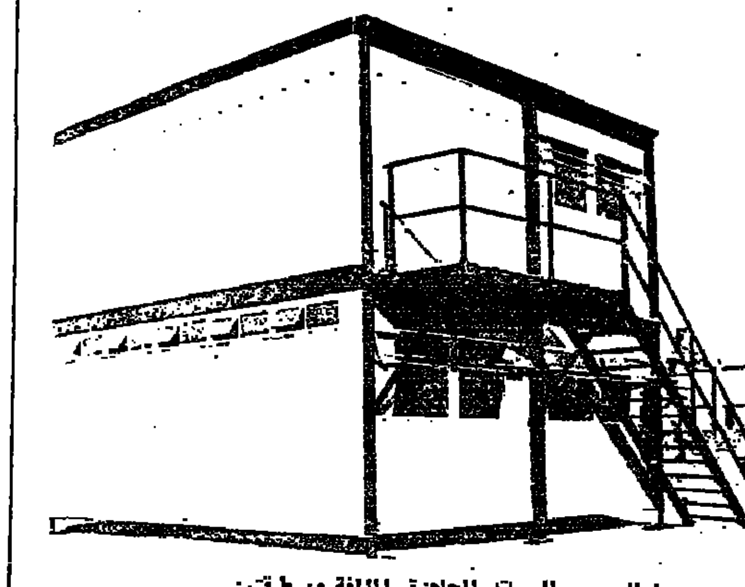
ومن تلك البيوت ماتفننوا في بنائه فهي تجر على عجلات ذاتية مملوءة بالهواء او الغاز وتثبت في مواقعها بواسطة رافعات خاصة . وانتجت ايضا بيوتا فخمة تتواجد فيها جميع اسباب الرفاهية كالحمامات والمكاتب وقاعات الاجتماعات وغرف المنامة ويبلغ طول هذه المنازل ١٤٫٤٠ متر بعرض ٢٫٦٦ متر وهناك البيوت التي يبلغ طولها ٩٫٤٩٩ متر وعرضها ٢٫٧٤ متر

وصنعت بيوت من طبقتين يمكن الصعود الى الطبقة الثانية منها بواسطة سلم خارجي وهي مزودة بسقف فولاذي مطلي بالزنك وعازل للرطوبة والحرارة مع جدران خارجية مغلفة بالواح الالمنيوم ونوافذ من نفس المادة وذات فتحات للتهوية وهندسة داخلية مريحة ورائعة .

وتقوم احدى الشركات بانتاج سبعة اطرزة من البيوت الجاهزة المصنوعة من اجود اصناف الاخشاب مع جدران داخلية من الالياف الزجاجية والخشب المضغوط والارضية الصلبة المكسوة بنسيج القنب ويمكن تحميلها في الشاحنات او انزالها منها عن طريق قوائمها الذاتية كما يمكن اقامتها في اماكن غير مستوية

وتقوم ايضا بانتاج بيوت من ثلاثة احجام بحيث يمكن تفكيكها واقامتها بواسطة عمال غير متخصصين بهذا النوع من العمل . وتتوفر في هذه البيوت التمديدات الكهربائية والمائية وغرف الطعام المصنوعة من الفولاذ المصقول .

وتنتج بيوتا جاهزة من طبقة واحدة ومن احجام متفاوتة ، منها مايصلح كمكاتب مع حمامات او مقاصف او غرف للنوم او مختبرات او مدارس او عيادات . و يمكن تزويد هذه البيوت بالسجاد والمفروشات . وتتراوح احجامها بين ٣٫٦٦ x ٢٫٧٤ متر و ١٢٫٥ x ٣٫٦٨ متر وتنتج الشركة حمامات من ١٨ طرازا مختلفا .



١ — نماذج من البيوت الجاهزة المؤلفة من طبقتين

آفاق جديدة

تحسين صناعة السيارات الكهربائية

قد يكون من الخطأ الجزم بان انقلابا كاملا اوشك ان يحدث في انظمة النقل ، ولكن من الانصاف في الوقت ذاته القول ان البحث عن بدائل يزداد اهمية يوما بعد يوم ، ومع ان نضوب مصادر النفط لايزال بعيدا عنا ، فان هذه المادة اخذة بالتناقص ، وبالتالي فان ثمنها يرتفع باطراد . ويدرك المعنيون بامر المواصلات ، ان النقل الذي يعتمد على النفط لايحتمل ان يبقى قادرا على الحياة او رخيصا في القرن الحادي والعشرين .

ومن هنا التزمت حكومات عدة بالبحوث المتعلقة بالطاقة ، وخصصت الاموال الطائلة لتطوير انظمة جديدة للنقل ، وتتركز الامال بالنسبة الى النقل البري على الوقود الاصطناعي والسيارة الكهربائية . غير ان القابلية التجارية لاي من هذين التطورين تعتمد على كلفة الوقود المستعمل ، ويبدو ان السيارة الكهربائية هي المفضلة ذلك ان الوقود الاصطناعي يتطلب هيدروكربونات خام ، ومصدرها المحتمل هو الفحم الحجري ، في حين ان للكهرباء اوجه استعمال اكثر ويمكن استخراجها من مصادر مختلفة .

وبالاضافة الى الطاقة الطبيعية المتوفرة من الشمس والريح والماء والمد ، فان هذه المصادر تشمل الهيدروكربونات التقليدية ـ أي البترول والغاز والفحم الحجري ـ كما تشمل ما هو اهم من ذلك أي الطاقة النووية التي تبدو في الوقت الحاضر انها ستكون أرخص انواع الطاقة في القرن الحادي والعشرين.

ومع ان قوة الجر الكهربائية تبدو وسيلة نظيفة وهادئة ومضمونة للنقل فانها تشكو في الوقت الحاضر عيبا خيرا ، فبينما يمكن تحويل تكنولوجية الاحتراق الداخلي المعروفة لتطبيق الوقود الهيدرو كربوني الاصطناعي فان تطبيق تكنولوجية الجر الكهربائي على السيارات مازالت تحتاج الى الكثير من التطوير .

والمشكلة الرئيسية هي كثافة الطاقة المتوفرة من البطاريات التي لاتنتج من القوة قدرا يتناسب مع وزن السيارة او حجمها . وهذا يعني ان السيارات الكهربائية المعروفة اليوم مقيدة بمدى شحنتها وبالحد الاقصى المتدني للسرعة . وهكذا فان استعمالها لايزال مقتصرا على عمليات النقل الخفيف في المدن .

الا ان معالجة هذه المشكلة تجري على ثلاث جهات عريضة ، الغاية منها تحسين البطاريات الموجودة ، وصنع انواع جديدة منها ، وتحسين الافادة من المحرك الكهربائي ونظام مراقبته.

وتقوم احدى هيئات البحث العلمي البريطانية بمعالجة هذه المشكلة من نواحيها الثلاث . فقد ادخلت تحسينات مهمة على كثافة طاقة بطاريات الرصاص والاسيد المعروفة ، وهي الان بصدد اتقان صنع بطاريات الصوديوم والكبريت وابتكرت نوعا جديدا من المدفع لمحرك التيار المباشر .

ومنذ مدة تعمل تلك الهيئة على تطوير سيارة كهربائيه من ٨ الى ١ طن اساسها شاسي سيارة دودج ، وقد تمكنت عن طريق تخفيض وزن بعض اجزاء البطارية من تحسين كثافة طاقتها بما يقرب من ٤٠٪ . فزادت من ٢٧ الى ٣٧ كيلوواط ساعة

اما بطارية الصوديوم والكبريت فتعمل على حرارة تصل الى حوالي ٣٥٠ درجة مئوية ، لها قطبان من الصوديوم المذاب ومزيج الكبريت يبقيان في حالة السيولة على درجة عالية من الحرارة فقط . وترتيبها هو على عكس ترتيب بطارية الرصاص والاسيد التي يستعمل فيها قطبان جامدان والكتروليت سائل .وبالنظر الى كثافة الطاقة العالية جدا في هذه البطارية فانها تمتاز على بطارية الرصاص والاسيد ، ويقدر ان هذه الكثافة هي خمسة اضعاف كثافة طاقة البطارية العادية .



عناصر السلامة في السيارة

كان صانعو السيارات يخشون من حدوث اصطدامات عنيفة للسيارات التي تخرج من معاملهم بسبب انعكاس مثل هذه الاخبار على مبيعاتهم في الاسواق العالمية . ولكن الامر يختلف الان اذ ان الدول الصانعة تبحث باستمرار عن تامين سبل السلامة للسيارة وركابها ومن ذلك استخدام نظام المكابح الاسطوانية التي كانت تستخدم في الطائرات الحربية خلال الحرب العالمية الثانية .

ويزعم الكثير من الناس بان الابتكارات التقنية التي يتم التوصل اليها لاتوضع بتصرف الجمهور الا بعد مضي وقت طويل في حين تنفي مصانع السيارات هذا القول ويعود الفريق الاول ليوضح ان مصانع السيارات لاتدخل هذه التطورات بسبب مايتبع ذلك من نفقات ولهذا تنتظر بعض الوقت كي تحصرها في موديلات ونماذج جديدة كثيرة .

وعلى الرغم من هذا الجدال فانه لم يثبت بالدليل القاطع على ان شركة سيارات مهما كان لونها تهمل مايقدم لها من اقتراحات وافكار يمكن ان تزيد من سلامة السيارة وسائقها معا ، بل يصح قول العكس لان صناعة السيارات لها قوانينها الخاصة اذ ان جميع المصانع تستطيع الافادة من اي اكتشاف هام وتعميمه على بقية الشركات ومن الطبيعي أن يكون ذلك ضمن مفاهيم واجراءات معينة

وفي مجال تحسين وسائل سلامة السير ، استطاعت احدى الشركات للاطارات صنع اطار ثوري لاينفصل عن العجل الحديدي مهما حدث له اذ ان طوقه قد صنع بطريقة خاصة وكانت الاطارات تتسبب بحوادث مفجعة كثيرة عند انفجارها اثناء سير السيارة بسرعة كبيرة فيقود ذلك الى اصطدام حافة العجل بارض الطريق القاسية مما قد يؤدي الى انقلاب السيارة .

فقد تجنب الاطار الجديد مثل هذا الاحتمال بل ان هذا الاطار يتيح للسائق متابعة السير لمسافة عدة كيلومترات بقصد الوصول الى مكان يستبدل الاطار المعطوب وطورت الشركة ايضا محلولا اسمه بولي جل يسد الثقوب اوتوماتيا دون الحاجة الى نزع العجل واصلاح الثقوب .

روافع ملائمة لكل الاغراض

يعتبر تطوير ذراع التطويل في الروافع المتداخلة الاجزاء (اي التلسكوبية) من اهم ما طرا على الروافع المتداخلة السيارة منذ ٢٠ سنة على اعتمادها في كل قطاع تقريبا من القطاعات الصناعية . ومعظم الروافع المتداخلة التي تصنع هذه الايام تركب فوق دواليب .

غير ان المدى الاقصى لطاقة هذه الروافع يعتمد الان على ذراع التطويل المتشابكة الاجزاء بكاملها ، فهي قادرة بسبب خفة وزنها وطبيعة القوى والضغوط التي تتعرض لها ، على رفع اثقال اكبر بكثير من ذي قبل . وحتى الرافعة التلسكوبية المركزة فوق شاحنة لها ميزات عدة ولا تجد مايضاهيها من حيث التحرك والمناورة والتدمج . ففي وسعها التداول مع اثقال صعبة في مناطق ضيقه لا تصل اليها الرافعة الشبكية الثابتة بل ان في وسعها تمرير الاثقال عبر العوائق وحولها مثل السقالات والمنشات المعلقة .

وقد انتج مؤخرا رافعة تبلغ طاقتها ٢٠ طنا لتعمل في الاراضي الوعرة . وهي مجهزة باربعة دواليب للالتفاف والاندفاع ـ ٤ × ٢ للسير على الطريق ـ وتمتاز بتصميم الشاسي التي تتيح مركز خفيضا للثقل . وهي ترتفع عن الارض ٤٦٠ مليمترا وتعمل على زاوية من ٣٠ درجة للاقتراب والابتعاد ، ومقاساتها ٢٫٥ متر عرضا × ٢٫٢٢ متر ارتفاعا ، وهكذا تستطيع مجاراة الانحدار الى ٨٢٪ . ولا تحتاج لدورانها من حافة الى حافة على الطريق الى اكثر من ٥٫٨٢ متر .

ويمكن تزويد تلك الرافعة بذراع تطويل من اربع قطع كاملة التوليف تتيح ارتفاعا اقصى للخطاف من ٥ر٢٠ متر ، ومن ٢٢٫٧٥ متر مع اضافة شبكية ، او بذراع تطويل من ثلاث قطع تتيح ارتفاعا اقصى للخطاف من ١٩٫٨٦ متر ، او بذراع تطويل من قطعتين تتيح ارتفاعا تحت الخطاف من ١٤ مترا . وجميع هذه الاذرع يمكن تزويدها بوصلة شبكية طيارة من ٧٫٥ متر .ويبلغ سرعة هكي للرفع ٥٢ مترا في الدقيقة ويمكن زيادتها الى ١٠٦ امتار في الدقيقة عند الحاجه .

مع الصور المرفقة

عملية ترقيع للقرنية

اجرى الاطباء السوفييت بنجاح عمليه ترقيع قرنية صناعيه لمهندس بولندي فقد بصره منذ ٢٥ عاما في حادث انفجار .

وقد نجح الطبيبان فيشكوسكي وتيمكو في صنع قرنيه صناعيه طبقا لطريقه اطلق عليها ـ كيروسو بروناز ـ

وكان جراحو العيون السوفييت يستخدمون في الاصل قرنيات بشريه يزرعونها من جديد في اشخاص اصيبوا بحروق في اعينهم ، ولكن عيب تلك القرنيات ان الجسم البشري يرفضها .

هكذا من الأصل

(لتكن أمه لأصول)

في الجانب الآخر من الأدب الأمريكي : رالف اليسون

■ ارنست همنغواي ■

اشتهر رالف ايليسون ، مثله مثل ج . سالينجر ، من خلال رواية واحـدة صدرت عام ١٩٥٢ تحت عنوان « الرجل الخفي » ونالت فور صدورها جائزة الكتاب القومي للرواية .

وجاء في حيثيات القرار « المنظور المتحرك الذي يقدم فيه ايليسون صورة الزنجي لايقارن حتى بأساليب وليم فوكنر » و ـ رواية الرجل الخفي ليست رواية زنجية عظيمة فحسب ، بل هي عمل فني ينظر اليه اي كاتب معاصر نظرة الفخر والاعتزاز ـ

و (انها غنية وجديدة بصورة مفزعة ، وهي ليست مثالا على امريكا البيضاء والسوداء فحسب ، بل هي أيضا مثال انسان القرن العشرين انسان كل العصور)

وفي عام ١٩٦٥ صوت لها ما يقارب المئتي ناقد وكاتب وناشر بأنها الرواية الاكثر تميزا في العقدين الماضيين) .

ينحدر ايليسون من اسرة زنجية فقيرة ، فقد والده في الثالثة من عمره ، وعمل عازف جاز ودرس الموسيقى والنحت والتقى بالكاتب الزنجي ـ ريتشارد رايت ـ و ـ لانغستون هيوز ـ اللذين دفعاه لقراءة كونراد وجيمس ودوستويفسكي . شارك مع كارل شابيرو في وضع كتاب مطول تحت عنوان «التجربة الكاتب» ثم اصدر مجموعة مقالات حملت اسم ـ الظل والفعل ـ قال عنها احد معاصريه ما يلي : « لم يتحرر رالف ايليسون بفعل حركة تحرير الزنوج ، بل بتأثير من ماركس ، فرويد ، ايليوت باوند جيرترود شتاين ، وهمنغواي » .

وتدين روايته ـ الرجل الخفي ـ في بنائها لبعض من ستويوفسكي ، ريتشارد رايت ، الكتاب الجوديين وآخرين ربما ، لكنها تقدم بطريقتها الخاصة الاصيلة مواضيع العزلة والاغتراب ، خالقة الاسطورة اكثر من نزوعها نحو خلق الامثلة الاسطورية الموازية .

وتذكرنا الجملة الافتتاحية القاطعة بجملة « ميلفل » الشهيرة في مستهل رواية ـ موبي ديك ـ : (ادعني اسماعيل !) ، يقول الرجل : ـ انا رجل خفي ، كلا .. لست شبحا جوالا من الذين سكنوا ادغال الان بو ، ولا واحدا من التركيبة الخارجية في افلام هوليود انا رجل مادي من لحم وعظم وقد امتلك انعقل ايضا لعلك تفهم بكل بساطة انني خفي بسبب رفض الناس لرؤيتي ـ .

ويستمر الاستهلال ليضع الراوي في قبو يستعمل كمستودع للفحم (حيث من الافضل للاسود ان لا يرى) : ـ النكتة انني لا اسكن في هارلم بل في منطقة مجاورة . انتبه الآن الى مصدر اختفائي عن الانظار . انني اسكن مجانا في مبنى محظور تأجيره لغير البيض ، في قسم من القبو الذي اغلق ونسي تماما منذ القرن التاسع عشر ، وقد عثرت عليه خلال محاولتي الفرار من راس المدمر » .

لقد هبط هذا الرجل الى القاع او الرحم او اللا وعي منتظرا خروجه الثاني : « ولاتنسى امرا هاما .. الدب يقبع في حجره طوال الشتاء ويعيش حتى الربيع ثم يخرج مترنحا كالدجاجة الشرقية التي تفقس البيض لتخرج . اقول هذا لالفت انتباهك الى خطأ اعتباري ميتا لمجرد انني رجل خفي واسكن في حجر ، انعني جالد الدب .

فانا في حالة سبات شتوي الان » .

ويأخذ الراوي في استعراض حياته السابقة بطريقة ـ الفلاش باك ـ لقد حلم في صباه ان يتثقف ليخدم المجتمع الابيض ، متذكرا صوت جده وهو يعظه : « اريدك ان تسبق الجميع في النطق بكلمة نعم .. » واذا كان التخفي حتميا في الشمال فالفقر هو الشرط الضروري للحياة في الجنوب .

ويأخذ الصبي بنصيحة جده ، فيعمل على القاء خطاب عن التواضع الزنجي المطلوب في مشرب للبيض . ولابد قبل القاء الخطاب من خوض معركة تقليدية في اصول امتهان الذات مع باقي الاقران الزنوج امام السيد الابيض ، هذه المعركة التي تتضمن التقاط القطع النقدية من فوق الجادة مشحونة بالكهرباء « لقد كنت اشك في ان خوض معركة الامتهان هذه سوف يقلل من هيبة خطابي ، اذ كنت اعتد بنفسي ، لا سيما وانني كنت مرئيا حينذاك » .

ثم تجد الصبي بعد ذلك في معهد جنوبي للزنوج ينفق عليه محسنون من الشمال ، وهو هنا لديه ميل طاغ لمحاكاة مدير المعهد ـ بليد سو ـ النموذج المطابق لشخصية العم توم ، وسرعان ما يأذن موعد السقوط من جنة عدن المتمثلة في المعهد عند اصطدام البطل بأحد الاوصياء الشماليين على المعهد عند زيارة الاخير لضواحي المنطقة فيطرد الصبي على الفور .

ويزوده بليدسو برسائل توصية الى بيض متنفذين من الشمال لمساعدته في الحصول على عمل ، فيتبين له انهم مخاتلين قادرين فقط على زيادة امتهانه واذلاله فينتقل الى هارلم ومنطقة مدينة نيويورك حيث يحصل على عمل بواسطة ابن السيد ـ أميرسون ـ احد الاوصياء على معهده السابق وصاحب معمل دهانات ـ الحريه ـ . ينفرد هذا المعمل بانتاجه اللون ـ الابيض البصري ـ (رمز العمى والبصر ، الرؤيا وانعدام الرؤيا ، الابيض والاسود) وتكون مهمة الشاب صنع الدهان الابيض الشهير باضافة مجموعة من المحاليل للسائل الاسود تحقيقا لشعار المعمل « احفظ امريكا بيضاء باستعمالك دهانات الحرية » . ويفشل صاحبنا في انتاج اللون المطلوب وتخرج الوانه رمادية في كل مرة ويلتقي بصبي زنجي اخر يدعى لوسيوس بروكواي يعرف سر اللون وقد جعل شعاره في العمل ـ اذا استخرجت الابيض البصري فهو بالتأكيد الابيض المطلوب .. ـ مقتبسا شعاره هذا من مطلع اغنية امريكية شعبية تقول ـ اذا كنت ابيضا فانت على حق ، اما اذا كنت اسودا فتنح الى الوراء ، الى الوراء ، الى الوراء ! » .

ويتشاجر الصبي مع لوسيوس داخل المعمل ليجد نفسه في المشفى مطرودا من العمل ومصابا ، تسيطر عليه رؤى تعبيرية عن الولادة والاخصاء والقمع ، وتبدأ هنا أكثر مسائل هويته الحياتية تعقيدا وخطورة .

بعد خروجه من المشفى تلتقطه ـ ماري رامبو ـ من احدى ازقة هارلم وتتبناه ، فيدخل منظمة ـ اخوية الزنوج ـ مغيرا بذلك شبابه واسمه وعائلته ، وينحصر عمله في القاء الخطب التي تبدو اقرب الى الهذيان منها الى الخطب المؤثرة ليس هذا فحسب ، بل ان المنظمة اعتبرت تأكيده على الذات والفرد قبل وحدة المنظمة جريمة نكراء يستحق من اجلها اكثر من الطرد ، خصوصا وانه حاول استغلال مقتل توم كليفتو الذي انقلب على المنظمة واخذ يبيع الدمى السوداء الراقصة في شوارع نيويورك .

ويقع البطل فريسة لصراع القوتين المتعارضتين : قوة المنظمة وقوة الزعيم الوطني الزنجي ـ راس المدمر ـ او ـ راس السفاح ـ كما يدعى احيانا . ويؤدي هذا الصراع الى نشوب نزاع كبير يقذف بالبطل الى الشارع فارا من ظلم ذوي القربى ، محاولا العودة الى ماري رامبو حاملا نظارتيه المكسورتين وحقيبته الخاصة الخالية الا من صورة ساخرة لزنجي يبتسم ، وينجح في التخلص من رجال ـ راس ـ حينما يسقط في قبو الفحم القديم الذي يبقيه خفيا وغير مرئي طوال ايام حياته القادمة صانعا بذلك الخاتمة المأساوية مرحلته في مجاهل امريكا المدهونة بدهانات الحرية .

ويدلي الرجل الخفي باعترافاته في اطار من المناجاة الذاتية :

« ينبغي ان اجرب الحب .. انني لا ابيعكم غفرانا زائفا ، انا رجل يائس ، غير اني احذركم .. سيضيع الفقى ماقي حياتكم ، معنى حياتكم سيضيع ، الا اذا فارقتم الحياة مستلهمين الحب بقدر ما تستلهمون الكراهية » ويختم عظته الاخلاقية بقوله :

« ربما كنت انطق بلسانكم من هذه الاعماق الدفينة ، ربما .. من يدري » .

فرض رالف ايليسون عمله على المشهد الثقافي الامريكي لاعتبارات عديدة اولها ربما ان هذه القشرة الليبرالية الشكلية التي يتلفع بروانها اصحاب الحول والطول في تسويق الثقافة الامريكية تمنعهم من رفض عمل كهذا لايبدو في ظاهره انه ـ سليط اللسان ـ أو عدائي مباشرة لقيم واخلاقيات العم سام .

كما ان الرواية ، ثانيا ، تذكر بدستيوفسكي في موضوعها (مذلون مهانون ، ذكريات من منزل الاموات) وجيمس جويس في بعض تقنياتها الاسلوبية ـ يقظة فينجان ـ وهي بالتالي لاتزال ـ على الخط ـ من روح الغرب وابداعاته . وهي ثالثا رواية اسرة ومتينة ولاباس من استغلالها دون اثارة الفضائح .

وقلما يشير اليها النقاد الامريكيون الرسميون دون ان يؤكدوا ، وهم متفقون تماما على ، انها « تمثل امريكا البيضاء والسوداء ، تمثل العالم ، الانسانية انسان القرن العشرين .. » ـ انظر على سبيل المثال : انكلترا الجديدة صيف هندي لويك بروكس ، على اسس القرى لالفريد كازان ، الادب الامريكي المعاصر لهايني وراونز ، البراءة الراديكالية لايهاب حسن ، وهو عربي والحمد لله ! ـ ويتناسى اغلبهم الرموز الكثيفة التي تدين المجتمع الامريكي مباشرة وتقذف بالرواية في حلبة ما يسمى عادة وبتحفظ الادب الزنجي ـ وتضع رالف ايليسون في صف المعارضين للعنصرية الامريكية والحلم الامريكي بالحرية الكاذبة .

الرواية واضحة ورجال الثقافة الامريكية عاجزون عن تشويهها وهم يحتاجون لانجاز مهمتهم الى الكثير من الذكاء والاحابيل النقدية ، لكنهم في الحقيقة لايتورعون عن المبادرة حتى اذا كان منهج المغالطة يقتضي كيل المديح الدائم للرواية . ولايسعنا هنا المجال ايراد الشواهد المناسبة التي تعبر عن تفوق الرواية لكننا نشير باختصار الى النقاط التالية :

١ ـ الرواية صرخة احتجاج في وجه قيم وتقاليد المجتمع الامريكي العنصري والفاشي في بعض توجهاته غير الانسانية كما انها وثيقة تفضح الدرك الذي وصلت اليه المواقف الامريكية العنصرية في تلك الحقبة من الزمن .

٢ ـ تدير الرواية اتجاهات العنف داخل صفوف الحركات الزنجية والصراعات غير المبررة والابهام الفكري وغياب الرؤيا النظرية والتنظيمية الملموسة وتحول الممارسة الى شيء أشبه بتقاليد عصابات الاشقياء او طقوس عبادة الفرد .

٣ ـ بينما يشير الرمز في الرواية باصبع الاتهام مباشرة الى المجتمع الامريكي بدهاناته البيضاء التي يعلن فيها حريانه وبحفلات الامتهان الذاتي التي يعبر فيها الزنوج عن اخلاصهم كمواطنين صالحين ويكون امريكا سجنا كبيرا اجباريا احيانا واختياريا احيانا اخرى وهو قمة المأساة ، فهو يشير افقيا وفي الوقت نفسه الى ازمات الزنجي الانسانية والميثيولوجية وحتى الديموغرافية .

٤ ـ اتجاه رالف ايليسون واقعي بلا شبهات او اوهام ، لكنه فضلا عن ذلك لايتمكن من الافلات من سطوة جويس الاسلوبية على الجيل باكمله ، والقراء استلهام ـ الاجواء السفلى ـ وحياة المعذبين تحت الارض عند دستويوفسكي ، وطابع عرض المأساة الامريكية بشكلها العاري والبارد عند وليم فوكنر .

وسيكون الهدف من كتابتنا عن رالف ايليسون وغيره من القابعين في الجانب الآخر من الادب الامريكي دعوة للقراءة ، ودعوة لاعادة النظر في ـ برمجة ـ تاريخ الادب الامريكي وفق قوانين السوق ومن منطلق ومنطق الاقتصاد البضاعي ، وحتى البدائي منه احيانا .

● صبحي حديدي

هذه الأوقات السعيدة
ريبورتاج شعري



★ ابراهيم الجرادي

الاهداء : الى النهر ، والوعي واشياء اخرى .

هذه مدنيه لم تتبدل .
الهـالوك في امتـداده .
الحكماء النائمون والجبناء ..
النساء الخائنات مع الخائنين
والحجر الاسود والنهر . وهي
التي ترسل شعرها الطويل
بين يدي ولاتقول شيئا ..
تلغي كل النساء والكلمات
والمواعيد المهمة وغير المهمة في
حياتي .. فلا وقت للزيارة ..

ولا وقت لشرب الشاي ..
ولا وقت للسلام على صديق
عابر .. ولا وقت للتفكير في
التفكير ..
انه الماء يغرق في الماء ...
ايتها المتباهية في وحدتها
ايتها المتباهية في تباهيها !

كيف يعبر الرجل المتهالك
من بين أصابعك ولا تدركين
.. مبهورة ومفعمة بالشهوات
كزهر الرمـان .. تدخـل
أصابعها صدري كالخنجر ..
تراود هذا الباب القديـم
للرغائب والاحزان ..
بمـن يفكر جسـدي حين
يلامس بعضه في المساء ؟
الثنايا التي امتلأت بالشحوب
والتحالفات ـ السلال والرمال
والمفاجأة فامتلئي بالماء المقدس
والسلام كوعاء في كنيسة ..

المراة تفتح للرجل جسدهـا
فيضيع ، تسهر عنـد انين
جسده ، ويسهر عند عـواء
قلبها ويحرسـها بسـياطه
وشهوتـه !

وانا اتالق نجما مفردا في
سماء انثاي يتبعني قطيع من
الايائل والزهـر النرجسـي
وتظلني سحابة مـن طيـور
البحر ..
اقيم عليك الحد من ذاكرة
منهوبة وارسل شعرك الطويل
الـى يـدي والنهر يحاضر
ويختصر :
لاتسـاوم امراة عـلى
اغتصابها ايها الخصي !

ترسل شعرهـا الطويـل
بين يدي وعلي الا اسرف في
شيء : فانا لست وحيدا ..
معي الظلمة والشمعة وسـر
الكون .. والنار الثالثـة
تيتف للبيب الاضلاع وتحدد
وقتا اخر للجزع الاولي ...
وهذي الماكرة كجدة عجـوز
تمتهن الحكمة وعلم الكلام .
ولا تقول شيئا ..
تزهو كالرئم .. ثم تتسـرب
كالملح بين جراحي .. تبعثرني
بين تضاريسها زهرا ، وبهارا
وعشبا شمسيا ، ووطنـا
للماء ..
ترسل اظافرها وحرسها
الى بعضي ..
وتقدم أطايبها على طبق مـن
الرضى الى بعضي الاخر ..
فنصفي في الجنة ..
ونصفي في النار ..
هذه الانثى ـ الجنة ـ النار
الحـب لايفضـي اليهـا ،
والنافذة لاتطل على حديقة .
اين ذهبت هذه المدينة ؟
ولماذا تتبرعم في ندى الصباح
الشاحب زنبقـة للوقـت
والمواعيد السعيدة ؟ ! لماذا
تتقد كالجوري وتحرضنـي
على الاستبداد ! وثمة رجل
مجنون ينام في داخلي
يمنع الانبياء من الاستيقاظ
ثمة امراة ـ كثيرة ـ لاتنام
الاثنان يتشابهان
يعيشـان : معا - في داخلـي
ولايعرف احدهما الاخر !

حملت الينابيع الى حقلهـا
ولكنها لم تبتسم .
واحدة تقول : اخلع حذاءك
لنرقص .
واخرى تقول : البس .. نحن
ذاهبون الى المقبرة .
على غير موعد جاءت وقلت
استدرك الغيوم واستـدرك
المساء .
آه .. اعني يارب ، فقـد
دخلت قلبي بدون استئذان
بعثرت كل مايحتويه . وبعد
ان اوقدت النار : جلسـت
تشرب قهوتها على شرفتـه
كملكة تعود من سفر الـى
قصرها الوحيد ..
من أذن لها ان تدخل بيتـا
غير بيتها ؟!
من اذن للشرسة ـ الرقيقة
كالماء ان تحيي النار
في الموقد القديم ؟ !
من اذن لهـذه ـ الجدة ـ
الطفلة ان تشعل النار
في اشجار الحديقة ؟!
من اذن لها ان تلغي كتـاب
الوقت والحكمة البهيجة !
وتترك فحلا وحيدا عـن
« المبني للمجهول » ..

من أذن للماكره ان تتـرك
سؤالي بلا جواب ؟!
هل خدعة الجمـر .. ام
صحراء الرماد ؟!

هي في اثري ام انا في اثرها ؟
أم هو البهاء يحقق تالقه في
التباعد ـ القريب
كانت تبتسم ..
وتحمل انوثتها ابديها ووعورة
الطريق الى اثيابها .
امراة والصد : لونتشابه ! او
نخلق شيئا لنا ـ جامـع
كنايات او .. اولا نستعيـر
لهاجسنا معينا
اعني يارب ! فها انا اشعـل
دفاتري باسمها وفي المساء لا
اتوازن : وكانت تستدرجني
الى الانحناء
انا الاحدب ـ المستقيم
هذا فمي يتاتا بالجسد النحيل
توافا الى الماء .
آه . من وسع هذه الصحراء
ومن ضيق ذاك السرير .
وكنت اسميا بعضي
وكنت كئيبا في مطلع النيل .
وكئيبا في اول الصباح ! تف!
★ ★ ★

تقول سورة « الملكة » ..
سمها « لازا »
واصدع بما تؤمر واعـرض
عن العالمين ..
وتقول فاتحة الجنون ..
لاتفاوض
هذا الثمر محرم .. وهـذا
الجسد الملكي جنة وحشية
فاولج الليل في النهـار ..
واترك عند الباب كل خطاياك
ومحاسنك ....
ولا تفاوض
فانت القتيل : وهذه خدعة
السراب . فقد ان للشمس
ان تدرك القمر .. فالبدايات
فجاءة .
تأتي كالومض تاركـة مثـل
ابحار ودهشة مستـلمة .
★ ★ ★

تقول خاتمة الجنون ..
صدق هذا الحب العظيم
وتبارك هذا الشعر الليلـي
غابة للزعتر البري ، والايائل
والنخيل العربي
فادخل جنتك وابسط يدك
كل البسط فلن تقعد ملوما
محسودا ..
واكتم سرك عـن الحجارة
والناس والحرس المنتشر ..
وتمتع بالطيبات ، وتفـيء
كالوعل ظل الرمان .
ولاتكثر من الخمر والشراب
ولاتكثر من الاصحاب ..
وعندها وحدها اترك كـل
مفاتيحك ..
ولها وحدها خبيء صنيعـك
وعصافيرك ..

قصائد من الشعر الثوري

حامد بدرخان

إضراب عن الطعام

ناظم حكمت

رفاقـي
اذا لم أستطع ان اعبر لكم
بوضوح
عما اريد ان اقوله فلتغفروا
لـي
يارفاقـي !
لانـنـي ثمـل
واشعر بدوار خفيف
لا مـن أثر الكحـول
ولكـن من جوعـي !
★ ★ ★

رفـاقـي
في اوربا واسيا واميركـا
أنا لست مضربا عن الطعام
في حجرة السجن !
ولكننـي
مستلـق على العشب
في هـذه الليلة من ايار ..
تتلألأ عيونكم مثل النجـوم
فوق رأسي
وتصافح ايديكم جميعهـا
قبضتـي
مثل يد واحـدة
مثل يـد أمي ،
مثل يـد حبيبتـي ،
مثل يد ولدي محمد
مثل الحيـاة !
★ ★ ★

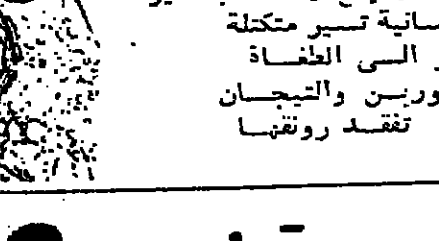
رفـاقـي
انكـم لن تتركونـي
وحيدا ابدا ..
ولن تنسونـي ،
ولن تنسوا وطني وشعبـي
لانكـم تحبوننـي
كما نحن نحبكـم
ونحن نشكركـم
ايهـا الرفـاق
يارفـاقي انـا ..
★ ★ ★

رفـاقي
لااريـد ان امـوت !
ولكننـي لو قتلت
فانـا اعلـم ..
أعلـم انني سابقى حيا بينكم
حيا في قصائد ـ اراغون ـ
ـ في كل قصائده التـي
تغنى بالايام السعيدة الاتية
حيا في حمامة ـ بيكاسو ـ
البيضاء
وفي أغاني روبنسن
والاجمل من ذلـك
انني سابقى حيا في ضحـك
رفاقـي المنتصر
شغيلة مرفا مرسيليا
رفـاقـي !
الحقيقة
انني سعيد الى ابعد حـدود
السعـادة ..

الأعوام الجديدة

شعر : والت هويتمان

اري مداخـــل
ومخـارج شاسعـة المـدى ،
اري اتحادات جديـدة
وتضامنا بين الاجناس
اري الرجـال
يسيرون من كل جـانب
ملايين ملاييـن
مسرعيـن
اري حدود الاريستوقراطيات الق...
وتخومهـا المحطمـة
اري عروش ملوك اوروبـا
منتزعـة من اربابهـا
اري في هـذا اليـوم
الشعـب
يضع العلامات المميزة لحدوده
وتنهـار بقية الحواجز كلها ..
لم تطرح اسئلة قط ـ قاطعـة
مثل التي تطرح في هـذا اليوم
قط لـم يكن الرجـل العادي
ولـم تكن روحـه اكثر حزما
كحـزم اله جبار ..
انظـر اليـه
كيـف يـدفـع ويدفع الى الامام
دون ان يدع راحة لجماهير
الانسانية تسير متكتلة
انظر الـى الطغـاة
مذعوريـن والتيجـان
تفقـد رونقهـا



تنويع

شعر : جيفري جريكسون

اظن اني احب الجنس البشري
وان تكن طرفـة غريبة
ووجيهـه غريبـا
وان يكن ابنـاؤه :
الفيس وستان وودن
غريبي الاطـوار
وشراحة المسيحيون ، وخريجو جامعاته
ان له مزاياه
كما له عيوبـه
الحق انـه على ايدي امثالي
وامثـالـك ..
يحرق الفيتناميون و .. سواء بسواء
من الحق ان مزاياه يصعب تبينهـا
ولكـن لانهتـم
مهما تكـن قائمتها قصيرة كما اظن
... المر
فانهـا مجودة ..
موجـودة ...

حوار مع الروائي الأردني غالب هلسا

غالب هلسا ليس اسما جديدا على حاضر الحياة الروائية والنقدية . فهذا الكاتب الاردني ساهم كثيرا في رفد النقد الادبي بمقالاته خاصة ما نشر في مجلة الاداب وغيرها ، اضافة لكونه قد اصدر عدة روايات ادبية منها روايته الشهيرة ، والتي طرحته روائيا « الضحك » اضافة لعدد اخر من الروايات منها – الخماسين – و – السؤال – .

حاليا يسكن غالب هلسا في بيروت ، لمعايشة الساحة اللبنانية واحداثها ، والوقوف على ما يجري فيها عن قرب ، ليكتب رواية جديدة عنها .

الهدف الخروج من الملل

بيروت – موفد الثورة عمار مصارع :

● في البدء .. تعال نتحدث عن الخلفية البيئية التي عشتها ، والتي تقف خلف اعمالك الروائية؟

●● الطفولة كانت في قرية اردنية وكان لها ظروف خاصة جدا ، يمكن تلخيصها بعدم الانتماء ، والرغبة في الانتماء في نفس الوقت.

كان في هذه القرية قبيلة اسلامية كبيرة ، واخرى مسيحية كبيرة ايضا . ولم اكن انتمي لاي منهما وفي نفس الوقت لم اكن انتمي الى عائلة بالمعنى المعروف ، فكنت اعيش مع ابي وامي العجوزين وحيدا . وقد اتاح هذا لي ان ارى القرية من الخارج ، ومن الداخل في الوقت ذاته .. كنت استطيع ان احدد انتمائي الى القرية متى شئت وان ارفض هذا الانتماء متى شئت .

الشيء الاساسي في طفولتي هو القراءة ، وكانت البداية ، اعداد قديمة من مجلتي « المقتطف » و « الهلال » ، كما كنت اذهب الى بلدة صغيرة بجوارنا استعير منها الكتب ببضعة قروش . وانجذبت لفترة الى الروايات البوليسية التي كانت تصدر في مصر باسم روايات الجيب ، ويقوم بترجمتها اساسا عمر عبد العزيز ، واذكر انني في يوم واحد قرات ست روايات منها .

وعندما وصلت الى مرحلة الدراسة وقد درست في مدرسة انكليزية داخلية في عمان هي مدرسة المطران ، وقد اتيح لي اتقان اللغة الانكليزية بسرعة وبسهولة ، وكانت امامي مكتبة ضخمة استطيع ان استعير منها ما اشاء .

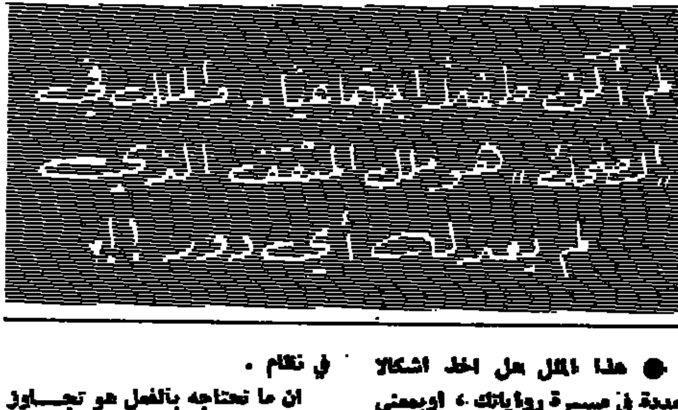
بالنسبة للعلاقات الانسانية ، كنت منجذبا الى المراة بشكل اساسي ، كطفل ، لم اكن طفلا اجتماعيا ، ولم يكن لي علاقات وثيقة بالطلبة .. اعتقد ان السبب هو عدم الانتماء هذا ، كما انه نتيجة لكوني قد انهيت اربعة صفوف في سنتين ، ودخلت المدرسة في سن صغير ، فلقد كنت اصغر طالب في الصف ، في الوقت الذي انهيت فيه الثانوية وسني ١٥ سنة كان بعض زملائي يزيدون عن عشرين سنة .

عملية التعويض في هذه المرحلة كانت تتخذ اما طابع التميز من خلال الدراسة والقراءة ، او القيام بعمليات حمقاء كسرقة دفاتر الامتحانات ، ودخول حجرات الاساتذة سرا . الشيء الوحيد الذي اذكره من طفولتي والذي كان ثابتا على الدوام هو الاحساس بالملل الذي لا اعتقد انه قد توقف في يوم من الايام .

الظرف الاجتماعي الذي كنت اعيشه ، هو انني كنت اعيش في ثلاث مجتمعات في نفس الوقت ، المجتمع البدوي الذي ما زال يحتفظ بتقاليده البدائية العريقة ، والمجتمع الزراعي الذي كنت انتمي اليه ، والمجتمع المدني الذي كانت تمثله عمان .

● الاحساس بالملل هذا الشيء الثابت في حياتك ، كما قلت ، كيف ظهر في اعمالك الروائية كالضحك مثلا ؟

●● اعتقد ان محاولاتي كلها سواء في الحياة او في الكتابة ، هي بهدف الخروج من هذا الملل .. الضحك نفسه هو خيبة الامل التي عشناها كشبان في الستينات ، واعتقد ان جوهرها هو الملل .. اعتقد ان الحياة في مجتمعاتنا ثقيلة جدا ، وتحتاج الى انسان متلائم ، واي تجاوز يعاقب بقسوة ، لذا فان من يطمح الى اختراق المؤسسة الاجتماعية المسترخية ، فلا بد لمن حياة العزلة



● هذا الملل هل اخذ اشكالا متعددة في مسيرة رواياتك ، او بمعنى اخر هل تطور هذا الملل من شكل الى شكل اخر ؟

●● الحقيقة انه ليس مثلا وجوديا ، لان القضية في الضحك هي خيبة الامل ، حيث كنا في مرحلة واعني بها مرحلة الخمسينات ، نشعر اننا نستطيع تغيير العالم ، وان تغيير العالم يتم ببساطة ، اي اننا بمجرد ان نعي العالم فاننا نستطيع تغييره .

فالملل في الضحك هو ملل المثقف الذي لم يعد له اي دور ، والقيت افكار كثيرة ، فلم تعد البطولة مقاومة حاكم طاغي ، بل اصبح المثل هو ان يمد المثقف جسوره الى السلطة . في هذا الوضع المعقد لم يكن على المثقف الا ان يقف بعيدا عن مسيرة الحياة الاجتماعية .

● وهل ظهرت اشكال الملل باختلاف عن الضحك في بقية اعمالك الروائية كالسؤال مثلا ؟

●● الان انتهينا الى وضع يسد فيه رب عمل واحد ، وهو الدولة ، وحتى مجال التعبير بالنسبة الى المثقف اصبح هو المجال الذي تسمح به الدولة .

بالطبع هذا الوضع اتاح للمثقف كثيرا من الفرص . اذكر في السابق اننا كنا نرهق انفسنا بكتابة قصة ، او مقال لننال عليها ما يساوي عشر ليرات ، بينما الان لا يكفينا عن القصة او المقال مبلغا اقل من – ٥٠٠ – ليرة ، وعلى شرط ان تطبع القصة في كتاب ، ويعاد طبعها الى ان تاتي بدخل لا يقل عن الفي ليرة ، بمعنى اخر ان دخل المثقف قد تضاعف مئتي مرة ، كما ان عدد القراء قد تزايد .

ولكن المسالة الجوهرية انه بدل الملل الذي يدفع الكاتب الى الصدق مع الذات ، اصبح هنالك الكاتب المتلائم الذي يود ان يحافظ على امتيازات . حتى المعارضة اصبحت جزءا من دينامية نظام الصوت الواحد كتنفيس عن توتر بعض المناطق الاجتماعية غير المدمجة في نظام .

ان ما تحتاجه بالفعل هو تجاوز هذا كله للوصول الى مرحلة يكون فيها الكاتب صادقا مع نفسه ، وقادرا في الوقت ذاته على ان يعيش من كتابته . ان جزءا كبيرا من ازمة الكاتب هي سوق النشر العربي اذ كيف يمكن للكاتب ان يعيش من كتابته ، اذا كان الموزع يستولي على ٥٠ بالمئة من سعر الكتاب . واهمية ان يعيش الكاتب من كتابته لها جانب تحويل الولاء من السلطة التي تمنحه مرتبه ، الى الشعب الذي يقرا كتاباته .

ولها جانب اخر انه بدلا من السعي لمد جسور الى السلطة ، فان الكاتب يعمق تفاعله مع جمهوره .

هذه بعض الظروف التي نشات منذ الستينات في المنطقة العربية .

في رواية السؤال .. كتبت بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، انا شعبا كان الواحد يعيش كابوس السلطة ، وكابوس الهزيمة .

في اعماق كل مثقف في مصر قبل الهزيمة كانت ثنائية غريبة ..

اكتشفنا ان كل ما تخلينا عنه من حريات كان مقابل قوة لم تستطع الصمود امام اسرائيل سوى ساعات معدودة .. هنا كانت حالة ياس مطلق وشعرنا بالخديعة بشكل عميق ومؤلم اصبحت حياتنا جو خماسين مستمر ودائم ، ليس هذا فحسب ، بل ان العقل نفسه اخذ ينهار .. ان الرؤية اللاعقلانية للعالم قد وضعت نفسها مقابل النظرية ، واصبح المفهوم السائد :

(لا تحاول ان تفهم ما يحدث .. الحكومة تعرف كل شيء)

وعندما انهزمت فقدنا حتى هذا الاحساس .. كان علينا ان نعيد تقييمنا للامور ، واعتقد ان رواية السؤال هي محاولة للتماسك في وجه عالم مجنون يصبح فيه السفاح بطلا شعبيا .

● يلاحظ في اعمالك عموما تناظر الاشخاص والاجواء التي يتحركون فيها – وهي صانعة الحدث – انك تعرف الاشخاص والاماكن . . ميكانيكية هذه الصناعة ، هل تعيشها ام انك تعي ميكانيكية خلقها داخلك؟

●● لا اذكر انني كتبت رواية او قصة ، وانا اعرف تماما ماذا اريد ان اكتب ؟ .. هنالك في منطقة ما تتكون الرواية او القصة ، وعندما ابدا بكتابتها ارى الاحداث والشخصيات تقدم نفسها في لحظات الكتابة ، ولنسم هذه العملية باللاوعي ولكنني لا استطيع الكتابة بتخطيط مسبق للاحداث .. وبالنسبة للشخصيات التي اكتب عنها ، والاماكن هنالك بذرة واقعية لكل شخصية ، ولكل حدث .. احيانا تكون هذه البذرة صغيرة ، غير ملحوظة ، واحيانا تصل الى درجة التطابق مع شخصيات واقعية ومعروفة .

ما يحدث هو انني اتصور هذه الشخصيات في مواقف غير مالوفة واستطيع ان اتصور كيف تتصرف هنالك بالطبع شخصيات معروفة صورتها في كتاباتي منها ، ابراهيم منصور ، وبهاء طاهر ، وادوارد خراط ، ومدام شهدي عطية وقسرني وبسيوني ، وعباس السائق ومدير الوكالة الالمانية للانباء .. الخ .

وهنالك اسماء لا اعتقد انه من اللائق ذكرها ، خاصة وانها شخصيات نسائية يسيء اليها ان تذكر ، وان تتطابق مع الشخصيات الروائية .

عندما انتهي من الكتابة الاولى لاي عمل ، واعود لتبييضه بعد شهرين او ثلاثة ، فانني اصبح ربع ناقد ، فاستطيع الى حد ما ان ابدل في العمل .. اغير في ملامح الشخصيات واعطي دلالات جديدة للعمل . اذكر ان قصة – الخوف – كان عنوانها في البداية – سعدية – وعندما قراها احد الاصدقاء قال لي غريب هذا الخوف الذي يسيطر على بطل القصة ، وفجاة تبينت ان موضوع القصة هو الخوف ، خوف المثقف من تلك البصيرة العميقة التي يتمتع بها الشعب العادي فاسميتها – الخوف – واعدت كتابتها بهذا الفهم الجديد .

● احيانا تستخدم في كتاباتك المجاز البصري ، وهذا يقربك من الفنون التشكيلية ، واذكر مثلا على ذلك جملة في واحدة من اعمالك تقول فيها :

(العتمة في قاع البئر في وسط الظهيرة) .. لا شك ان لهذا المجاز مدلولا رمزيا .. هل يمكن للمعة الجانب الواقعي الذي خلف هذا الرمز ؟

●● الحقيقة ان الظلمة داخل البئر هي ظلمة خاصة جدا ، ووراءها تجربة خاصة .. اذكر عندما كنت طفلا اننا كنا نلعب بجوار البئر ثم ربطنا حبلا في فرزة البئر وهبطت عليه الى البئر ، لابحث عن الحمام وهذا يتواجد عادة على جدران البئر فاذكر انني بحثت ، ثم فجاة رايت عينين تنظران الي ، وبمجرد ان مددت يدي ، ولمست هذا الحيوان ، شعرت بملمس زلق .. تحركت ببطء نحو الحبل ، وتسلقت عليه ، وعندما خرجت من البئر فوجىء الاطفال الذين يلعبون معي بانني اخذت اركض باقصى قدر ممكن من السرعة الى البيت . لذلك تبدو لي الظلمة باستمرار مشحونة بالخوف على الاقل ان لم تكن بالخطر .

هذه قضية .

اما بالنسبة لكون هذا تشبيها او مجازا ام لا ، فاعتقد ان هذا بعيد عن البلاغة اللغوية ، وهو صورة فنية .. فانا هنا لا اشبه شيئا بشيء ، ولكنني اضع صورة بصرية مشحونة بقدرة انفعالية .

● اخيرا نخرج من اسار العمل الابداعي ، وتجربتك معه ، الى رحاب النقد الذي لك فيه ممارسات مشهودة ، فاسالك .. لماذا الاسلوب الواقعي في رواية الحدث ، وبناء الشخصيات لدى المصريين ، واللغة الشعرية لدى العراقيين والسوريين واللبنانيين في القصة .

ما هي المبررات الحضارية او الاجتماعية او الثقافية التي ولدت ذلك ؟

●● اعتقد ان ما نسميه لغة شعرية هو لغة فنائية ، وليس لغة شعرية ، لانني اعتقد ان الشعر ليس مجرد تشبيهات بلاغية ، او تشنجات انفعالية ، الشعر هو تركيز كبير جدا للتجربة والانفعال .. وبهذا فهو ميدان خاص للتعبير .. اذا اختلط بميدان القصة ، فانه بامكاننا ان نتكلم عن القصة الشعرية عند تشيكوف ، وفي مقاطع كثيرة من روايات دستويفسكي ، وعند سان اكزوبري حيث كثافة البناء القصصي تقترب من الشعر .

ان ما يحدث في مشرق الوطن العربي ، فهو امتداد معصرن للمنفلوطية ، حيث تتزاوج الفكرة المجردة مع الفنائية السهلة . اما في القصة المغربية فقد تجاوزت هذه المرحلة بكثير منذ العشرينات ، ووعت ان القصة تعطي دلالتها ليس من خلال التفاصيل ، ولكن من خلال كلية العمل الفني ، وان الشكل القصصي ، هو بناء خاص لا يمتزج بالشعر الا من حيث ، كونهما مجالين لفويين لتتمير عن التجربة الانسانية .. اذكر انني قرات رواية مليئة بهذه الفنائية التي تشوش الذهن ، ولا تقربنا من فهم تجربة الفنان نفسه فلغاية صفحة – ٦٠ – كنت اعتقد ان بطل الرواية اخرس ، ثم اكتشفت فيما بعد ان الخرس كان تعبيرا بلاغيا ، وليس وصفا لحالة .

ان هذا ينقلنا الى لغة القصة ، فهل تهدف القصة الى اضاعة التجربة ونقلها للمتلقي من خلال اللغة ، ام تحويلها الى ابهام من خلال اللغة ذاتها ؟

بالنسبة لمصر فهي قد مرت الى حد كبير المرحلة البورجوازية ، ونشا الفرد فيها ككيان متميز ومتمايز اصبح الانسان فردا .. اما بالنسبة للانسان الشرقي ، فلا تزال الفردية مختلطة بالقبلية ، وبالمؤسسة الاجتماعية ، فلذلك تصبح اللغة محملة بحس جماعي لا فردي ، وتتحول التجربة الخاصة ، الى عمومية المقولة الاجتماعية .. هنا تصبح القصة وسطا بين موضوع الانشاء البارع ، وبين المقولة الذهنية المجردة .

الكاتب أولا

خيري عبد ربه

ثمة من يخرج اليك مغتسلا من كل ما علق به من الافكار التي توارثها ، وتلقاها على مائدة من الامراض المزمنة وضمن مجموعة معطيات تقودك كلها ان لم تقل جميعها الى مناطق ضيقة لا تدري كيف تخرج منها الى جحيمك او عالمك الذي يمكن من خلاله اقامة معادلة معقولة وتوازن حقيقي في زمن اختلاط المعادلات واختلاط الجوهر بالزجاج .

وثمة من يخرج اليك بجناحي بعوضة عابرا دنياك باتجاه الشمس ، حيث يوجد هناك من يشد على يده وينفخ في قدراته ويفسح له المجال واسعا ليقف على قلمين هشتين على ارض ليست له .

نماذج كثيرة : طحلبية تفرض نفسها يوميا على القارىء ، هذه النماذج ليست بحجم حلمها وليس لها امتداد الشارع الذي تقف عليه .

وفي الرواية العربية المعاصرة قد نجد مثل هذه النماذج لكننا في المقابل نجد النموذج الاخر .. الايجابي ، الذي يملك حضوره الخاص ، وافقه الواسع ، وجناحيه القويين ، في ادبنا المعاصر ، نجد اشارات لا يمكن اغفالها ابدا ، وفي الحوار الذي تنشره الثورة اليوم مع الروائي والكاتب غالب هلسا عودة الى البدايات الاولى لهذا الروائي وتاكيد حقيقي على ان لابجديات الحياة ، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية اهمية قصوى في تحديد عوالم قاموس الروائي ، وتحديد طعم ومذاق الهموم التي يطرحها ، لان تلك الابجديات هي بمثابة النبع الحقيقي لها .

وقضية صدق الكاتب مع نفسه التي يطرحها الروائي هلسا في حواره ، والتي تجد واستمرار ما يبرر الخوض بها مدخل حقيقي الى حيوية العمل وخلوده : ذلك ان الصدق في الكتابة : يعني النبض ويعني الدورة الدموية التي تؤكد بشكل او باخر حضور الحياة والتدفق في جسد العمل الابداعي المستلقي بين يدي القارىء .

ثمة اولويات لم يغفلها الحوار : تحتاج وباستمرار الى تعميق والى اضاءات جديدة وقادرة على الكشف ، ذلك انها ترتبط وبشكل صميمي وحتمي بانتعاش الكاتب ماديا . وبالتالي بقدرته على تاصيل ما يبدعه وطرح الجاد والحقيقي بعيدا عن الابتذال وبعيدا عن الركض خلف الاعمال السهلة . وربما كان حظ الكاتب في مرحلة السبعينات اوفر حالا منه في الخمسينات : فالكلمة الان تمتلك رصيدها من الاحترام وموقعها في حياتنا الثقافية .

وجهة نظر

سينما الأطفال

* رفيق أتاسي

العام الماضي ١٩٧٩ كان – كما يذكر الجميع – العام الدولي للطفل حيث ثارت حماسة المسؤولين والمهتمين فعقدوا الاجتماعات واتخذوا القرارات والتوصيات وصاغوا البيانات الرسمية والخطابات الجماهيرية ، ثم ...!!

ثم انتهى العام الدولي للطفل وعاد الجميع الى قواعدهم سالمين متناسين معظم اقوالهم ووعودهم ومتجاهلين اغلب كلماتهم وتصريحاتهم .

ومن بين تلك الوعود والقرارات كانت ضرورة الاهتمام بسينما الاطفال انتاجا وعروضا ، والعمل على تقديم المناسب والملائم لعقولهم واذواقهم مما يساهم في تربيتهم وتوعيتهم ويكون رديفا لوسائل التعليم والاعلام الاخرى بما يخدم طموحات واهداف الانسان العربي في التحرير والوحدة والتقدم .

فاذا القينا نظرة سريعة على المواد الفيلمية المستوردة التي يتلقاها الطفل العربي السوري ، لفوجئنا منذ البداية انها فوضوية لا رابط بينها ولا قاسم يجمعها ولا خطة محددة او مشتركة ..

فالتلفزيون – الذي هو الجهاز الاعلامي والفني الاهم بالنسبة للطفل – مازال حتى الان وعلى الرغم من جميع الانتقادات القاسية احيانا التي وجهت اليه ، مصرا على افلام الرسوم المتحركة – الكارتون – الاميركية والمسلسلات الخيالية مثل غراندايزر وكابتن كيفمان وبترا والفضاء .. وغيرها التي تلهب حواسه وتجمح بخياله نحو اللامعقول وتزين له بسرعة ايقاعها واسلوبها الفني المدروس من حركة وموسيقى واغنية ، الابتعاد عن الواقع والاغراق في عالم الاحلام الا علمية وغير الطبيعية والبعيدة عن الامكانيات البشرية والانسانية !!

ومن لديه اطفال او على معرفة وثقة بعالم الاطفال يعرف مثلا ان شخصية تلفزيونية مثل – غراندايزر – اصبحت الاكثر شعبية يردد الاطفال اسماءها المتعددة باعجاب ويحفظون اغانيها عن ظهر قلب – واكثر من دروسهم والاناشيد المدرسية والوطنية – ويترقبون ظهورها بفارغ الصبر ويتسمرون امام شاشات التلفزيون دونما همس او حراك ، بل وانهم يصرون على شراء ملصقاتها وتماثيلها المطاطية والعابها المتنوعة [illegible] في الازمة الاخيرة جميع محلات بيع [illegible] في دمشق وبقية المدن والمحافظات .

وهكذا ، وبدلا من ايجاد نموذج بطل عربي يتعلق به الاطفال ويرنون اليه بالاعجاب والتقدير ..

ويحلمون ان يكونوا على منواله ويقلدوا اعماله ، نرى التلفزيون يعطيهم غراندايزر ودايسكي ودوق فليد .. الى اخر ما هنالك من الاسماء الغريبة عن لغتنا وواقعنا !

تبقى افلام الاطفال الروائية الطويلة التي يتم عرضها في التلفزيون وفي صالات – الكندي – التابعة للمؤسسة العامة للسينما والموزعة في ست مدن فقط ، تشكل تجربة معقولة سواء من الناحية الفكرية والمضمون الجاد او الاسلوب الفني البسيط والذي يمكن للطفل متابعته وملاحقته دون تعب او تعقيد .

ولكن الملاحظة الاساسية تجاه هذه الافلام كونها تقتصر على [illegible] محدودة لم تتجاوزها الا [illegible] لان طريقة تنفيذها مازالت [illegible] على الجهود الفردية والعلاقات الخاصة والسهولة بدلا من [illegible] هما اداريا ورسميا لابد من [illegible] المختصين والمندفعين من اجل [illegible] واستمراره ..

ثم لماذا لا تتم دبلجة جميع هذه الافلام الى اللغة العربية بحيث يتمكن الاطفال من فهمها ومتابعتها ، وبحيث نجعلهم اكثر التصاقا بلغتهم الصحيحة سماعيا – على الاقل – وتلك بادرة سبقتنا اليها اكثر دول العالم بل لا اعتقد ان دولة واحدة في العالم تقدم لاطفالها افلاما خاصة بهم وبلغة غريبة عليهم .. ولنا في مسلسلات السندباد وغراندايزر – التي اشرت لها – خير دليل على صحة ما اقول بانها استمدت شعبيتها وجماهيريتها من كونها ناطقة بالعربية وموجهة لاطفال الوطن العربي – وهنا وجه الخطورة فيها !!

نصل الان الى انتاج افلام محلية للاطفال ، سواء في دائرة الانتاج السينمائي للتلفزيون او المؤسسة العامة للسينما ، لنقول بان فيلما روائيا واحدا لم يتحقق بل ولم يتم حتى مجرد التفكير بانتاجه – فيما اعتقد – وهنا اسجل تقصيرا ملحوظا علينا مواجهته بسرعة وجدية فالطفل هو امل المستقبل ، واذا اردنا فعلا ان نبني لاطفالنا مستقبلا جيدا فلنعمل على الاهتمام بتغذية حواسهم الفنية والعقلانية بما هو [illegible] وبافكار ثقافية قومية وانسانية وتربوية . ولتكن مسؤولية الجميع من كتاب وفنانين واداريين ومنظمات شعبية عليهم كلهم ان يتعاونوا من اجل الطفل العربي ، هذا الهدف [illegible] .



حكى اميل حبيبي في اعماله الكبيرة قضية شعبه بدءا من الاحتلال الاول ووصولا الى الاحتلال الثاني . يحكي ما هو مركزي فيبلغ جذر الحركة او حركة الجذر في مساره الاملكي . والجذر في دلالته التشبيهية هو صراع الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني . يبدأ من الشعب نقطة انطلاق ووصول لتتلاشى المراكز الاخرى ويصبح المركز في غير [illegible]

الى ان تقارب الحكاية موضوعها في ست لوحات . وفي هذه اللوحات الست نرى ونقرأ الشعب الفلسطيني وهو يسائل حاضره وماضيه ويبحث عن توحيد مستحيل لحاضره وماضيه ست لوحات تتداخل وتلتقي في لوحة واحدة بعد ان تقارب اوضاعا بشرية ومصائر مختلفة تتفارق في شكلها وتلتقي في معناها .. تسائل اللوحة وضعا جديدا : او وضعا مضحكا – [illegible]

دائما من فعل النصر فان حرب حزيران جعلت من الهزيمة سببا لتوحيد الارض و – لم الشمل – وفي ضوء او ظلام الهزيمة يلتقي الفلسطيني بذكرى طفولته وباصدقاء الطفولة ، وفي وحدة الظلام والمقاومة يبني الحاضر جسرا نحو الماضي ويدور حول بيت كان له اي يحقق الفلسطيني ذاته في شرط يمنع كل تحقق . مع ذلك فزمان (الحكاية) لا يدور بين [illegible]

فلنه ان لوحات اميل حبيبي الست هي لوحات بلا مركز لان المركز هو كلها . فالمركز قائم في المركز والمحيط في التفاصيل والاجزاء لان الشعب لا يتحدد بمركز بل بحركته التاريخية المحكومة بالصراع .

يستعيد اميل موضوعه ويدفعه الى تحقيق فني اكثر وضوحا في روايته (الوقائع الغريبة ..) يستعيد المفارقة التاريخية في شروط الوطن المصادر ويبحث عن معادل فني يحكي [illegible]

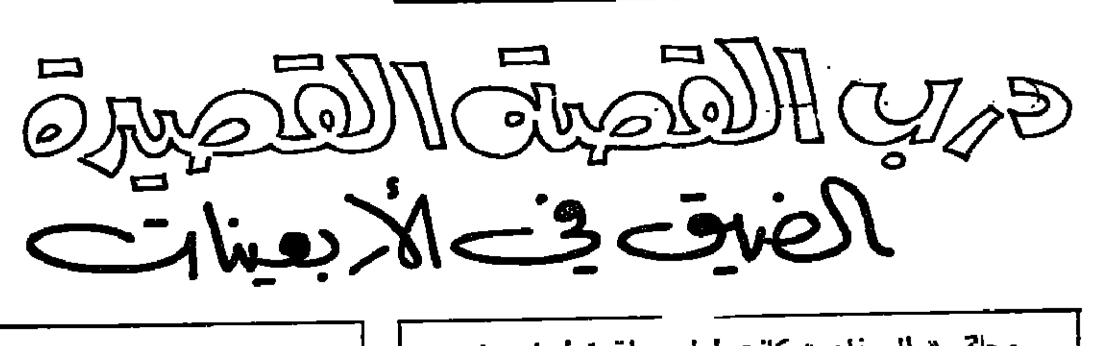
مصير متشائل او في قدر انسان يصالح ابدا بين التفاؤل والتشاؤم . تبدأ الحكاية بـ (انسان) يحكي قصته وهو معلق في الفضاء ، فيطابق الشكل المعنى ، ويشير المعنى الى ذاته في شكل البداية : (كانت البداية حين ولدت مرة اخرى بفضل حمار) . ويمتد ساحر البداية فيحكم كل الحدث الروائي ويلتقي بالنهاية كي ينتسج حركة دائرية ساخرة ، فالذات تسخر من الحاضر والماضي ، من المحتل ومن مقاوم الاحتلال ، من الضحية والجلاد ولكن ما هي وظيفة السخرية في شرط لا ينتج الا الاسى والاضطهاد ؟

لا ياخذ الساخر دلالته الا عندما يرتبط بشرط تاريخي معين يدفع الى السخرية – الاحتجاج ، وعندما يكتب اميل عمله الساخر فانه ينطلق من شرط الضحك الاسود ، من شرط الوطن المصادر والتعايش المستحيل مع قوى الاحتلال الصهيونية . ان هذا التعايش المستحيل الذي ياخذ شكل القبول والمصالحة هو الذي يعطي [illegible]

تقوم رواية (ابي سعيد النحس) على رسم الصراع التاريخي بين الشعب الفلسطيني والمشروع الصهيوني وفي رسمها هذا لا تعتمد الرواية موضوعا جزئيا او هامشيا بل تستعيد حركة الصراع في جوهره الاساسي وترفعه الى مستوى التجريد الكامل الذي يجد معادله في شكل فني ساخر .

فالشكل الساخر هنا يتعامل مع ما هو اساسي في الحركة التاريخية ويكشف لا معقوليته عندما يعامله ساخرا ، ويجعله موضوعا للضحك ، والضحك – كما نعلم – تاكيد للذات ونفي للاخر .

وهكذا ينتقل اميل من تجريد الى تجريد ، يجرد الحركة التاريخية ويحددها في سيماء شخصية ساخرة ، لكن هذه الشخصية عينها هي تجريد اخر ، اي ان اميل يبدأ من تجريد الواقع فيصل الى تجريد الفن الذي يتمثل في الرواية الساخرة ، او رواية الهجاء . لكن هذا التجريد في اشاره الاخيرة هو تحديد واضح القسمات . [illegible]



ذكريات أدبية

درب القصة القصيرة الضيق في الأربعينات

يوسف المحمود

مجلة « العرفان » كانت اول مجلة قراتها . في المساء الذي وصلتني فيه خرجت نفسي علي . قضيت السهرة اقلب صفحاتها دون ان استطيع القراءة . بعض الاعمدة في الصفحات الاولى كانت بيضاء : لايسودها الا كلمة « مراقبة » لعل ذلك كان في خريف سنة ١٩٤١ .

انها أول شيء ياتيني من العالم الخارجي . هي تصدر في صيدا . ولكن عالم المجلة على الارض مثل عالم النجمة في السماء ، مكانها محدود ، ورؤيتها واسعة !

كانت العرفان واسعة الانتشار في المنطقة . السبب الاول ، ان صاحبها احمد عارف الزين ، كان يرسلها لاي طلب اشتراك يصله . وغني عن القول ان طلب الاشتراك كان لايكلف صاحبه الا طابع البريد والورقة والظرف . واذا ما افترضنا انه طولب بتسديد بدل الاشتراك بعد اربع خمس سنوات ، فليس أسهل من ان يسطر كتابا الى الشيخ أحمد عارف الزين ، يشكو اليه ضيق ذات اليد ، ويعلن فيه عن حبه للمعرفة ، فلا يسع الشيخ الا ان يسامح بما مضى ، ويعد أن لن تنقطع المجلة عن هذا المعسر المحب للمعرفة .

والسبب الثاني ، ان بدل اشتراكها السنوي ، كان ليرتين ونصف الليرة . والثالث ان المغتربين في الارجنتين والبرازيل ، كانوا يهدونها لذويهم ، في المنطقة ، كما كانوا يهدونهم مجلة الهلال والمقتطف ، بالاضافة الى المجلات التي كانت تصدر في المهجر . وكان المغتربون كثرا في ذلك الحين . كان حبل الاغتراب متصلا ، يبدأه الاب في العائلة ، ثم الولد الاكبر فالاكبر ، واذا ماعاد واحد من العائلة ، فلكي يرسل مكانه شخص اخر . وصحيح انهم كانوا يغتربون ليشتغلوا ، ولكن اهتمامهم بالقراءة كان يزداد . وكما كانوا يرسلون المال الى من خلفوه في الوطن من ذويهم واقربائهم ، كذلك كانوا يرسلون اليهم شيئا يقراونه .

واذا كانت الفراشة تلقي بنفسها في النار او في النور ، لظنها ان هذا الضيء انما هو نافذة جاءت بالنور من عالم اخر ، هو اصلح من هذا العالم ، فكذلك كان اعتباري لتلك المجلة . كانت بالنسبة لي نافذة ، وجدت في عالمها المقالة والقصيدة والبحث وقصة ، تحت عنوان « احسن القصص ».. تبدأ باخبار سياسية ، وتنتهي باخبار ثقافية . واذا كان للمقالات والقصائد والابحاث ان تبني وتفتح الخواطر ، فان للاخبار الثقافية ان تثير وتحث — واكثر من هذا وذاك فائدة ، هو النقد والمناقشات .

وفي العرفان نشرت اول قصيدة . وفيها ظهرت أول قصة كتبتها ، ولكن بعد سبع سنوات من تاريخ اشتراكي بالمجلة .

هل كان باب « احسن القصص » يعني تقييم القصص التي تنشر فيه ، هذا لم يكن من همي في ذلك الحين ، رغم أن لي ان ادعي ، ان القصص ترسل الى المجلة بالعشرات في كل شهر ، وان النشر يتم بالاختيار وليس بالاضطرار ، انما مايهمني هو ان القصة قد نشرت ، وهذه بطاقة دخول الى عالم النشر . وحتى هذا الحين لا ازال أرى ان مقالة او قصيدة او قصة منشورة في مجلة او صحيفة ، هي افضل من الف مقالة تنشرها في كتاب ، ومن الف قصيدة تصدرها في ديوان ، ومن مئة قصة تطبعها في مجموعات .

ذلك أن الكتاب قد لايروج ، ومجموعة الشعر قد لايحسن توزيعها ، وديوان الشعر قد لايرفع من أرضه ، بينما انتشار المجلة والصحيفة مضمون بين ثلاثة بالمئة ، على الاقل . ومن هؤلاء الثلاثة قد يقراك واحد ، ممن اولئك الذين يقراون المجلة والصحيفة من الفها الى يائها ، كما كنا نقرا نحن في تلك الايام ، وان كانت قراءته لاتعني اكثر مما يعني شخص ، راوه ياكل الفستق العبيد بقشره ، فلما استنكر ذلك عليه ، اجاب بحجة لاتدفع : « كيف لا اكله وهو موزون علي ! » .

والصحيفة الثانية ، كانت مجلة « الصباح » الدمشقية ، رئيس تحريرها عبد الغني العطري ، لايزال لدي مجموعة منها ، تبدأ بالعدد — ٢٢ — الاثنين في ٣٠ اذار ١٩٤٢ ، وتنتهي بالعدد — ١٢٢ — الثلاثاء ٩ اب سنة ١٩٤٤ وعلى القسم الاخير منها المدير المؤول ، علي الغبرة — بلا رئيس تحرير ، مع تغيير كتابة — الصباح — فقد كانت بالخط الكوفي اولا ، ثم صارت بالخط العادي ثانيا .

كانت هذه المجلة اشد تحريضا لي ، واقربها مساسا بنفسي .

جائزة كبرى لمباراة بالقصة القصيرة قدرها خمسون ليرة يقدمها الشاعر عمر أبو ريشة

كانت اسبوعية وبثماني صفحات من الحجم الوسط بالنسبة لحجم جرائد هذه الايام . كان الدم فيها غزيرا ودافئا ، وكانت المقالة هي الغالبة فيها ، ولم يكن لها الا قصة واحدة فقط في الاسبوع ، وقلما يخلو عدد منها من بضع قصائد ، وكنت احاول ان احلو حلو كل هذه الانواع الادبية ، فالمقالات فنية الى ابعد الحدود ، وغنية كل الغنى بالفكرة وبموضوع البحث ، وباسلوب متميز ، والقصائد فتية سخية ، اذا اخترت لها مرحلة من عمر الانسان ، فلا تنزل بها عن الثماني عشرة ، ولاترتفع بها عن الخامسة والثلاثين ، وبصورة عامة تحس بالاطلاع الناضج على الثقافة الاوربية الحديثة ، بكل الانواع الادبية المنشورة فيها ، مع تاسيس ثقافة عربية بجذور بعيدة المدى ، وفروع لاتطال .

في العدد — ٢٢ — هذا قصة لليان ديراني ، ولكن القصة التي لم يفارقني تاثيرها ابدا ، هي — ربيع يتضور — لفؤاد الشايب . موضوعها ، فيما لا ازال اذكر ، صبي يخرج ابواه من البيت ، فكيف يستغل فرصة خروجهما ؟ فياكل مما يجد ، ويكتشف من اسرار البيت مالايتاح له الكشف عنه في حضور الابوين كليهما او احدهما . لقد وجدت فيها اني انا ذلك الصبي حقا ، فكانه قد راني بنفسي وليس بجسدي فقط ، وكانه هو الذي كان يهديني للكشف عن خبايا ذلك البيت ، وبوسوس في صدري .

وفي العدد — ٢٤ — من هذه المجلة ، اقرا مقالة ، بقلم : نسيب الاختيار ، عن — ادب القصة عند فؤاد الشايب — ، فيذكر تاثره بالكتاب المقدس ، وبجبران خليل جبران ، وانه كان يصلي في محراب موبسان ، ثم صارت له شخصيته المستقلة . ولكن بعد ربيع يتضور ، لم احفظ عنوان قصة لمن كانوا يكتبون في تلك المجلة ، ولا لفؤاد الشايب نفسه ، الا لمحة عن صبي مشرد في قصة ترجمها عبد الغني العطري نفسه عن الفرنسية ، ولعلها لموبسان ، تعجبت لصورة ذلك الصبي ، كما كان ابي يعجب لحال جان فالجان في قصة فيكتور هوجو ، التي صاغها في العربية الشاعر حافظ ابراهيم ، وكنت قد حصلت عليها استعارة ، وظل ابي يسالني كلما راني اقرا في كتاب او مجلة : هل من جان فالجان ثان ؟

وكانت هذه المجلة تحث على كتابة القصة ، كما كانت تحث على الترجمة ، فقد اقامت « مباراة » للقصة ، اعلنت نتائجها في العدد — ٦٦ — تاريخ الاثنين في ٢٦ نيسان — ١٩٤٣ — .

ويقول اعلان النتيجة : « تم جرى التصويت ، على احسن القصص ففازت باجماع الاصوات قصة « حفنة من دماء » لصاحبها — أوس — بالجائزة الاولى وقدرها خمسون ليرة سورية ، تبرع بها الشاعر الكبير الاستاذ عمر أبو ريشة . وفازت قصة « خائنة » (ثلاثة أصوات) لصاحبها — ربيع — بالجائزة الثانية ، وهي خمس عشرة ليرة سورية واشتراك سنة في الصباح ، يقدمها عبد الغني العطري . وفازت بالجائزة الثالثة باجماع الاصوات قصة « ابتسامة » لصاحبها — ابو مروان — ..

« وبعد أن تم ذلك فضت الغلافات الصغيرة المرفقة بالقصص المتبارية والتي تتضمن اسماء المتبارين الصحيحة ، فعرف ان الفائز الاول هو الاستاذ عبد السلام العجيلي (طالب في الجامعة السورية بدمشق) ، وان الفائز الثاني هو الاستاذ عزيز بشور من (صافيتا — اللاذقية) ، وان الفائز الثالث هو الاستاذ بديع حقي ..

« والصباح باسم اللجنة المحكمة تقدم اخلص تهانيها الى الفائزين الثلاثة ، وترجو لهم مستقبلا زاهرا في ميدان الادب عامة والقصة بصورة خاصة . وهي تهيب بهم الى الالتفات الى هذا الفن الجميل من الادب الذي يحتل اليوم في الاداب العالمية المكان الرفيع » .

القصة ، اذن ، « فن جميل » ، ويحتل اليوم في الاداب العالمية المكان الرفيع ، ويتبرع لها شاعر بجائزة قدرها خمسون ليرة سورية ، فهل بقي علي ، بعد هذه الشهادة ، بعد هذه المكافاة ، الا ان اسن أسناني لهذه الوليمة السانحة ؟

كيف تراءت لي وليمة سانحة ، صحيح أن نافذة قد فتحت لي الى هذا العالم . ولكن الفراشة قد بهرها النور . انني يافع اقرا في البيت . صرت أكتب بلا خطأ في اللغة والنحو ، ولكن كتابة القصة « فن رفيع » . والفن موجود في الطبيعة خلقة وفطرة . انا كانسان عبارة عن قطعة فنية نامية . وبقرتنا لوحة فنية من نوع اخر . وحمار جيراننا قطعة أروع وأروع . شجرة الزنزلخت في دارنا فن ، والسنديانة المشرئبة الى جانب من البيت فن ، والبلوطة المكوخة وراء البيت فن مختلف . فهل يكون فن الكتابة في ، كما هو فن الخلق في الطبيعة ؟

كلا ! الانسان علم مالم يعلم . وعلم « البيان » . فيه قدرة ، وفيه رغبة ، وله هدف . هذا كله صحيح ولكن « احدا لاياتي من بطن امه معلما » . يتعلم بالملاحظة ، وبالتجربة وبالقياس ، ولكن على شرط ان يرى ذلك في غيره ، وعلى شرط اهم ان يبذل جهودا شاقة .

اضفت الى النافذة الاسبوعية والنافذة الشهرية المبكرتين ، نافذة ثالثة متاخرة ، هي مجلة الاديب البيروتية اظن أن ذلك كان في سنة ١٩٤٤ . وهي كانت تصدر قبل ذلك ، وما اظن ان اضافتها قد تاخرت ، الا انها كانت تشترط دفع بدل الاشتراك مقدما ، فكنت اشترك فيها نصف سنة بنصف سنة .

ولا اظن أن القصة القصيرة فيها قد لفتت نظري .. انني لا ازال اذكر منها قصائد لاحمد الصافي النجفي لا ازال احس في نفسي اشباحا لمقالاتها ، الا القصة القصيرة ، فان نفسي وذاكرتي خالية مما كنت اقراه منشورا فيها . وفي احيان كثيرة ، كانت تنشر في العدد الواحد اكثر من قصة واحدة . ولكنها خلقت في نفسي الما مضاعفا .

كانت مجلة متقدمة ، حديثة بلغة هذه الايام ، صاحبها البير اديب ، كان لايكتب الا الشعر المنثور . هذا ليس بشيء بالنسبة لي . انها تكثر من الاشارات الى اداب أجنبية — أسماء أدباء ، او تراجم احيانا ، فاوهمتني ان لافلاح لي الا ان اكون صاحب لغة اجنبية ، فهل تتعلم هذه بالملاحظة وبالقياس وببذل الجهد ؟ وحتى لو كانت واحدة من هؤلاء فليس حولي من الاحظه ، ولا من اقيس عليه ، واذن لافائدة من بذل الجهد ، فلاحاول الافادة منها بغير هذه الناحية .

قرأت فيها مقالا ، عن القصة الشعرية عند عمر بن ابي ربيعة ، فما كان مني الا ان سحبت ديوان جميل بثينة ، اذ خيل الي ، بناء على قراءته السابقة الى درجة الحفظ ، اني استطيع تدبيج مقالة عن القصة في شعر جميل بثينة . ولعلها خرجت مقالة طويلة ، ولكن من يجرؤ أن يرسلها الى مجلة الاديب ؟

كانت مجلة جميلة ، انيقة ، نظيفة الورق . اذكر ان شيخا راها في يدي . تناولها . قلبها . تحسس ورقها . قرأ شيئا فيها ، ثم قال : « ياضيعة هذا الورق بهذا الكلام ، لو حصلت على مثله لكتبت عليه كلام توحيد ! »

ولكن هذا لم يمنع أن اتيها من باب اخر . فقد نشرت فيها قصيدة قصيرة لبشر فارس ، ووضعت جوائز لمن يستطيع ان يفهمها وان يشرحها بما فهمه . وقبل انتهاء الموعد المضروب لتقديم الشرح ، كنت ارسل ماشرحت به . وبلغت بي الثقة بفهمي لتلك القصيدة ان انتظرت ان اكون الفائز الاول . ولكن الحادثة مرت حتى دون ان يشار الى ما ارسلت . وزاد من توجعي ، أن الشروح التي نشرت كانت ، في نظري ، دون شرحي . ثم ازداد الوجع ، كنت اذا ما ارسلت مادة للنشر ، ارسل معها ظرفا عليه الطابع القانوني ، ومصحوبا بهذه العبارة : « في حالة عدم الصلاح او القبول للنشر ؟ الرجاء ان يعاد بهذا الظرف المرفق » . فكان يعاد قبل أن يبرد ، وكنت ابرد ذلك ، بالقياس الى ماينشر لغيري ، ورديئي افضل من رديئه ، انهم لاينشرون الا لمن يعرفونه شخصيا . وهذا مالايزال ، ولن يزال . يقوله كل مبتدىء متطلع بحرقة الى النشر . وقد خرجت بتلك الحرقة كلها من مجلة الاديب ، فكيف كان الامر بالنسبة لمجلة الصباح ؟

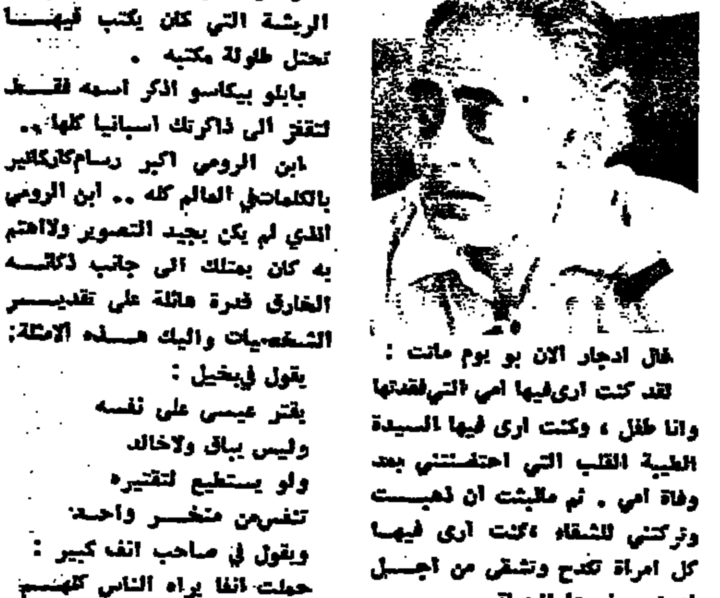
كتب فيها سهيل ادريس ، صاحب مجلة الاداب الان ، مقالا بعنوان — علي بن ابي طالب والمراة — ،

ولما كنت احفظ معظم خطب نهج البلاغة في ذلك الحين ، واتيح لي ان اقرا شرح ابن ابي الحديد استعارة ، فهل اترك ماكتبه سهيل ادريس يمر دون رد ؟ المتدنسون بالكتابة والمتطلعون الى النشر ، اكثر مايدخلون من هذا الباب ، ولكن الاسم علق على الباب ، ولم يتم الدخول . اشير الى الرد وكاتبه مع عبارة « ضرب الرقم القياسي » ، فكانت المشكلة ان احدا ماذا يعني — ضرب الرقم القياسي — . وتوقفت مجلة الصباح عن الصدور ، واستقل العطري بمجلة — الدنيا — بطابع اخر ، وكنت اقرا مجلة — الصياد — منذ عددها السابع ، وخلقت شؤون اخرى ، ستكون موضوعا مستقلا ، او لاحقا ، في فترة قادمة ان شاء الله ، مع تحديد موضوع القصة القصيرة في الاربعينات !

الإبداع والخواطر

حديث في الأدب ، والعلم والطب و.. العبقرية و.. الكاريكاتير

مأمون صوتجي



ذات مرة عرضوا على الرئيس الامريكي ابراهام لنكولن لوحة رسمها شاب لكي يبدي رايه فيها . فتاملها لنكولن طويلا ثم قال :

● بامكاني ان اجزم بان هذا الشاب فنان خالق فان الشيء الذي رسمه ليس له مثيل لافي السموات ولافي الارض ، ولافي اعماق البحار ..

وكثير من اللوحات التي نراها في هذه الايام هي لفنانين خالقين ، كما الامر في القصائد والقصص وكتاب المقالات الذين يظن الواحد منهم انه بمقالة واحدة قادر على تغيير العالم كله من القطب الشمالي الذي يسكن فيه مخلوق جميل وحتى كاراج لبنان والاردن . الموحد الذي يسكن فيه كل ماهب ودب من المخلوقات الصناعية التي تمثلت اخيرا بمطربانات دبس البندورة . رغم انف معمل مزيريب للكونسروة ودواوين الشعر .

وكثير من الادباء الذين يعيشون هذه الايام ويسكن غالبيتهم في مساكن تابعة للقطاع العام — يعانون — معاناة كبيرة ربما تمثلت في مقال عن السينما الصومالية او قصيدة في تراجيديا التهريب او قصة في التكهرب الذاتي وذلك على حساب البعض منهم اولئك الذين يمثلون الرواية حقيقة والذين ، تشعر وانت تلقى واحدا منهم انك امام انسان عبقري عامل . حول هذا الموضوع يحضرني الروائي العربي السوري فارس زرزور الذي يعمل في احدى الورش على طريق دمشق درعا والذي فالبامايأتي لزيارتنا في الجريدة بلباس الكرامة الذي يسبقه العمل الشريف على كل من اراد لكي يسلم علينا ويسال عن اخبارنا نحن الاولاد الذين يحبهم ويتمنى لهم مستقبلا زاهرا فارس زرزور هذا مثال العصامية وقوة الارادة رغم فقره المدقع وحاجته المستديمة .. ولكن العيش لايرحم ، والعائلة لاترحم ، والاسعار لاترحم .. والقلم غير قادر دائما على تغطية هذه الاحتياجات .

وبعد فترة قريبة رحل عنا ذلك البدين — النحيل . الشاعر . رحل عنا محمد الحريري وثمة ابتسامة على وجهه اجمل من قصيدة يقولها عاشق للمرة الاولى رحل عنا بسرعة كبيرة هكذا فجأة يموت فتبرز الاقلام لتعدد مناقبه وتذكره بالخير . فيما بينما ظلت روحه تحوم فوقنا ضاحكة تمازح زملاء صباه في اتحاد الكتاب العرب الذين سمعنا انهم يقومون الان مشكورين بطبع اشعاره واصدارها في ديوان تخليدا له . محمد الحريري غاب جسما وظل بينهم روحا ولكل منهم معه ذكريات لاتنسى فالجو الذي كان يسود جلسة تضم الحريري كان مختلفا مليئا بالدعابة والمرح ، ولست اشك ان الكثير منهم قد اغلق على نفسه باب مكتبه وبكى عليه بكاء مريرا . وقال في سره سامحك الله يامحمد الحريري في الدنيا والاخرة فانت لم تسيء الى احد مطلقا .

نموذجان من قطرنا لازال الاول منهما يحمل هم القلم .. والعائلة والقلب وسقط القلم من يد الثاني اسقطه الموت ، الاول مازال يكتب بصمت ويوما ماسيخرج علينا بعمل رائع .. وعمل الثاني الرائع يضيف حاليا في مبنى اتحاد الكتاب لكي يخرج الينا ونقترح ان تكون النسخة الاولى امام .. مثواه .

والصعوبة التي يلقاها الكاتب واحدة في كل بقاع الارض ولكن هذه الصعوبة تتحول فرحا عميما عندما تذكره .. اذكر ان الحريري كان يكتب في هذه الصحيفة كل اسبوع زاوية « معا على الطريق » وذات مرة بدلا من ان يكتبها نثرا ، كتبها ، شعرا قلنا له يوما :

● سوف تبدأ تعليقات الزملاء . لكن صمتنا

قال :

ولك .. انا اريد هذا . احكو شيئا ما . سبوني متى اردتم المهم ان احس بردة الفعل .

وفي هذا الرد جاء كل شيء مقتضبا مختصرا ، الحريري يريد الحياة الادبية أن تتحرك حتى لو كانت سبابا وشتائم ..

واقسى ما يمكن أن تتوجه من الاديب هو أن تهمله .. انه يتمسك بادبه ، يعتز بشعره وبلصيقاته وبوطنه اذا كان اديبا حقيقيا ويعتز بالتعب والقهر والشقاء وقد يفني حياته كلها من اجل تحقيق ومضة انسانية .

● ادجار الان بو . الشاعر والمؤلف الشهير عرف البؤس وذاق مرارة الحياة في طفولته وصباه . ولكن اقرب تجربة مر بها هي تلك التي عاشها في شبابه عندما احب فتاة نحيلة مريضة بداء الصدر لم تتجاوز علمها الرابع عشر ولم يلبث ان اتخذ منها زوجة قضى حياته القصيرة بجوار فراشها يقدم لها الدواء ويبحث لها عن الدفء . هل تعلمون كيف كان يؤمن لها الدفء ؟

كان ينطلق وراء قطة ليحملها اليها ويضعها تحت قدميها لتدفئتها بعدما عز عليهما الغطاء والغذاء فاذا . نامت امسك بقلمه وراح .. يكتب ومالبثت الزوجة ان ماتت .

قال ادجار الان بو يوم ماتت : لقد كنت ارى فيها امي التي فقدتها وانا طفل ، وكنت ارى فيها السيدة الطيبة القلب التي احتضنتني بعد وفاة امي . ثم مالبثت ان ذهبت وتركتني للشقاء . كنت أرى فيها كل امراة تكدح وتشقى من اجل ان تهب غيرها الحياة .

من هذا الـ : غيرها ؟

انهم قراء ادجار الان بو .. الكاتب الشاعر الذي مات وعمره لم يتجاوز الاربعين ..

والشقاء لايشمل الادباء وحدهم . انه يشمل العباقرة ، يشمل اولئك الذين قدموا للبشرية خدمات جلى ... توماس اديسون جاءت امه الى المدرسة يوما ، تتفقده لتفاجأ بان معلم الصف يخبرها بشكل مباشر ان اديسون هذا غبي . وذو عقل لايصلح للدراسة والاجدر بها ان تاخذه معها الى البيت لانه لافائدة ترجى منه . وعادت الام بابنها الصبي الى البيت . واحتارت ، ماذا كان في وسعها ان تفعل بصبي صغير . اخيرا اهتدت الى حل اعدته قطعة ارض صغيرة امام المنزل ولكن ايضا ماذا كان في وسع الصبي ان يفعل بقطعة ارض ؟ .

يقول اديسون عن تلك الفترة ؟

● ولم يطل تفكيري كثيرا ... توجهت الى اقرب بائع للبذور والشتول . زرعت الارض وكنت اعتني بها كل يوم ، وجاء المحصول كنت ابيع نصف للجيران والنصف الاخر ثمنه لامي . وخلال عام واحد تجمع لدي الف دولار وضعتها في البنك باسمي ..



فيما بعد : كانت الالف دولار عليه معملا صغيرا يجري فيه توماس تجاربه الكيميائية والفيزيائية .. ومعروف ماذا قدم فيما بعد ذلك للبشرية .

كذلك بلزاك بشهادة معلميه . . تلميذ فاشل لاينفع للدراسة .. وبلزاك هذا قدم فيما بعد لادب الرواية اعظم النتاج .

فيكتور هوجو .. في باريس متحف يضم احاديثه .

وليم شكسبير لازال بيته في ستراتفورد قبلة السياح ولازالت الريشة التي كان يكتب فيها تحتل طاولة مكتبه .

بابلو بيكاسو اذكر اسمه فقط لتقفز الى ذاكرتك اسبانيا كلها ..

ابن الرومي اكبر رسام كاريكاتير بالكلمات في العالم كله .. ابن الرومي الذي لم يكن يجيد التصوير ولااهتم به كان يمتلك الى جانب ذكائه الخارق قدرة هائلة على تقديم الشخصيات واليك هذه الامثلة :

يقول في بخيل :

يقتر عيسى على نفسه
وليس بباق ولاخالد
ولو يستطيع لتقتيره
تنفس من منخر واحد

ويقول في صاحب انف كبير :

حملت انفا يراه الناس كلهم
من الف ميل عيانا لابمقياس
لو شئت كسبا به صادفت مكتسبا
او انتصارا مضى كالسيف والفاس

ويقول في جارية تغني :

صوتها بالقلوب غير رفيق
وله في القلوب فتك وبطش
فاذا رققته بالجهد منها
خلت في حلقها شعيرا يجش

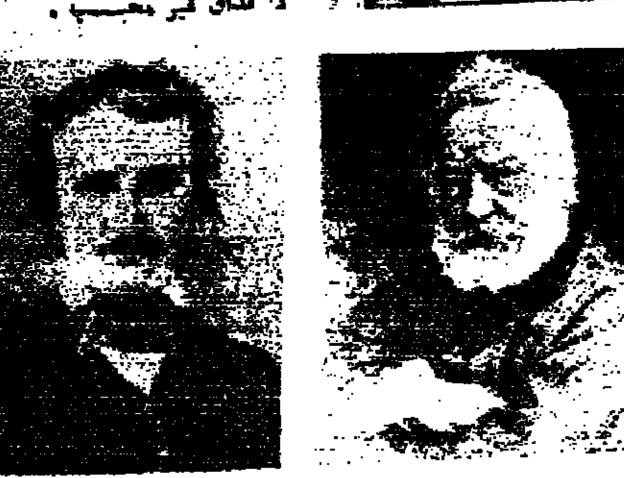
ابن الرومي سبق كاراكتشي بقرون طويلة في فن الكاريكاتير ولو كان كاراكتشي الايطالي الذي اشتق لفظ (الكاريكاتير) من اسمه يجيد اللغة العربية ويترجم صور ابن الرومي الى لوحات لجاءت غاية في الروعة .

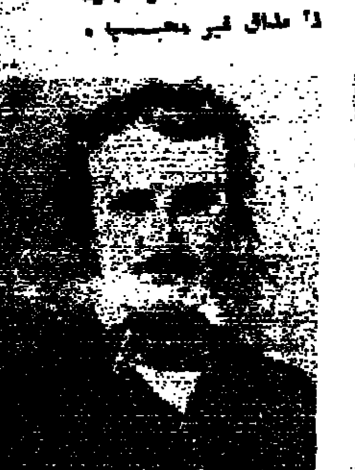
كذلك مع الاطباء .. اللحظة التي تجعل الطبيب ينسى العالم كله ولايفكر الا بمرضاه هي لحظة الخلق .. يقول السير يونسبيج سمبسون مكتشف الكلوروفورم انه قضى جهودا مضنية واياما بلياليها يبحث عن مخدر يخفف آلام المرضى اثناء العمليات الجراحية واهتدى الى أن هذا المخدر لابد ان يكون مشتقا ومرتكزا على مبادىء الكيمياء العضوية وهكذا وجه اهتمامه الى غاز الميثان ، اضاف اليه الكلور ووجد انه اكتشف في التفاعل المتسلسل الثالث مادة الكلوروفورم قال السير سمبسون :

● كنت اراقب امراة تجرى لها عملية جراحية ، كانت ملقاة على السرير وكانت عيناها معصوبتين وكان مشرط الجراح يشق بطنها وكان الصراخ يصم الاذان ، واغمي على المراة ، ولم تستيقظ من غيبوبتها الا في اليوم التالي .... تلك المراة كانت .. امي ....

صحيح أن العبقرية واحد في المائة موهبة ومابقي عمل وجهد ، وصحيح ايضا أن عملا مسلوقا يكون عسيلة ذا مذاق غير محبب .







اعلانات

«الثورة» في حوار مع القاص نصر الدين البحرة

الكاتب الحقيقي هو المجدّد دائماً

بطاقة

- نصر الدين البحرة — دمشق ١٩٣٤
- اجازة في الفلسفة والدراسات الاجتماعية
- المجموعة الاولى : هل تدمع العيون — ١٩٥٧
- المجموعة الثانية : انشودة المروض الهرم ١٩٧٢
- المجموعة الثالثة : اغنية المعول — مسرحية وقصص للاطفال — ١٩٧٨ .
- احاديث وتجارب مسرحية — ١٩٧٧ اتحاد الكتاب « دراسات نقدية في المسرح » .
- الادب الفلسطيني المعاصر بين التعبير والتحريض . ١٩٧٧
- الثورة في افريقيا — ١٩٦٩
- رمي الجمار — ١٩٨٠
- اضافة الى برامج اذاعية ودراسات نقدية في الادب والمسرح والسينما موزعة في الصحف

حوار : خيري عبد ربه

هل صحيح كما قالوا : في المنفى تولد الكلمة .. ربما كنت من انصار هذا الطرح ، فالجديد في حياتنا حقا هو ذلك الذي نشعر بضياعنا امامه او ضياعه فينا ، لانهم كل منا منفي بالاخر .

وربما كان القاص والناقد نصر الدين البحرة احد هؤلاء المبحرين في زوارق المنفى .. احد المجدفين ضد الاعتيادي .. حيث انه بحق انموذج الشجرة التي تغير اوراقها لكنها بالمقابل تعمق جذورها وتفتح فيها شرايين يومية على الثقافة ، والفكر ، تفتح يوميا نوافذ مشرعة للحب حيث يشكل الحب محاور اساسية فيما يكتبه البحرة ، منذ الخمسينات خرج نصر الدين البحرة على مهرة شامية ليبحث عن مكان لقدميه تحت الشمس ، فاطل واثقا ، مشرقا ، جادا ، يؤكد يوميا حضوره على خارطة الادب ذلك الذي لاينفصل عن الحياة بشكل من اشكاله ، فكتب القصة ، والشعر ، والنقد وكان مصرا دائما ان لا يفقد ريشة من خوافيه او قوادمه لانه اراد ان يكون ، هو .. ان يكون نفسه على امتداد تجربته كما اراد وباستمرار ان يتجاوز تجربته يوميا باتجاه الجديد والمبتكر .

ربما لايمكن حتى للفن في ابهى تجلياته ان يحاكي الحياة بابعادها المختلفة ، حيث يبقى الدخول الى التجربة الحياتية من خلال الفن او من خلال مايطرحه هذا الفن من اسئلة ومعادلات جادة ، وجريئة ، قضية تقف في الجانب الاكثر دقة . وخطورة ؟!!

كيف يمكننا انا ، وفي عجالاتنا اليومية ان نجتاح باسئلتنا وحواراتنا عوالم تشكل الحياة بابهى صورها .. الحياة بخضرتها وحرارتها .. الحياة بكل طروحاتها بدءا من النبض العاشق وانتهاء بنعش اللحظة اليابسة .. كيف يمكننا حقا اقتحام عالم الكاتب ومنفاه الاختياري .. واقول — منفاه — لان الكاتب الحق يجد في منفاه هذا نبضا جديدا ومتدفقا الى درجة الاعجاز الكبيرة .. يجد في منفاه عن حالته كانسان له دورته الدموية وتكوينه البيولوجي والنفسي الخاص ، يجد جناحين اسافيين لايحلق بهما الا بعيدا عن المعطيات العادية .. يحلق ليلتقط بعين النسر اللحظة الهاربة من الفكرة الجموحة حينا ، والفكرة المتمردة على اللحظة التي تحاول اقتناصها .

وفي حديثنا اليوم مع الصديق البحرة ، مدخل اولي عالمه وتجربته الطويلة في شارع الكلمة ، الموقف .

● القاص والشاعر نصر الدين البحرة .. من انت ؟؟

●● يمكنني القول ان هذا من اصعب الاسئلة التي توجه الي . لقد كنت دائما ضد الانسان ذي البعد الواحد .. انا حالة معقدة لدي القديم ، منتهى القدم والحديث منتهى الحداثة .. انا ممتد منذ النبي ادم والتفاحة ، عبر خيبات الانسان الاول وبكارته وعذابات القرون ومخاضات حتى القرن العشرين واذا شئت ، الواحد والعشرين .. الم دمشق التي تبلغ عمرها بعد خمسة الاف .. انا ابن مئذنة الشحم الحي ، القريب من قلب دمشق وسط سور التاريخ وبيتي الذي ولدت فيه مازال يربض فوق انقاض القصر الملكي الارامي .. هذا البيت كان بئر كباس ، قالت جدتي يوما انها صحت مبكرة لتصلي الصبح فوجدت — الولي — الشحمي — بثيابه البيضاء وهو يتوضأ ، واشد مايعذبني ان اتمكن من تحقيق مقولة الشاعر التركي العظيم ناظم حكمت — انا في النقطة التي انتهى اليها العالم . انا ابن الحضارة العربية .. وافدة الحضارات الكبرى في العالم جميعا . انا اؤمن بكلمة الكاتب الفرنسي الكبير — اناتول فرانس — : ان اشد اللحظات ظلاما في تاريخ اوروبا هي تلك التي تراجعت فيها جحافل التقدم العربي امام البربرية الفرنكية — في — بواتيه — معركة بلاط الشهداء — .

● [illegible] الاولى ، وارضك التي انطلقت من خلالها الى عالم اللحظة هذه .. فماذا حملت من منابعك الى مصبك الذي انت فيه الان ، ثم هل وصلت حقا الى المصب الابداعي الذي تقبل ان تضع عصا ترحالك في مفازته او جنته ؟؟

●● المصب ؟؟ تلك حكاية النهايات ، وانا ابن البدايات الابدي ، الا ما اكره النهايات ، ان الكاتب الذي يشعر انه وصل الى المصب هو الانسان الذي انتهى والكاتب الذي نفد . ربما كانت مشكلة الابداع الحقيقية ، في الادب والفن هي تلك التي تقوم في قلب المساعي اللاهثة نحو التجدد والتجديد . مادامت هنالك حياة فلا بد ان هنالك دائما من جديد والجديد لايمكن ان ينتهي ، وتلك ماساة الفنان والكاتب . انه يطالب ابدا وبدون رحمة اوشفقة بان يتجاوز ومن يصب وما اصعب من مهمة .

● لا اختلف معك مطلقا حول صعوبة مهمة التجاوز ، لكن — برايك — اليس التجاوز مطلبا اساسيا ، بالنسبة للفنان ؟؟ ماذا يساوي الفنان بدون التجاوز ؟؟

●● ان من مشكلات الكتاب .. كتاب القصة والرواية في بلادنا انهم يرسلون محاريثهم في ارض بور لم يطرقها انسان من قبل ، وهذا مايعقد مهمتهم ان عليهم ان يخلقوا الانواع الادبية الجديدة في لغتنا العربية ، ثم ان عليهم ان يؤصلوا هذه الانواع ويخلقوا لها تقاليد ، وبعد ذلك فهم مطالبون بالتجديد وماذا وسط شروط الحياة الصعبة ، حيث مايزال الكاتب يراوح بعيدا وراء اية مغنية اوراقصة او فاتحة فنان او سمسار بيوت او تاجر او متعهد بناء .

● روعة الادب ، ان يكون جديدا ومبتكرا ، وروعة الاديب ان يقتحم كل مايمكن ان يغلق بوابته تجاهه .. من هنا اجد انني اختلف معك في تعبيرك ورفضك ، لمعطيات كتابنا المخلصين ، الذين يرسلون محاريثهم في الارض البور ..

فانا اجد ان اهميتهم تاتي من المحاولة هذه التي رجمتها في اجابتك بشكل او باخر ، فما رايك ؟؟

●● لقد قلت لك ياصديقي انها لعبة صعبة منذ البداية ، انها اشبه بامراة — او ديسيوس — بيني لوب — تلك السيدة الجميلة التي غادرها زوجها في رحلة طويلة ربما كانت بلا عودة ، غير انها لم تفقد الامل .

واستمرت تغزل الثياب وهي ترد بلطف افواج العاشقين وطالبي يدها .. اننا نشكو ونبكي احيانا في صمت واذا خرجنا الى الناس ، كان علينا ان نلقاهم بوجه مشرق متهلل وكان علينا ايضا ان نبهجهم وان ندخل الفرح الى قلوبهم ، وان نقول لهم الاشياء الجديدة .

الكاتب الحقيقي لايستطيع الا ان يكون جديدا .

● مفهوم الجدة ، يقودنا في الغالب الى مفهوم الحداثة فماذا تعني الحداثة بالنسبة لك .. وهل استطعت حقيقة ان تحقق معادلتها الصعبة التي تقف بين المعاصرة والتراث ؟؟

هل غادر الشعراء من متردم ..

●● منذ سنوات دراستنا الاولى كان اساتذتنا مايفتأون يذكروننا بمطلع قصيدة عنترة العبسي .

وهناك من يرى القضايا والهموم التي يعالجها الكتاب مازالت هي نفسها منذ عصور البشرية الاولى ، شخصيا اخالف هذا الراي وارى ان العلاقة بين المضمون والشكل في الادب علاقة جدلية الى ابعد الحدود .

اذا وافقنا ان المشكلات الانسانية ما تزال هي نفسها فهذا يعني ان المجتمعات البشرية لم تتطور ، في حين ان قراءة التاريخ تؤكد لنا عكس ذلك تماما . المجتمع يتطور وهذا يعني ان المضمون الادبي يتبدل ويتغير ويتطور ولابد بالتالي ان تتطور طرق واساليب التعبير . الحداثة هي انطلاق في المضمار نحو المستقبل ولكن اي مستقبل ذاك الذي يمكن ان ينهض في الهواء .

الغد ابن اليوم واليوم هو الفتى الشرعي للامس وإذا كان النقاد الحديثون في محاولاتهم البحث عن اشكال جديدة تستوعب انواع الادب العربي المعاصرة محقين فذاك لاننا امة تكسر شروط تخلفها وتريد ان تظهر امام العالم بقامتها الاصيلة العريقة ، الممتلئة ، وانه لمطلب حق

● قلت ان النقاد هم الذين يختارون الثوب الجديد للادب او للانواع الادبية — قاطبة — وقد الغيت ضمنا دور المبدع — الشاعر — الفنان — القاص — الروائي — فبرايك هل يقف المبدع — لا الناقد — في منطقة التنفيذ فقط ؟؟ ام في منطقة الابتكار .

●● ارى انك يا صديقي خيري تتصيدني وتقتنص ما يمكن ان يصدر مني من هفوات . ومع احترامي الشديد لما يكتبه النقاد في بلادنا فاني اؤكد ان الكتاب المبدعين هم المبدعون اولا ويتجلى ذكاء الناقد في قدرته على وضع راسه على صدر الكاتب ليصغي الى بعض المستقبل . ان لدي كلاما كثيرا يمكن ان اقوله حول نقادنا الكرام في المستقبل فاني ما ازال اشعر اشعر انهم يراوحون في ارض بعيدة عن الارض التي يقتحمها الكتاب .

● كانت قد صدرت لك منذ اشهر مجموعتك القصصية الجديدة رمي الجمار ، واعتقد ان هذه المجموعة تختلف عن سائر ماكتبت من حيث الشكل والمضمون ، فانت اردت من خلالها ان تطرح معادلات فنية ومضمونية جديدة فما رايك ..

هل لك ان تقدم لنا هذه المجموعة ؟؟

■ عندما يكون لك ابن حبيب فانك لاتدري كيف تقدمه للناس فانت تخشى ان تعطيه اكثر مما يستحق وفي الوقت نفسه تشفق ان تقدمه باقل مما يستحق .

وفي جميع الاحوال فانني لا ادري بالضبط اين جاءتني — فكرة — رمي الجمار ولا كيف اتت . اذكر انني كنت اصغي الى احد الاصدقاء يحدثني عن جريمة قتل بشعة حدثت في الغوطة الشرقية . عند ذاك لمعت في ذهني مباشرة حادثة مشابهة في تاريخنا القديم ، تلك هي حرب البسوس . وقد صادف ذلك انني كنت مهموما باستمرار في التفكير بشكل جديد للقصة القصيرة يجمع التراث والحداثة معا ، وهكذا فعندما انجزت كتابة الجمرة الاولى واستطعت ان اربطها برمي الجمار وهو احد مناسك الحج حيث يرمي الحجاج بالجمرات نحو ابليس فقد احسست انني فعلت شيئا ادخل البهجة الى قلبي ، ولاول مرة في حياتي الادبية بدأت اشعر بلهيبة ما يمكن ان اسميه التخطيط القصصي وكانت المعادلة الصعبة بالنسبة الي تتلخص فيما يلي :

١ — كيف اوفق بين العفوية والصناعة ؟

٢ — كيف اربط بين القديم والجديد ؟

٣ — ما الذي اريد ان اقوله ، او ينبغي ان اقوله من وراء ذلك جميعا ؟؟

ربما فكر بعضهم ان في رمي الجمار تشاؤمية وسوداوية هما في الواقع غريبتان عني موضوعيا وذاتيا ، ولكن ما يبدو كذلك اشبه بالسياط التي يشعر المربون في بعض الاوقات انها اخر ما تبقى في جعبتهم ، وهم يعالجون ولدا شديد المراس عنيدا في نفسه ، كثير من العقد ، ومركبات النقص . على كل حال ، فانني اشعر انني استطعت ان اقدم ملامح كثيرة من الفكر العربي ، يمكن ان يتجلى فيها جانب من خصائص الامة العربية الفكرية والاجتماعية ، والاسطورية عبر التاريخ . لقد كانت امامي في رمي الجمار مهمة محددة مثلما يحدث للطبيب الجراح الذي يعالج جسدا مريضا فهو يشعر حينا بان من الضروري فصد هذا الجسد لاخراج الدم الفاسد ، ويرى حينا اخر ان عليه اجراء عملية جراحية ويشعر حينا ثالثا بان عليه ان يرجع الى الوصفة العربية التي تقول : اخر الدواء الكي ولقد سمعنا عن اطباء حديثين يرجعون الى بعض الاساليب الشعبية في المعالجة مثل — تعليق العلق خلف الاذنين .

● الى اي مدى استفدت كقاص من التراث والفولكلور الشعبي القديم .. وماذا اضافت اليك والى طروحاتك هذه الاستفادة ؟؟

●● اعتقد ان تجربة الصوفية التي عرفت في العربية متصوفين كبارا امثال الحلاج وابن الفارض ، كانت احد المنعطفات البارزة في افادتي من التراث . وفي المستوى نفسه يمكنني التحدث عن الشعر العربي فهو ايضا معلم رئيسي من معالم الشخصية العربية ولقد حاولت ان افيد من المصدرين وان اوظفهما قصصيا في علاقة جدلية بقصتي . استطيع القول ان — الاسقاط — هو احد جوانبها ، فاذا تذكرنا ان الفولكلور الشعبي بما يتضمنه من خرافات واساطير يشكل احد القيمان الروحية ، الواضحة لشعبنا البسيط ، الطيب ، الفقير ، والمحروم كان لابد من توظيف هذا الفولكلور في القصة وهذا ما حاولت ان افعله ايضا .

مشكلتي الان تتلخص في : كيف استطيع ان اتجاوز هذا الشكل الفني الذي ازعم انه جديد على نحو ما .



✱ البحرة : أنا ابن الحضارة العربية رافدة الحضارات الكبرى في العالم .

✱ المصب ؟؟ تلك حكاية النهايات ، وأنا ابن البدايات .

● انت تكتب القصة القصيرة والشعر ، وفي العشر سنوات الاخيرة يمكن ان نسجل الملاحظة التالية : القصة القصيرة اقتربت كثيرا من الشعر الى درجة اصبح فيها الشعر اساسا لايمكن الاستغناء عنه ، هذا الاختلاط في الملامح وفي الانواع الادبية الى اي مدى يملك مبرره برايك ؟؟

●● في مسرحية البرجوازي المتمدن لوليير يدور حوار طريف بين المسيو جوردان واستاذ اللغة حول الشعر والنثر وكيفية التمييز بينهما ، ويسال جوردان استاذ اللغة : عندما انادي خادمتي — بنكور — طالبا اليها ان تجلب الي ثوبي او ما شابه فماذا تسمي ذلك ؟؟

يقول استاذ اللغة انه النثر . وبعد عدة ملاحظات مشابهة يقول — جوردان — يا الله اني اقول النثر منذ خمسين سنة هكذا دون ان يعلمني احد ، وهذا يعني ان النثر والشعر يصدران من نبع واحد ، وانما يكمن الفرق في ان الكلمة النثرية هي وسيلة اولا وغاية ثانيا اما الكلمة الشعرية فربما كانت في احيان كثيرة هي الوسيلة والغاية معا .

وانا اتحفظ هنا بانني لا اريد ان اقع في مذهبية — الفن للفن — .

ان التطور المذهل الذي عصرا الاساليب الادبية طوال القرون العديدة الماضية وجعل للكلمة المكتوبة متطلبات صعبة . فنحن في القرن العشرين اذ تصدر المطابع في العالم كل يوم الوفا مؤلفة من الكتب متيحة امام القارئ فرصة قسرية او اختيارية لكي ينتقي ويختار ما يقرا وبالتالي فانه لابد ان يبحث عن الافضل .

واذا صرفنا النظر عن الفوارق المضمونية — الطبقية — بين كاتب واخر ، فكيف يمكننا ان نفضل كاتبا على اخر ؟ ان مجرد الانتباه الى تجويد الكلمة وعطائها مساحات اكبر من لايحاء يدخل الكاتب شاء ام ابى في حرم الشعر ، واذا سمحت الى نفسي ببعض التجاوز قلت كما كان يقول العرب دائما — ان الشعر هو الكلام الجميل وهذا يلتقي الشعر بالنثر . قول هذا دون ان انسى روح العصر ، وما طرحته مما يمكن ان ندعوه تكاملية الفنون وهكذا نلاحظ ان النثر ما يزال يسرق اراضي جديدة من املاك الشعر والعكس بالعكس .

طوال التاريخ كان الشعر الجميل هو الذي يروي قصة وكانت القصة الجميلة هي التي تستوعب الشعر .

● اذا قلنا ان للادب عموما مقولة يريد ان يسجلها ضمن مساره التاريخي والابداعي فما هي هذه المقولة برأيك .

●● عندما كتبت قصتي الاولى عام ١٩٥٠ وعلم بها اخي الاكبر انبني وقال لي اكتب عن عمل غير هذا يطعمك خبزا وما ازال اسمع هذه الكلمة حتى الان في حماة المجتمع الاستهلاكي حيث تسود غابات الاسمنت ووقائع الارقام والحسابات ولكنني لا استطيع ان اقلع عن هذه الهواية التي باتت ادمانا جميلا .

اعذرني ياصديقي اذا انا عجزت عن فهم رسالة الادب خارج حدود مايرسمه الوعي الطبقي فكل كاتب مسؤول بالقدر الذي يعبر فيه عن الطبقة التي ينتمي اليها ، ولااستطيع فهم المثل والتطلعات لهذا الادب او ذاك خارج هذه الحدود وهذا الالتزام ربما قلت لي ان ذلك سيفضي بنا الى مناقشة الموضوع القديم الجديد حول الالزام والالتزام ، وفي الحقيقة فاني لا اؤمن بهذا الموضوع جملة وتفصيلا فليكتب كل كما يشاء ذلك انه يبقى في اخر تحليل ابن طبقته شاء ام ابى .

في بعض الاحيان يبدو الادب تلك اللعبة الجميلة مثل لعبة الحب والحياة التي لانستطيع ان نعيش خارجها وكما ان الاديب الحقيقي لايستطيع الا ان يكتب ، كذلك فان الانسان الحقيقي لايستطيع الا ان يقرا ، وينبغي ان يكون هناك لك ما يستحق ان يقراه . وليس عيبا على الاطلاق ان يكون الادب شيئا جميلا ، مسليا وممتعا معا .

● ربما يقودنا الشق الاخير من اجابتك الى فكرة اللعب واللذة في العمل الابداعي — الفني — فالى اي مدى انت مع هذه الفكرة وهذا النموذج الذي يبدو جديدا على ادبنا واداتنا ؟ .

●● المفكر الفرنسي العظيم — جان ماري غويو — ربط بين الفن واللعب ، وراى ان اللعب في الاصل هو فعالية حرة ، ولقد ربط داروين بين الفن والجنس ، وراى ان اناث الكائنات تتفن في الرقص من اجل اجتذاب الذكور .

ولست ادري اية رسالة كانت في ذهن الانسان القديم عندما ترك لنا ذكرياته مرسومة على جدران الكهوف في اسبانيا وجنوب ليبيا وغيرها .

الفن في الاصل هو اللعب الجميل ولكن تطور الحياة الاجتماعية هو الذي ادى لان يكون للفنان والاديب هذا الدور الريادي المسؤول . الم يكن الشاعر العربي هو سيف قبيلته وترسها وهو المحرر الصحفي الاول المسؤول في التاريخ ؟؟

ان التطور الاجتماعي الاقتصادي هو الذي ادى الى ان يكون للادب هذا الدور الكبير في حياة الامم . ان التطور الذي ابرز القادة والزعماء والسياسيين هو نفسه الذي حرض على ابراز الادباء والفنانين في التاريخ ولكن الاديب ظل رغم ذلك هذا اللاعب الماهر بالكلمات وربما عبر الشاعر العربي الكبير المتنبي عن ذلك خير معبر حين قال :

امام على جنوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراها ويختصموا

الا اذكرنا ذلك على نحو ما بالخصومات والمجادلات التي نشأ عقب المباريات الرياضية ؟!

● ثمة هوة كبيرة بين الاديب العربي والقارئ العربي ، فكيف يمكن برايك ردم هذه الهوة وتخطي الحدود ضمن جمال عربي ، شمولي واسع بعيدا عن كل الحواجز المصطنعة ؟؟

●● لايمكن ان نحل هذه المشكلة بمعزل عن حل مشكلات الامة العربية ان البحث في هذا الموضوع خارج نطاق — الوحدة والتقدم — سببه البحث في التناتج مع اغفال المقدمات ، بالامكان تجويد العلاقة جزئيا بين الكاتب والقارئ العربيين ولكن ذلك يظل اشبه بجرعات التخدير ذاك ان المشكلة لايمكن ان نحل حقا الا بوصول الامة العربية كلها الى شرط تتمكن معه من ان تكسر التجزئة كسرا وان تقمع التخلف قمعا باترا ، على مختلف المستويات لقيم الدولة الوحدوية الاشتراكية ، وفي هذه الحال فلابد اننا سنجد بين مائة واربعين مليون عربي نصف مليون قارئ على الاقل ، و — نرى هذا الرقم كفيل بحل مشكلات الادباء والقراء معا ، ان الكاتب المرتاح هو وحده الذي يستطيع ان ينسج ادبا جيدا والادب الجيد يفرض نفسه فرضا على القراء .

محطة

مامن طائر يصل عين الشمس الا ويحترق !!

ثمة نقطة ايجابية ، وهامة ، وفيها اختزال الجرح الابداعي في حوارنا مع نصر الدين البحرة ، اقول نقطة ، لان ماجاء فيها يشكل ردا على الكثير من الطروحات التي تطالب باسطورية المبدع وعملاقيته ، هذه النقطة بالتحديد هي الرد على التساؤل التالي :

— اليس التجاوز مطلبا ؟

.. كان الرد ان التجديد هو بالمحصلة شرط الواقع لا الفرد .

هو ذا الفرق بين من يطرحون الثورة في الفن : وبين الذين يطرحون الفن في الثورة ، والفارق كبير وشاسع بينهما .

ان تكون مبدعا اي ان تكون وبالضرورة مجددا ، ولكن الى اي حد يمكنك التجديد في عالم كل مايسير فيه على راسه ؟ ان تكون مبدعا اي ان تكون مجددا وبالضرورة ولكن كيف يمكنك ان تحدث هذا في عوالم تفتك بحلمك الابداعي وتسلخك عن همومك الكبيرة لتجرفك خلف همومها الصغيرة ؟

ليس من شك اننا لم نطالب من العالم المحيط ان يمنح الكاتب المعلقة الذهبية ، تماما كما اننا لن نطلب من المحيط ان يعطي المبدع الدلال وفتنة الراحة . لن نطلب منه الامن ولا احضان الامهات : ولكن مايجب الا ننساه ان العمل الابداعي ياتي تتويجا لمجموعة كبيرة من معطيات التطور ، الحضاري والتقني والانتاجي . فاي عالم سعيد بتخلفه سيصدر الفكر الى الاخرين ؟

من هنا يمكننا القول . مامن طائر يرتفع حتى عين الشمس الا ويحترق .

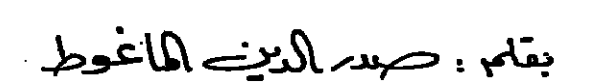
ثمة نقطة ثانية في الحوار .. نقطة تقول ان النقد في بلادنا يراوح مكانه والتساؤل .. من هم النقاد في بلدنا ؟ لاشك ان الكاتب نصر الدين البحرة ، يدرك تماما ان النقاد في بلدنا هم الكتاب انفسهم ، فالناقد الروائي ، هو كاتب روائي . والقاص هو ناقد قصصي . ولا مجال ابدا لنقول ان هذا يراوح خلف ذاك . اوالعكس مادام منتج النقد هو نفسه منتج العمل موضوع النقد ، وشواهد ذلك كثيرة ولايمكن حصرها . ولهذا لابد من تاكيد ماهو مؤكد ، تاكيد اننا لم نصل الى حدود الفصل بين الاشكال الثقافية على صعيد التعامل مع العمل الابداعي . وبقدر ماكانت هذه المسالة ضارة على صعيد التوصيل . بقدر ماكانت نافعة على صعيد خلق تعدد المهارات : وهذه ملحوظة تواجهنا بين الذهنية المتخصصة والتي تنطلق من خنادق الفصل الجاد بين الحروف الادبية المختلفة وبعد ذلك هل بوسعنا القاء احكام من نوع متقدم ومتراجع ؟ .

النقد في بلدنا كالمواصلات والانتاج الفني والثقافي كازدحام الاقران وجمهور المزدحمين واحد .

● نبيل اللحم

بانوراما .. ودراسة في الواقع والممكن الشعري

وعي القارئ بين السرد اللفظي والحضور اللغوي



بقلم : صدر الدين الماغوط



● قد لانختلف حول بدهية معرفية في الفن تقول : في ان الفكرة وهي كل شيء بالنسبة للشعر . وما خلاهــا خارج عن جوهره .

هذه البدهية التي أغفلها الشكليون ربما عن عمد . وأن لعبة الشكـــل سيطرت على اهوائهم وتوجهاتهـــم بطريقة لم تكن مقصودة بحد ذاتها حتى أرخت غمامتها على كل فكرة احتواهــا نص أدبي شعريا كان او غيــر ذلك . وبالمقابل علينا ان لانغفل في أن تعريــف الفكرة في العمل الابداعي خاصة . هو انعكاس مدرك للحياة بشكل عــام . وغير مرتبط بشكله . هذا التعريـف يعطينا مطلق الصلاحية في التحدث حتى بالمعنى الحرفي عن أن الفن امر فكري . وأن مضمونه هو مضمون فكري . ومــا دام الفن هو الانعكاس المدرك للحياة . أو ادراك الحياة . فان الفكرة فــي الفن يجب ان تفهم على أساس انهــا انتاج للفن في قالب صوري . تحمل في بنائها الداخلي رصداً لونياً لوقائـــع انسانية وفق بناء كلي ذا دلالة تقســم بانها عملية ونظرية وانفعالية على السواء. لان اي بناء فني لا يمكن أن يدرس بطريقة وضعية تصل حذ الصنعة . بمعنــى انه لايمكن ان يفسر وان يفهم ســوى في منظور علمي مؤسس على قبـــول مجموعة معينة من القيم .

فلو اعتبرنا ان لكل عمل ادبي بناء فطيــا على شكل نظام خاص فان هذا النظام ســواء كان لفظيا او استدلاليا . او مجازيا او حتــى كفاية . فانه ينطوي على شيء واحد .

اذ انه يجب علينا ان نسوغ طبيعة هــذا النظام بماهو نظام . ان مجرد طرح هــذا السؤال هو بالبداهة يعني سؤال عن صــورة البناء ـ النظام ـ التي يتطلبها نموذج العمليـة الموجودة في لحظة معينة من تاريخ المعرفـة . لان المسالة الجوهرية المفترضة مبقا بالسـؤال عن نموذج البرهانية الموجودة . تعني فيمــا تعنيه انها مسالة انتاج الصور المختلفة التـي تتعرف فيه الممارسة النظرية اذ تنتج معــارف ايديولوجية كانت ام عقلية . المعايير التــي تتطلبها مشروعيتها . وعلى هذا الاساس يمكـن التساؤل : عن قوام الاشكالية النظرية فــي الفن التي ترتد اليها كل معايير المشروعيــة النظرية القائمة في لحظة معينة من تاريـــخ المعرفة ؟ وبالتالي ماهو قوام الصور المتطلبة لاعطاء نظام القول النظري قوة البرهان وقيمته ؟ للاجابة على ذلك نقول : ونحن نستشهد برأي الناقـد فينو غرادوف في ان الانعكاس الواعي للحياة في الاعمال الابداعية يعني الفهم الواضح للظواهر المنعكسة . وهذا يعني من وجهة نظري الخاصة ادراك جوانب الحياة الطبيعية والعامـــة والحيوية . وادراك اساسها الداخلي .وارتباطها السببي لأن الانعكاس الواعي يتميز عـــن الانعكاس غير الواعي للحياة . عن التحســس مثلا الذي لايعطي امكانية لتمييز الضــروري من العرضي . او العام من الجزئي . كما لايعطي فرصة لفهم الارتباط الداخلي للظواهر لفهــم جوهرها وان كان يصلح كوسيلة ضرورية لهذا . فادراك الحياة في الادب يتحدد في الفهم الواضح له . وفي التقييم المحدد كذلك . فالى اي مدى حقق الشعر العربي السوري الحديث هذا امر الجوهري في الطلاقة بين اعادة تصوير الحيـاة وتفسيرها وبين الحكم عليها ؟

● الحضور الكنسي في تجربة شعراء الستينات :

والواقع الادبي عندنا خاصة في مجال الشعـر يعيش حالة من الرعب الحضاري لاسبـــاب جوهرية تجدها متمثلة في الجانب السلوكســي للشعراء . لان النزعة الكنسية تنامت حسيــا ومعرفيا لديهم . وكل تعبير صرفي عندهم نجد له اساسا كنسيا بحتا وفي اكثر الحالات اشراقا . وذلك راجع بالدرجة الاولى لسيطرة الوهـــم الميتافيزيقي على قوتهم الايحائية سواء كانــت شعوريا أم ترجمة حسية لواقع يحاولون الهروب منه باصطناع المواقف وتغريبها دون محاولة تخطيها.

فهم وهذه حقيقة أضحت مسلمة يتسترون خلف قناع الشكل الفني والتلاعب بالالفاظ لتمريــر جملة شعرية تلح على كيان القصيدة وليــس بمقدورهم التخلي عن الجملة . لان ارتباطهــم العقلي فيها هو ارتباط من نوع اخر قد تحسـه في مجمل الطلاقات السلوكية .

ونحن اذ نكتب عن زملائنا شعراء الستينـات فليس الهدف من كتابتنا الاساءة لهم . كمـا يتوهمون ابدا . انما فقط مناقشتهم فــي اعمالهم الادبية ومن الداخل . فلئن كانــت الظروف قد ساعدتهم في مراحل تاريخية معينة من ممارسة ضغوطهم الخاصة على القـــراء فان ذلك لايعني بالضرورة انهم اضحوا مسلمـات ثقافية في واقعنا . واحب ان انوه في ان كـــل اثر فني قابل بالضرورة للمناقشة والتشريح . فردة الفعل لما تكتبه من قبل الزملاء يجب ان تكون ردات فعل معرفية لا انفعالية . لان هدفنا هــو تمثل الاتجاهات والاجناس الادبية ووضع ماهــو صحيح في موقعه الذي يجب ان يكون فيه .وعلى هذا الاساس كانت مناقشاتنا لكل ما تعرضنـا له في الدراسات النقدية المنهجية السابقة .

وساكمل مشواري الذي بدأته في هـــذه الدراسة مع الشاعر فايز خضور من خـــلال الوقوف معه في مجموعته الشعرية غبار الشتاء . معتمدا التحليل المنهجي لابداعه الشعري دون ان افرض على نفسي موقفا معينا مع او ضد حتــى لايساء التقدير ولا تاتي الاحكام مجحفة وهـــذا جل ماانتوخاه .

● النقد الفني لغبار الشتاء :

في قصيدة ـ وينحسر البحر عن اليابسة ـ يعيش فايز هاجس الحضور الشعري من خـلال منظور الامتلاك حيث يقول :

ينبع البحر من شفتيك حنون الهياج/اسلس شفتيك / هو الان في لغة النار / يرسم بـــردا / ويكتب وردا على جبهة الذاكرة / انه الان يخرج من نفيه الحجري الى الشمس / فزاعة . مومياء من الشمع . تدهش جمجمة الشامتين / لم يكن يطلب المغفرة عندما اسرجوه الى ظهر عبـــاءة صنعتها الولاويل ـ والجثث العفنة من خنوع السنين ـ انه الان يبتكر انصحو ـ يقترف الفرحة

هل حقق فايز خضور الفعل الشعري وهل حقق الانعكاس كشرط من شروط التغيير ؟..

المسرحية ـ يبكي بقهقهة الهزء حين يصادف خزي الجنازات / يعلن / ان المهرج مازال فـي حلبة الرقص . والناس مسكونة بالاتين / لــم يكن يبتغي الرحمة الكافرة انه الان ينتهـــك الصحو / يمضغ في جوفه بلغما / ويجاهــر هذا سلاحي ـ وهذي هي الخوضة الفاجرة اخ يــا وطن اللعبة الخاسرة ! .

طبعا لن ادخل في شرح القصيدة بل في نطاق التحليل فنيا وفكريا بهدف الوصول الى كنــه العمل الادبي سواء في خصوصيته الشكلية . أو مضمونه الفكري مما يتيح لنا التوسع الى حــد ما في مناقشة بعض الفكر التي حملها فايـــز لمجموعته فمنذ مطلع القصيدة تحس مباشرة فإن فايز خضور يحاول التقليل ماشاء من اعجازية اللغة القاموسية التي كان يستعملها في اكثـر منتجاته الشعرية . وهذا دليل عافية ان صح التعبير . كنت الوم فايز لاغراقه في متاهات اللغة ومفرداتها القاموسية وتمسكه الدائم باهتياجــه الايقاعي . والتكرار والترجيع اللفظي والانشـاء الموزون دون ان يفرق بين نوعين من الاستخدام اللغوي . فالكلمات في الحياة العادية لاتستعمل الكلمات من حيث هي تدل على الاشياء بل من حيث هي تشير الى الاشياء . اي من حيث تفيدنا عمليا في اخذها والانتفاع بها واستعمالها . فهي بمثابة اشارات موجزة كالعملة النقدية التـــي نستعين بها في شراء السلع وتبادلها . بينما في الشعر تختلف اللغة تماما لان النظم لم يعد ملائما للعصر الحديث . فهو عاجز وهذه حقيقة لايمكن نكرانها عن ان يعكس مافي الفكر الحديث مـن غزارة وفيض وحركة . فلئن كان الاقدمـــون والكلاسيكيون يرون في البيت الجميل والقصيدة الجميلة شيئا كاملا نهائيا ولئن كانوا يرون فيهما الصورة الوحيدة التي تستطيع ان تثبت الفكرة الى الابد فقد عرف الناس اليوم ان الفكرة لايمكن ان تثبت هكذا الى الابد . وانها في تقدم مستمر . وانها ماضية في تحطيم الاطر المصنوعة التي اراد الاقدمون ان يحفظوها فيها . بينما فايز يحاول جاهدا وهذا ظاهر في شعره تحقيق اعلى قدر من الفعل الارادي للقافية . والقافية تبطل عادة التفكير ان صح التعبير لان الشاعر المفتون بالقافية مضطر دائما الى ان ينفخ المعنــى والا تقطع المعنى . وعلى هذا الاساس نراه في القصيدة يطيل المعنى ويمدده من شطر لاخـر حتى يلتقي بسلسلة القوافي التي ينشدهــا .

وسبيله الوحيد الى ذلك استعمال المجـــاز والتعويض عن الكلمة الواحدة بجملة كاملـة . بحيث يبدو التكرار واضحا لان استحالـــة الاحتفاظ بالبساطة اللغوية مع البحث عـــن القوافي الفنية تؤدي الى نوع من فقدان الصدق. فالفنان الذي يسرف في العناية بالالفاظ يفقــد القدرة على التقاط العاطفة غضة قبـــل ان تجف ، كونه لايحترم الفكر لذاته . وهذا الاحترام هو أول ميزة يجب ان ينعم بها الشاعر . جميل ان نتحدث في بعض الاحيان بمجاز واطناب . ولكن جميلا ايضا ان ننفض فكرتنا بسيطة كما انبعثت في القلب . فالاسراف في التلوين يمكن ان نغفره للشاعر حين يصف أو يقص . لان في مقدورنا ان نتصور ابعاده التلوينية . ويبدو أن شيئا مــا غائما في حضور فايز الثقافي هو الانسجام . لان الانسجام العظيم الذي يحتويه المعنى خليق بان يذهل الاذن وغيرها من الحواس عن التفاصيل .

لاسيما حين لاتكون هذه التفاصيل تتعلق باصوات موسيقية كالحروف الصوتية فحسب . بـــل بضجات كالحروف الساكنة ايضا ، ان المعنى القوي الذي يحمل في ذاته ايقاعه وموســيقاه لايحتاج الى طنين القافية وقسرها . الا اذا احتاجت السمفونية العظيمة الى صـــنوج ومسالق كبعض ألحان الرقص . وثمة خطر اخر يتهدد بناء فايز الشعري هو انه يفقر عقـــل الشاعر ويستنفذه ويفرغه بطريقة الية صرفة : ان الالفاظ التي تصلح للقافية الفنية قليلة . ومتى انحصر الشاعر في عدد ضئيل من الالفاظ ـ وهذا ماتطالعه في كل مجموعات فايز الشعرية ـ

فقد انحصر في عدد ضئيل من المعاني بالرغم من كثرة المفردات اللغوية عندنا بعكس اللغـــة الاجنبية . ومهما تكن براعة الشاعر فان قافية بعينها لايمكن أن تتلاءم اجمالا الا مع عدد محدود من المعاني المتشابهة لذلك نرى الشعراء الحديثين على رغم اعتناء لغتنا كثيرا يستعملون قوافي هي من الرقابة بحيث يستطيع القارئ اذا رأى الكلمة الاولى ان يحزر الكلمة الثانية فكيـف وهذا سؤال نوجهه لفايز : كيف لاتؤدي هـــذه الرتابة في قوافيك الى رتابة في الفكر تصـــل حد الابتذال ؟

وحبذا لو ادرك شاعرنا في ان الشكل لايتطور في الشعر دون تطور في المعاني . لان الانفعال هو المبدأ النفسي للكلام الموزون . والانفعال انمـا ينشأ عن عاطفة والعاطفة انما هي في نظر علماء النفس فكرة عفوية ما زالت مبهمة.وهكذا يكون الفكر هو المبدأ الاخير للكلام الموزون . ولكل كلام .

● الشكلية ووهم التجريب المعرفي:

كان لزاما على الشاعر ان يركز المعنى ويكثفه على قدر الامكان . فمن خصائص الجملة الشعرية انها يجب ان تكون عصبية اكثر من الجملـــة النثرية . فالمقطع الشعري الذي ثبتناه هنا لــم يحتو على اكثر من معنى واحد . بينما الشعر الحديث والاصيل يجب ان يضم المقطع فيه عددا كبيرا من المعاني . بمعنى ان يكون لكل لفظـــة دلالة . وان يهتز مجموع البيت كما يهتز وتر احكم شده .

والرومانتيكية التي يعيشها فايز نظريـــا وسلوكيا توحي لاول وهلة الى ان ثمة معانــي جديدة سوف تطفو في مناخ القصيدة . وقــد يحسبها البعض في البداية انها تجديد في الالفاظ واصلاح للمفردات . ورجعة بالمعنى الاصـــلي للكلمة . لكن حقيقة الامر غير ذلك كونها لم تعبر عن نفسها باحسن من ذلك خاصة عندما يسنـد فايز قيمة اساسية الى القافية فانه بذلك ينتهي الى عبادة اللفظة . ولست اغالي ان انا قلت انه يسرف في تقصي تعبيرات رنانة كالنذ . المغفرة. الذاكرة . المكافر . ـبرة . الخاسرة ، هـــذه الكلمات والتعبيرات الرنانة تخلف في الاذن نوعا من الدوي المبهم . وتخلف في الذهن صـــورا مضطربة دون ان تمثل المعنى المراد افهامـــه للاخرين . كما ان اللعبة اللغوية لاتخلق قصيدة ذات معاني وفكر لاعتبارات شتى . أولها : ضياع الوقت في استحضار اكبر كمية من الالفـــاظ المنتقاة . وثانيها : أن انتقائية واستحضارهـا كتنظيم للعلاقة اللغوية تنفي عن الشاعر صـــفة البحث عن المعنى او الفكرة . خاصـــة وان الشكليين هم صناع قبل ان يكونوا مبدعـــين وهذا شيء مسلم به ولا مجال للتنصل منه . ومشكلة الخوارق اللغوية التي يحاول فايـــز حشوها في كل قصيدة تذكرنافعلا بشعر الانحطاط. وقد يخالفني الكثير من القراء في ذلك . لكن قبل ان نحكم على الشيء من وجهة نظر انفعالية دعونا نحقق شيئا على سبيل الكل المعرفي . دعونا نقرأ مقطعا او اثنين لفايز ثم نقراهما بالعكس فان هما أديا نفس المعنى فان ذلك يعني صحــة قولنا اما اذا كان العكس صحيحا فالادانة تثبت علينا . ففي المقطع الثامن من قصيدة دراســة في ملحمة الغبار صفحة ٨١ يقول الشاعر :

أرقبها . تغمض عينيها . أحسبها .
تومىء لي . أدخلها كالنبض في هيكلي .

لنقرأ المقطع بالطريقة العكسية . اي من نهايته حتى بدايته ماذا يعطينا ؟

أدخلها كالنبض في هيكلي . تومىء
لي . أحسبها . تغمض عينيها .أرقبها.

لنقرأ مقطعا اخر يقول فيه :

الجمر اخاني . بحريق عامودا . هل
يخجل الخابور لو جاء حياتي . نعود

فنقرأ المقطع بالطريقة العكسية .

لو جاء حياتي . هل يخجل الخابور ؟ بحريق عامودا الجمر اخاني .

والسؤال الان : ماذا نقول في هذه الصنعة الشعرية ؟ هل هي محاولة لرسم أو صنع شكل وقوالب ؟ ام انها معاني ومضامين لامجـــال لمناقشتها ؟

اللعبة التركيبية في اللغة بهذا الشكل اعتمدها شعراء مرحلة الانحطاط . حيث كان همهم التلاعب في الالفاظ لبوارهم من الداخل . وفايز يعرف ذلك اكثر من غيره . ولئن كان مطلب الفـــن وخاصة الشعر منه استحداث نوع من الشعر على اساس قصائد لغوية فقط لكنا اكتفينا بتراثنـا الشعري في عصور انحطاط . لكن هل هذا هو الشعر الذي تريد ويتطلبه الظرف التاريخي الذي نعيشه ؟ أعتقد ان الشعر ليس لغة او شـــكلا هندسيا فقط . وكما ان الشعر ليس لغة ، كذلك فهو يتميز عن الموسيقى رغم اشتراكهما في المادة وهي الاصوات . من حيث أن الموســيقى تقتصر على الباطن ولا تتجاوزه الى خارج الصوت. فالموسيقى تتوقف عن اعطاء النفس صورة مرئية محسوسة حاضرة الى جانب التعبير الصــوتي اللامادي تقريبا . اما الشعر فيريد ان يتحقق بكامله . مختلطا بمضمون النفس كما يتكون في الخيال . فهو يعبر عن الامتثال التلقائي للحق . انه معرفة لاتفصل بعد بين الكلي وبين مظاهره الحية الجزئية . ولا الناموس عن تطبيقاته . ولا الهدف عن الوسيلة . لان الشعر بطبيعة الحال يتحول كل حد من هذه الحدود من خلال الحد المقابل .

كما انه ـ اي الشعر ـ يصور كل شيء على شكل كل مستقل ومتقل . يمكن ان يحتوي على مضمون غني جدا . وأن يشتمل على كثرة مـن الظروف والافراد والافعال والاحداث والعواطف. والامتثالات . لكن ينبغي أن يصور هذا الحشد الهائل من الخصائص والجزيئات على انها تتوقف على مبدأ واحد . ليست كل هذه الجزيئات غير فيوض صادرة عنه . كما يقول هيجل .

ولهذا فان الكل والعـــام والعقلي لايظهر في الشعر على هيئة عموم مجرد أو تركيب فلسفـي أو تنوع متعدد المظاهر يصنع العقل منها روابط. بل يبدو ماهو كلي وعام وعقلي على انه شيء حي. ذو وحدة تؤثر في كل أجزائه وتفعل فعلها فيه من الداخل . فهل حقق شعر فايز من الناحيـــة الفنية بعضا من هذا ؟ .

■ التحليل الفكري لغبار الشتاء :

يجهد فايز نفسه كثيرا في تحميل قصائده اشياء كثيرة على طريقة الحشو . وهذا الشيء لا يعني مقدرة الشاعر بقدر ما يعني عدم وضوح الرؤية في تكثيف مايريد طرحه من خلال كلمـــة او كلمتين . والذي يلاحظ في ان اكثر شعراء الستينات يوقعون اللوم على الوطن . مستخدمين اياه كرمز لتبرير غاياتهم ومن ثم تمريرها .فالوطن هو انت وانا والاخرون .وكلنا نسهم فيــه بالقدر الذي تتجه له الحياة ضمن اطر المشاركة الجادة والفعالة . فلماذا نتخذ من الوطن رمزا لاغترابنا الزيف ولغربتنا المصطنعة ؟ ان الوطن انتماء عادي ومعنوي . وليس جمهورية الافلاطونية . الوطـــن حضور . وكلنا حضور فيه والتوجه نحو الانقاص من كرامة الوطن هو انتقاص من المجتمع والحياة التي نكتب منها لهذا المجتمع . فاي معنى اذا ان نكتب للناس وتحاول تسفيههم ؟ ان كثيرا من المغالطات على اساس استخدامها كرمـــوز تشيع في كيان القصيدة تعطي المفعول العكسي ان لم تفهم العلاقة بين المواطن والوطـــن على اساس جدلي . نحن الذين نصنع الوطـــن لا الوطن هو الذي يصنعنا . هذا الهروب مـــن المواجهة لا يعني تحريضا بقدر ما يعني تنفيسا والوطن الذي نفهمه نحن كمواطنين قبل ان نكون كتابا ومبدعين ليس هو الوطن الذي يفهمه الشاعر ويجسده وفق تطلعاته الايديولوجية والسياسية بشكل خاص الوطن ليس كما يقول في المقطــــع الرابع من قصيدة ملحمة الغبار وفي المجموعـة ذاتهـا :

هذا الفم الوحشي ما أروعه
كانه قرنفل من جرح قرطاجنة
خفت به الامواج

مخبأ تحت جناح الزوبعة

فمفهوم الايديولوجية ـ المرحية ـ وذ) ـ يعرف ملذا اعني تماما لم يعد يتوافق وتطلعات الجماهير الكادحة لامن المنظور القومي ولا الاممي . ان الزوبعة لاتعني لناشيئا الان . لقد اصبحت في عداد الميثولوجيا كقرطاجنة التي تعتبر رمـزا من الرموز والدلالات التاريخية لبعض المفاهيم السياسية . فلو كان الوطن ضده لما اباح له تمرير مثل هذا المقطع . قد ندين جميعنا الواقع ، لكننا لا نستبعد انفسنا من هذه الادانة . كوننا نحــن الذين نشكل الواقع اللهم اذا امتلكنا فعـــلا الوسيلة والاداة . وفهمنا الواقع اساسا . لماذا نضع الاغتراب ولا نضع الوطن ؟ لماذا نمتلك اراديا فعل اللاانتماء . و نمتلك الحد الادنى مـــن الانتماء ؟ صدقني انا لا أزاود . المهم ولعلــه الاهم في ان ننتسب لهذا الوطن . في ان نحصر اهتمامنا الانساني الشامل الحقيقي في نهايـــة المطاف في ارتقاء الانسان العملي في تملك مجالات انسانية جديدة . ان اهم ما نحتاجه هو الواقعية في الادب والتي ترتكز الى مفهوم شامل عن العالم الموضوعي . لان هذا المفهوم يرينا الطبيعـــة والمجتمع في حركة دائمة ذات محتوى تطـــوري ثوري تتصارع في داخله باستمرار قوى متضادة على نحو خلاق .. اي على نحو لا ينفك يتمخض بولادة جديدة من صلب قوى قديمة . هـــذه الولادة هي سمة التطور والتحول الدائمين مــن الادنى الى الاعلى .

والعمل الادبي كما يقول حسين مروه وفقـا لهذا المفهوم هو طريقة في الخلق لا تنحصر في رؤية الحقيقة الموضوعية في تطورها الثوري وحسب . بل ان هناك ايضا الموقف الانساني حيال الحقيقة هذه .

نعني به نوع الانفعال والتعاطف معها . ونوع القوى المتصارعة التي ينفعل بها الاديب ويتعاطف معها حين هو يعرض الحقيقة ويصفهـا . لا ان يستخدم كل مكونات الاحباط جماهيريا ويتغلغل ويتسرب كالغاز .

وانت معي ـ وارجو ذلك بالطبع ـ في ان عملية الخلق الفني هي عملية اتصال وجداني واع بين ذات الكاتب والواقع الموضوعي . بحيث يتحول الواقع اثناءها من مناخه الزماني والمكاني خارج الذات . الى مناخ الموقف الانساني داخل الذات ومنه يتخذ الواقع صورته الفنية الجديدة التي يبدو بها كائنا جديدا يختلف في اتساقه وانتظامه وتركيزه . وحرارته الوجدانية عما كان عليـــه في الطبيعة او في الحياة الاجتماعية اليومية . وبهذه الحقيقة الجديدة التي يكتسبها الواقــع الموضوعي بعد عملية الخلق يصبح واقعا فنيا ملموسا يمارس تاثيره الجمالي والاجتماعي بين الناس .

ذلك كله يعني ان الواقعية الجديدة تتطلــب من الكاتب حين يصف الواقع ان يتحد وجــود الواقع هذا وحركته في تطوره الثوري متخيلا معه بوجدانه وعاطفته ووعيه معا . مستلهما في ان واحد معرفته بقوانين الحياة وموهبته وتجاربه الشخصية . مستخدما حسه الانتقـــادي . ومستخلصا بالنهاية دور القوى التي تشق طريق الخلاص للمجتمع وتحمل عبء تطويره وتحويلـه الى الافضل . فهل المفاهيم المرحية تحقق هذا الفعل الثوري ؟ اعتقد انني اكون كاذبا ان انا وافقتك على ذلك .

ان الثورة في الفن لا تاتي من خلال نوعية هـذا النوع من الوعي المرحـــي . بل من الوعــي الطبقي بالدرجة الاولى . فالثورة في الفـــن لاتؤدي الى خلق حالة الهياج في بعض الاحيان والى ثورة الاشكال . لان التصوير الواقعي الذي نطمح اليه يمتلك قيمة اخلاقية وليس وسيلة شكلية متقنة لتجسيد اي محتوى كان . وعلاقة الفرد الفنان بالمجتمع علاقة دياليكتيكية والدياليكتيك يتطلب التفريق بين التناقضات الداخليـــة والتناقضات الخارجية فالتناقضات الداخلية في الظاهرة تحدد تطورها . ولكنها ليست مستقلـة عن التناقضات الخارجية التي قد تصبح ذات اهمية حاسمة في ظروف معينة خاصة في مجالات الابداع فنيا .

فاذا كانت مهمة الادب الواقعي تجاه مسائـل الحياة في عصر ما هي الموقف الذي يساعـد على حلها حلا تقدميا . علينا أن ندرك مباشرة ان تاريخ سائر المجتمعات التي وجدت حتى الان كان تاريخ صراع الطبقات . وستحل محل المجتمع البورجوازي القديم بطبقاته وتناقضاته الطبقية رابطة يكون فيها تطور كل فرد شرطا لتطور المجموع . وستبقيان من النوع الصالح اساسيا بالنسبة للمسائل الحياتية في فترتنا الانتقالية. كما انه ومن دياالكتيك تطور الفرد تطورا مستقلا وتطور المجموع تنجم صدامات جديدة تختلف نوعيا عن الصدامات التي نمت على اساس التناقض الطبقي . لكنها تظل في البداية مرتبطة بها وهذا يبرز في ادبنا اول مايبرز في مجال تصوير البناء الاشتراكي وطنيا .

لذلك فعمل المبدع لايقتصر على ان يخلق في تصويره عالما خياليا مبتدعا من الحوادث والنماذج وان يبتدع وينتقي تفصيلات جميلة ان عمليته يتركز كذلك في ان يصوغ هذا المضمون الجميل كي ينقله الى القارئ . ومن اجل ان يصبح هذا المضمون الجميل بكل تفصيلاته عملا ادبيا فنيا يجب ان يتجسد في الكلمة المقل ويجب ان يلقى شكله النهائي في تاكيد الفعل الشرطي والمكاني . فاذا كان توافق الشكل الجميل مع المضمون الفكري هو بمثابة حاجة ماسة ولذا كان الشيء الرئيسي هنا هو خلق الموضوع تكوين النماذج . والكشف بصورة اكمل وانصع عن المغزى الفكري الداخلي . واختيار التفاصيل الجميلة المميزة بجلاء من المظهر المستقل للظاهرة وملامحهـا الاساسية .فان الشكل الخارجي ـ السرد اللفظي ـ يؤدي وظائف مغايرة . ان مهمته هي نقل الصورة بشكل متساو وتنظيم وعي القارئ بمساعدة خصائص الكلام الفني . بحيث يدرك القارئ المضمون الجميل بنفس الدرجة من التاثر التي يريدها له الفنان .

وهذا لا يعني ان العمل في الشكل اللغوي النهائي للصورة . والعمل في الصورة ذاتها ـ الشكل الجميل ـ يمكن ان نعتبرهما مرحلتين مختلفتين زمنيا ان المسالة هنا ليست مسالة تتابع بل كثيرا ما يسير العمل في بناء المضمون في وقت واحد مع بناء الشكل الخارجي ـ وانما القضية اختلاف في المهمة لان المسالة في الاساس هي ان الكلام الفني يبدو شكلا التعبير عن المضمون الجميل . وبالتالي يبدو كمضمون صوري يتناسب كشكل مع المضمون الفكري . وكل جوانب السرد اللفظي تبدو تماما كعناصر الشكل الخارجي ـ كاشكال للتعبير عن الصورة . ونحن لاننكر على فايز براعته في استخدام الشعر اللغوي ولكننا نعترف بعدم توظيف هذا الشعر الهام والجوهري في التدليل على مضمون فكري جميل يلتقط في الحسبان الهم الانساني جماليا دون ان يغرقه في الرموز والاستعارات على انها الاساس في تشكل العمل الفني . وحبذا لو تخلى فايز عن الهندسة اللفظية . والصنعة الشعرية ليوائم بشكل جدلي بين الشكل والمضمون في العمل الابداعي . وتلك هي مسيرة الزمن وتطور الظرف التاريخي .

غبار الشتاء عمل شعري يعتمد اللغة أساساً ويفرط بالمضمون كجوهر

لقطة

قطعة لتجميل ذاكرة الرجل

تحاول المرأة الخروج عن سياسة تصميم الانفاق والاغلفة او الازياء لكن الواقع الاجتماعي الذي اطر حياتها عبر السنوات الطويلة ، لم يمنحها سوى الاغلال .

فمن الاساليب اللغوية ، كانت صيحة بل تسميك الجنس اللطيف صيحة لاتزال ترافق حياة الفتاة طيلة هذه السنوات ، ولاتعتبر في واقع الامر اكثر من صيحة تقليدية تمنع المرأة من استنشاق كمية محدودة من الهواء في مصر الواقع الراهن فتصوير المرأة على اساس انها وحدها الجنس اللطيف ، يبقى تصويرا لايعبر الا عن حالة من التحجيم لفعالية المرأة ضمن عمليات التغيير والانقلابات المهمة والمستمرة على صعد الواقع الاكثر تفاعلا وحساسية بقيمة التحول الذي تريده .

من هنا ندرك ان على المرأة ان تبقى قطعة ديكور منمقة وجميلة وكاي مخلوق لايملك من الصفات الا الصفة الوحيدة التي تدل على الرقة والطوبة واللطافة والجمال المرأة اذن .. قطعة لتجميل ذاكرة الرجل .. وكل عملية تساهم برمي هذه المقولة الباردة انما تشكل في نظر البعض الاغلبية سلوكا مضادا لكينونة المرأة في واقع العمل اليومي .

والمرأة - الكيان البشري - عندما تعتقد انها ليس اكثر من مخلوق لطيف ، فانما هي تسمح لنفسها بالغاء دورها في فاعلية الوجود ولكن هذا الكائن اللطيف ندخل معترك الحياة في اكثر من مجال وهاهي الان تتدرب على الاسلحة تقود طائرة تمارس الرياضة القاسية كالكاراتيه تعمل في المصانع والمستشفيات مع الشلوط ، اي تتحمل اعباء كثيرة من الاعمال ذات الطابع العنيف وعلى اكثر من صعيد سواء في زمن السلام او الحرب .

فلماذا المرأة وحدها هي الجنس اللطيف فهل كان الرجل مخلوقا متوحشا .. متى ؟ وكيف ؟

والسؤال الواسع يقول : هل تعتبر المرأة اذن هي الضحية او القربان الوديع اللطيف الناعم الذي لايعترف حتى بقوته الجسدية الضحية او القربان الوديع الذي لايقوى حتى للدفاع عن حقوقه الصغيرة كتغيير اسمه على سبيل المثال ومادام لكل ضحية جلاد .. فالمعنى هنا في روح الرجل الذي يقف في الضفة الاخرى من النهر حيث لاضحية دون جزار والرجل وفق هذا الفهم الاستهلاكي انما يعبر عن حيوانية تاريخية لاعلاقة لها بالتحرر العقلي من عبودية الوراثة والانماط السلفية وربما كان بهذا اعتداء سافر على حقيقة الرجل ايضا .

لناخذ مثالا اخر من عالم الاستهلاك فقد تكتشف بعض التفاصيل المهمة التي تحاول وبقدرة خارقة على جعل المرأة في وضع لايمكنها حتى من الحركة مثل الكعب العالي . ذلك لانه حاول والى ابلمناطه تحديد مشية المرأة وحركة قدميها وحصارها حتى في الشارع . والتفاصيل هنا كثيرة .

من هذه الجمل المتناثرة هنا وهناك ..

ومن هذا الواقع الذي تعيشه فتاة العصر يمكن اكتشاف التفاصيل والاساليب المختلفة التي تعكس الجانب السلبي لدى المرأة انها محاولة للتوسق .

انها محاولة لحجبك

انها محاولة للقضاء على المعنى الاخر للمرأة التي دخلت معترك الحياة الصناعية مبتعدة بكل جدية عن كل مايؤكد تبعيتها للرجل ولاسيما من النواحي الاقتصادية هذا الامر نلمسه في المرأة من خلال دورها الفاعل في الخطط التنموية للقطر العربي السوري . وثمة اسئلة توجه الا يوجد في حياتنا جنس لطيف من الرجل ؟ !

● فاديا الخشن



المرأة الشرطي

سلوك وممارسة

إعداد : فاديا الخشن



من أجل ملاحقة الجريمة

لقد استطاعت المرأة بدخولها سلك الشرطة على الرغم من خشونته ان تثبت جدارتها . بل قدرتها على اداء كل عمل يمكن ان توظفه لنجاح قضيتها . كامرأة وبالتالي انتصارها . ولاسيما وهي التي تقوم على حماية المواطن اسوة بالرجل - لتسهيل اموره وتامين الامن والطمأنينة له ومن هنا كان لنا دخولا الى مدارس الشرطة بحيث سألنا عن هدف دورات الشرطة للنساء اسوة بالرجل . وحول العديد من النواحي اجابنا مدير مدرسة الشرطة

العقيد يحيى الاطرش قائلا :

ان الهدف من الدورات هو مساواة المرأة للرجل . حيث تأسست مدرسة الشرطة النسائية في عهد حزب البعث العربي الاشتراكي وثورته آذار وبدأ العمل في هذه المدرسة بعد الحركة التصحيحية التي قادها المناضل حافظ الاسد . ولقد تخرج من هذه المدرسة دورات ستة برتبة عريف ورقيب لان القبول في هذه المدرسة يشترط ان تكون المتقدمة حاملة للشهادة الاعدادية او الثانوية . حيث لم تفتح هذه المدرسة لولا حاجة قوى الامن الداخلي لبعض الاعمال التي تقوم بها الشرطة النسائية سواء في الهجرة والجوازات - او مجال المرور - او الضرب على الالة الكاتبة والامن الجنائي . الى ماهنالك من الاعمال التي تحتاج الى الدقة والموضوعية فالتلميذات : يتلقين كافة التدريبات التي تتلقاها دورات صف الضباط من الرجال . سواء الرياضة او النظام المنضم او التدريبات العسكرية - والتدريب على السلاح والتدريب المسلكي وكافة قوانين وانظمة الشرطة ، توجيه قومي والعلاقات العامة .

ثم ان السيد وزير الداخلية يعير بدوره هذه المدرسة الاهتمام والرعاية .. اما عن الرواتب فهي جيدة اذ تحصل حاملة الشهادة الثانوية على مبلغ ٩٠١ ل.س صافي بعد الحسم اما حاملة الشهادة الاعدادية فحوالي ٨١٤ ل.س .

فالشرطة النسائية اذن تجربة ناجحة . وانجاز هام تحقق بعد الحركة التصحيحية . ومن الملاحظ بان صف الضباط النسائية يقمن باعمالهن في مجال الحياة الاجتماعية بصورة صحيحة ودقيقة خاصة بالاعمال ذات الطابع الذي يحتاج الى الدقة والمهارة . وهي فعلا تساوي الرجل في المجال الذي تعمل به ففي مدارس الشرطة النسائية . التقينا فعلا بالمرأة الشرطي اذ ليس هناك نظامين اثنين نظام للرجل واخر للانثى بل هناك نظام واحد يحققه كلا الطرفين .

ولما كانت التجربة جديدة لذا فقد استعنا بوزارة التربية قسم الفتوة . لاستقدام بعض المدربات ريثما تخرجت الدورة الاولى والثانية بحيث اصبحنا ناخذ المدربات من خريجات المدرسة نفسها هذا وقد كانت قد اعلنت وزارة الداخلية عن رغبتها في تطويع الشابات من حملة اجازة الحقوق لتخريجهم رتبة ضباط جدداء نواحي ضباط في قوى الامن الداخلي .

لاشك بانه انجاز هام . وهام جدا . انعكس بشكل ايجابي على مكافحة الجريمة .

اما مديرة المدرسة هندولي اغا فتقول :

لقد خرجنا خمس دورات وقد كانت مدة الدورة ٤ شهور اما الان فقد اصبحت الدورة تمتد ثمانية شهور تدريبية يتبعها اربع شهور مران في الوحدة التي تتخرج منها

ج - الانظمة المتعلقة بالشرطة: نظام الخدمة الداخلية نظام خدمة الشرطة قوانين ونظم الشرطة نظام السجون وقضايا الاحداث ثم اصول التحقيق الجنائي . القيود والسجلات .

د - الثقافة العسكرية والتدريب

- الرياضة البدنية النظام المنضم .

وترى الفتيات في مدرسة الشرطة بان مادة الرياضة مهمة جدا اذ تقضي لهن اوقات فراغهن .

اما عن شروط القبول . فهي :

١ - شروط السن من ١٨ - ٢٥

٢ - ان تكون جنسيتها سورية

٣ - ان تنهي الدورة وهي عازبة غير متزوج فالزواج يتم بعد التخرج .

٤ - ان تكون حاصلة على الشهادة الاعدادية او الثانوية فحاملة الشهادة الاعدادية تتخرج برتبة عريف وحاملة الشهادة الثانوية تتخرج برتبة رقيب .

٥ - ان تكون غير محكومة بجناية او جنحة .

الشرطة النسائية انجاز هام لمناصرة قضية المرأة

الطالبة اما عن منهاج الدورة الواحدة . فان المواد التي تدرس في الدورة هي :

أ - الثقافة

والتي هي العلاقات العامة والتوجيه القومي . واللغة الاجنبية .

ب - الثقافة المهنية والتي هي الحقوق الجزائية الاسعاف التضميد . الدفاع المدني وانظمة المرور والقوانين والانظمة الخاصة - الاشارة .

هذا وقد اعلنت وزارة الداخلية عن قبول الحقوقية برتبة ملازم اول ولاسيما بعد ان تتقدم الى دورة في كلية الشرطة ولمدة سنة .

ومن ملاحظة شروط القبول للفتاة وشروط القبول للرجل نلاحظ بانها واحدة الا بما يتعلق بالشكل .

وفي مدرسة الشرطة النسائية يطالعنا الجناح الاداري . ثم قاعة المحاضرات . فغرفة المدربات غرفة الكراتية غرفة (البنغ بون) الندوة ، ثم المهاجع ففي كل غرفة ثمان اسرة وفي الطابق الثالث المطعم والمطبخ وغرفة الغسيل .

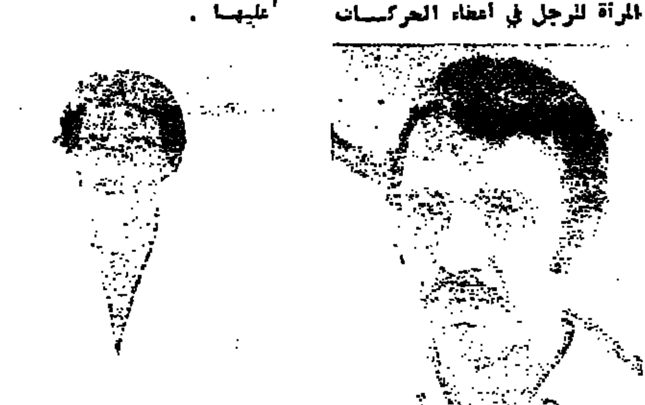


اما المدربة فهمية ساسة فتقول : كنت قبل ان ادرب في مدرسة الشرطة النسائية مدربة فتوة . لذا لم يتغير الجو علي اما عن حالة الفتاة التي اختارت سلك الشرطة . انها ولاشك تعاني ببداية الدورة اذ تواجه بعض الصعوبات من ناحية التدريب ومن ناحية النظام . لكنها سرعان ما تتأقلم ولكن تدريجيا مع النظام في الدورة . ونحن مع هذا التأقلم التدريجي كي لا نتفاجا . اما عن علاقة خشونة العمل الذي تقوم به كمدربة على الاسلحة بعملها الاخر كام وزوجة وربة بيت فتقول . لاعلاقة لعملي هنا بعملي في البيت . فانا في بيتي امام زوجي واطفالي انسى تماما حقل الرمي .

وتؤكد السيدة فهمية بان الفتيات اللواتي انسحبن من المدرسة وهن قلة قليلة . لم ينسحبن تأففا او تذمرا بل تحت ضغوط من اهلهن ، اذ كل الفتيات في مدرسة الشرطة كنا قد اخترن العمل بارادتهن . وكم من فتاة بكت لعدم قبولها بالدورة اما المدربة امينة الطويلة فتقول : هذه الدورة الحالية كغيرها من الدورات لكل فتاة بها طباعها . التي سرعان ما تلاءمت مع العمل ضمن الساعة ٧,٥٠ صباحا حتى الساعة الثانية ظهرا ترافق الفتيات . وهي تدربهن النظام المنضم اما عن شهادتها فهي الشهادة الثانوية غير انها قد سجلت في الجامعة قسم الحقوق . اذ بعد التخرج يحق لها ان تتبع دورة ضباط وتتخرج برتبة ملازم اول . فقسم الحقوق كما يبدو على علاقة وطيدة بالشرطة واعمالها ، وملاحقة كل منهما للجريمة .

اما عن الدورات الجديدة فقد تم الاعلان عن دورة جديدة في ٦ - ٩ - ١٩٨٠ ولقد تقدم لها ١١١ فتاة بينما نجح في المقابلة ما يعادل ٧٨ فتاة .

اما مدرب الرياضة التكوينية السيد منذر الطباع فيقول ان كلا من الحركات التكوينية والعاب الكرات تتضمن اللياقة العامة . فالفتاة اثناء الفترة الاعدادية والثانوية لم تعد اعدادا كاملا من النواحي الرياضية بحيث يؤهلها هذا للحصول على اللياقة البدنية التي تمكنها من قيام الحركات الصعبة او التدريب العسكري على شكله الصحيح . لذلك كان لابد من رفع مستوى اللياقة البدنية لدى الفتاة التي اختارت سلك الشرطة عملا لها وفعلا فان الفتيات يتجاوبن مع تدريباتي تجاوبا كاملا وثمة رغبة لديهن لتنفيذ الحركات الصعبة والمعقدة . ولكن لا اعتقد بان هناك امكانية مساواة المرأة للرجل في اعطاء الحركات



والسبب كما سبق وذكرت عدم اعدادها البدني في مراحل الدراسة ومع ذلك اعتقد باننا قد وصلنا الى مرحلة جيدة من اللياقة . وهذه الدورة هي من افضل الدورات بنظري من ناحية اللياقة والسبب انه من البداية كانت المدارس قد ادركت ضرورة الاهتمام بناحية اللياقة البدنية .

اما السيد مسلم رحمة مدرب الكاراتية . حامل الحزام الاسود واحد دان فيقول :

هناك تجاوب كبير من الفتيات للكاراتية فالاجسام المتوسطة تقريبا هي الاجسام التي تتقبل التمرين اذ ليس هناك اية صعوبات بتدريب الفتيات . اذ يقدمن التمارين بنفس الدرجة التي يقدمها الرجل لذا فلا اعتقد ان هناك اية مشكلات في تدريبي لهن .

اما عن الفتيات ففي حقل الرمي التقيت بهن فتجوى هلو تقول : لو لم اختر ان ادخل سلك الشرطة اذن لما اخترت امرا اخر . فانا احب هذا العمل لما ينطوي عليه من انسانية وللخدمات الجمة التي يمكن ان يقدمها للناس .

لقد مانع اهلي في البداية لكنهم سرعان ماباركوا خطوتي بعد ان قبلوا برفضي واصراري . وهاندا ارمي ولامجال للخوف ففي صف التاسع رميت ايضا وكنت عندها فتوة والان ارمي .

ولاانكر عليك بان شكل جسدي بدأ يتغير وربما بدأ يقترب من الشاب لكن هذا لايهمني فانا فتاة احقق امنيتي بخدمة المواطنين والرجل الذي يود الزواج مني ، ينبغي ان ينظر الي من الداخل فلايكتفي بالنظر الى شكلي .

اما الطالبة هيام سكرية فقد حملت وجها صبوحا . فتقول : ان الدورة جيدة بنظامها لقد دخلت سلك الشرطة باختياري ونعم الاختيار كان . لقد عاندني اهلي غير انني استطعت ان اقنعهم برغبتي فانا اعلم بان لدي شكلا مقبولا وربما كان هذا من الاسباب التي دفعتني للاصرار على دخولي هذا المجال .

لقد احببت دروس الثقافة والرياضة غير انني لم احب الكاراتيه ، مشكلة ارجو ان اتغلب عليها .

اما الطالبة جورجيت حداد فتقول :

لقد اخترت ان اكون شرطية ولو لم اخذ هذا الاختيار لفضلت ان اصبح مدرسة فكلا العمليين يدعمنا للعطاء ثم ان المدرب على الرغم من انه يدفع بجسدي للضخامة فانا اشعر بسعادة واطمئنان على مستقبلي اذ لم يعد جمال الجسد هو قبلة نظر الرجل وحسبي على الاقل الرجل الذي سوف اختاره زوجا لي . ان دخولي هذا المجال يجعلني فعلا في سوية الرجل . ولاسيما من حيث الطرح والجراة والعمل .

اما الطالبة سلوى عضمة فتقول الجو مريح في مدرستنا والنظام المنضم هو افضل الدروس عندي ومن ثم الرياضة والكاراتيه . ثم الرمي فانا لم اخف من الرمي كما يمكن ان يؤخذ عنا نحن الفتيات لكن ربما اصبت بملل في البداية سرعان ماتغلبت عليه بتلاؤمي مع الجو . والتدريب يحقق لنا القناعة الذاتية باننا فعلا قادرات على موازاة الرجل مع هذا اعترف بانني لااحب الركض وان جسدي يتغير لكنه باعتقادي يتغير نحو الافضل فانا لااخشى هذا الامر اذ قبل ان تفتح الدورات كنت افضل ان استطيع لو اشارك الرجل بكافة الاعمال واشعر بالاهمية والجدارة وفعلا ... وبرغبة بحيث اصبحت الحركات على حد من السهولة على ... الان سعيدة واكثر شعورا بشخصيتي .

اما سمر الحسن فتقول : ... الدورة ...

فانا فقيرة والراتب يضمن ان يشغلني . ثم ان الكاراتية ... الرياضة العنيفة اقوم بها ... بشغف واندفاع لارفع ... كامرأة تطالب بكافة حقوقها ... قادرة على تادية ... الاعمال لقد كنت ... قبل ان اختار هذا المجال ... قبل ان نسمع به اما الان فانا سعيدة به لكثرة ... لو يسمحوا لنا باكثر من ... كل شهر لزيارة اهلنا .

لقد تحسنت صحتي في ... الامر الذي يزيد من ... وسعادتي .

اما الطالبة عايدة نجار من ... محمودة فتقول الدورة جيدة لكن الجو الداخلي ... الانسجام مع ... لكن احس بالتدريب العنيف ... اننا ننتقل من نساء ... لكن سرعان ماشعر ... عندما اشعر بانني ... بعض جهودي للاخذ ... قدما وبالتالي فان ... في حقل الرمي . وجعل ... مسافة ... من الطلقات والرمي ... من الكلمات التي ... الرمي كل تلك الفكرة ... بي الفكر قليلا بل ... نفسي لم اخترت هذا العمل ... الخشن الصعب ، انا ... نقدم لقضية المرأة جهودنا ... عبء على كتفنا ... وماتزال علينا ان ... .

هكذا منه الأصل

من فكر الحزب

القومية العربية .. اشتراكية بالضرورة

يؤمن الحزب بان القومية حقيقة حية خالدة . وبان الشعور القومي الواعي الذي يربط الفرد بامته ربطا وثيقا هو شعور مقدس حافل بالقوى الخلاقة ، حافز على التضحية باعث على الشعور بالمسؤولية ، عامل على توجيه انسانية الفرد توجيها عمليا مجديا .

ويؤمن الحزب بان الاشتراكية ضرورة منبثقة من صميم القومية العربية لانها النظام الامثل الذي يسمح للشعب العربي بتحقيق امكانياته وتفتح عبقريته على اكمل وجه ويضمن للامة نموا مضطردا في انتاجها المعنوي والمادي وتآخيا وثيقا بين افرادها .

المنطلقات النظرية

بالأرقام

التعليم في القطر العربي السوري

تولي الثورة اهتماما كبيرا لمسائل التربية والتعليم ، حيث تؤكد الارقام والاحصاءات التي عكستها الخطط الخمسية المتوالية على هذا الاهتمام .

فالثورة اليوم تقدم خدمات تربوية وتعليمية الى اكثر من ٩ر١ مليون طالب يؤلفون اكثر من ٢٤٪ من عدد سكان القطر ، حيث تعتبر هذه النسبة من اكبر النسب في العالم .

وقد قفزت ميزانية التربية والتعليم من ٧ر٢٥٤ مليون ليرة سورية في عام ١٩٧٣ الى ٩٦٢ مليون ليرة في عام ١٩٧٦ والى ١٨٠٠ مليون ليرة في عام ١٩٨٠ الحالي .

وبهذا تكون ميزانية التربية قد تضاعفت خلال اقل من عشر سنوات . وقد قفز عدد المدارس المختلفة من ٨٩١٠ في العام الدراسي ١٩٧٥ – ١٩٧٦ بينما قفز عدد الشعب من ٦٣٦٥٦ في العام نفسه الى ٩٩٤٨٠ شعبة في هذا العام .

وقد تطور التعليم الفني والمهني حيث شيدت هيئة الابنية المدرسية ٤٨ ثانوية للتعليم الفني منها ٢٣ ثانوية صناعية و٤ ثانويات نسوية و ٢١ ثانوية تجارية .

مصطلحات

انتاج القيمة الزائدة

من المبرهن عليه ان الانسان ينتج اكثر مما يستهلكه افراد اسرته خاصة في حال استخدام ادوات حديثة ، اي انه ينتج اكثر من قيمة قوة عمله .

فالعمل الانساني اكثر انتاجية في حال استخدام ادوات حديثة ، ولهذا ينقسم يوم العمل الى ضروري وزائد .

فخلال يوم العمل الضروري ينتج العامل مايعادل قيمة السلع والحاجات اللازمة له ولافراد اسرته متقاضيا بذلك الاجر الذي يكفيه .

وخلال يوم العمل الزائد ينتج العامل اضافيا مايزيد على قوة عمله اي ينتج قيمة زائدة لايتقاضى عنها شيئا ، بل يحتفظ الراسمالي بكامل الانتاج الزائد اي بكامل القيمة الزائدة . ان القيمة الزائدة في الحقيقة هي المصدر الفعلي لكل المداخيل والارباح التي يحصل عليها الراسماليون الصناعيون والتجار واصحاب المصارف ومالكو الارض ، حيث يتم اقتسام القيمة الزائدة بين هذه الفئات على اساس واحد ، وهو كمية رؤوس الاموال التي يمتلكها كل منهم وهو ما يدفع الى المنافسة والمضاربة والاحتكار وفوضى الاقتصاد الراسمالي كله .

ضد الاحتكارات الامبريالية

منذ مطلع هذا القرن والامبريالية تتطور اقتصاديا واجتماعيا على حساب استثمار شعوب البلدان النامية من جهة وشعوبها نفسها من جهة اخرى .

وخلال تطورها هذا اتضحت فيما بعد الحرب العالمية الثانية بشكل واضح ظاهرتان اساسيتان :

الاولى : تتمثل بظهور اسلوب احتكارية الدولة في البلدان الرأسمالية الاكثر تطورا وقوة .

الثانية : تتمثل بظهور وتطور وتفاقم دور الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات .

البلدان النامية في صراع دائم



الا انه ومع حصول اكثر بلدان العالم على استقلالها الوطني من جهة ، ومحاولة عدد اخر منها للوصول الى استقلاله الاقتصادي التام من جهة اخرى ، فقد اصبحت الامبريالية الامريكية في وضع لاتحسد عليه .

الا ان هذا لايعني بالطبع ان الامبريالية قد اصبحت فعلا .. نمرا من ورق .. كما كان يحلو للزعيم الصيني الكبير – ماوتسي تونغ – ان يدعوها ، كما ان هذا ايضا لايعني ان الامبريالية تحتقر كما يحلو لبعض المفكرين المتفائلين جدا ان يتحدثوا عنها .

ولهذا كله يطرح التساؤل التالي نفسه .. ماهي حقيقة الامبريالية اليوم ،

ومآهي بالتالي خواص تحركها وجوهر علاقاتها مع البلدان النامية خاصة وان هذه قد شنت منذ مطلع السبعينات نضالا لاهوادة فيه من اجل اعادة بناء العلاقات الاقتصادية القائمة اليوم على اساس امتلاكها للمواد الاولية من جهة ، وتعاملها مع العالم الصناعي على اسس من العدالة والمساواة من جهة اخرى .

وفي الواقع عمد منظرو البورجوازية الاحتكارية العالمية بعد ان شاهدوا بام اعينهم نهاية عصر الاستعمار ، وخروجه مطرودا من اكثر بلدان العالم ، واندفاع هذه البلدان نحو تحقيق سيادتها السياسية والاقتصادية بالشكل الكامل ، عمد هؤلاء الى ادخال تعديلات جذرية في سياسة الامبريالية العالمية تجاه العالم الثالث فدفعوا بنظرية الصداقة والتعاون بين الدول الصناعية والبلدان النامية ، وقدموا مقترحات جادة لرؤساء وزعماء حكوماتهم ودوائرهم السياسية والاقتصادية حول ضرورة تعميق العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية مع البلدان النامية بغية ترسيخ تخلفها الاجتماعي – الاقتصادي العام من جهة ، ومنعها من احداث متغيرات حادة في مثل هذه الحقول من جهة اخرى .

● ومن البديهي ان الامبريالية في مطلع القرن العشرين ليست هي الامبريالية في عقد الستينات او السبعينات بالرغم من ثبات جوهرها القائم على الاحتكار والاستثمار ونهب خيرات الشعوب ، ولهذا فان التغيرات لم تلحق جوهر الامبريالية ، بل كيفية وخصائص عملها ونشاطها وتطورها ، خاصة وان هذه التغيرات لم تحدث نتيجة للاوضاع والشروط الذاتية للاحتكاريين الامبريالية الكبار ، بل نتيجة لتلك الشروط والعمليات الموضوعية للتطور العام الذي قاد الى ظهور تناقضات حادة في جوهر النظام الرأسمالي نفسه ادت مناقشاتها المستفيضة الى ايجاد فرص للخروج منها وتجاوزها في اكثر الاحيان .

ولهذا فالعلاقة بين الامبريالية الاحتكارية والبلدان النامية مازالت تخدم مصالح الامبريالية ، ومازالت مصرة على بقاء العالم الثالث مستودعا للمواد الاولية الضرورية لتسيير وتطوير الصناعة الامبريالية من جهة ، وسوقا واسعة تصدر لها هذه الامبريالية كافة مصنعاتها من جهة ثانية ، وهو فعلا ما اتضح في كافة مؤتمرات الحوار التي قامت بين الشمال والجنوب (اي الاغنياء والفقراء) منذ ان بدات في عام ١٩٧٥ وحتى الان .

ومن المهم هنا التاكيد على ان الاستعمار الجديد وكيفية سيطرة الامبريالية الاحتكارية على اقتصاد العالم انما يلتقي في النهاية مع الشكل القديم للاستعمار الكلاسيكي باعتبارهما معا يهدفان الى الاستقلال الكامل للشعوب ، ويسعيان الى اغناء حفنة من الراسماليين الصناعيين والمصرفيين الجشعين ، ويستخدمان اساليب اجتماعية واقتصادية وسياسية مختلفة لتحقيق الاهداف التي من شانها الابقاء على تخلف بلدان العالم الثالث في الوقت الذي يمضي به تطور الامبريالية العالمية بوتائر عالية .

الا ان الفارق بين نوعي الاستعمار يعود الى الاسس النظرية ، فالاستعمار بشكله الكلاسيكي القديم كان يعتبر نفسه مرحلة تاريخية سليمة النظرية وصحيحة التطبيق في مجرى التطور الانساني الشامل .

فالراسمالية مرورا بكافة مراحل تطورها كانت ترى في الاستعمار شكلا انسانيا وحقوقيا مقبولا وضروريا لاستمرارها نفسها .

اما الامبريالية فقد تخلت نظريا فقط عن مثل هذه الاراء والايديولوجيات لتنتقل الى اسلوب اخر اكثر دهاء وخبثا وهو اسلوب السيطرة الاقتصادية عن طريق ربط اقتصاد البلدان النامية بها والسيطرة على الاقتصاد والتجارة العالمية ، والاحتفاظ بالمعرفة التكنولوجية لنفسها ومنعها عن العالم الثالث .

واذن ان الدوائر الاحتكارية الهائلة تطالب النظام الامبريالي العالمي الحالي بالمحافظة على كافة اهداف ومزايا الاستعمار القديم ولكن باشكال جديدة اكثر اقناعا لحكومات وشعوب بلدان العالم الثالث نفسها .

● وتؤكد الدراسات الجادة للمواقف العالمية المتتالية ان الامبريالية قد تمكنت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى الان من تقديم عدة مذاهب في مسالة السيطرة الاقتصادية والسياسية على العالم ، اي في مسالة الاستعمار الجديد . وكانت هذه المذاهب تظهر نتيجة للحروب المالية والاقليمية التي سببتها الاحتكارية العالمية ، كما كانت بحدود ماتظهر نتيجة لتدخل العسكري والسياسي والاقتصادي الذي كانت تمارسه الاحتكارات ضد البلدان النامية .

وفي مقدمة هذه النظريات :

– الاحلاف العسكرية والاقتصادية ..
– الفراغ في مناطق العالم
– حرية المضائق المائية .

● الا ان عقد السبعينات يعتبر بحق عقد انحدار الامبريالية في اكثر بقاع العالم ، حيث تعرضت لهزائم متلاحقة في فييتنام ، كمبوديا ، الشرق الاوسط ، انغولا ، كما تم القضاء على انظمة عميلة لها في العالم الثالث ، وكانت الثورة الايرانية ، والافغانية ، وكان انتصار الثورة في نيكاراغوا وموزامبيق .

وخلال هذا العقد لاقت الاحلاف التي شكلتها الامبريالية العالمية واحتالت على بعض البلدان النامية فاشركتها بها ، لاقت مصيرها الاسود ففي سنة ١٩٧٢ اعلنت الباكستان انسحابها من حلف سياتو ، ولحقتها الفيليبين في سنة ١٩٧٤ ثم تايلاند ، بحيث تلاشى الحزب عمليا منذ سنة ١٩٧٥ ثم اعلن نهائيا عن سقوطه في سنة ١٩٧٧ .

والمصير نفسه لاقاه حلف السينتو حيث حطمته الثورة الايرانية واندثر في اذار ١٩٧٩ .

الا ان الامبريالية العالمية متعاونة مع الصهيونية العنصرية عمدت منذ منتصف ١٩٧٨ الى تشكيل حلف عسكري عدواني جديد يؤمن تواجدها وسيطرتها في الشرق الاوسط والخليج العربي والشمال الافريقي ، وهكذا كان حلف – واشنطن ، القاهرة ، تل ابيب – حيث حاولت الولايات المتحدة الامريكية دفع انظمة عربية اليه وفي مقدمتها : السعودية والاردن اللتين رفضتاه فعاد – هارولد براون – وزير الدفاع الامريكي من رحلته الى هذه البلدان – يخفي حنين – .. ومع هذا فقد تمكن الحلف من تامين نقاط استناد هامة له في كل من الصومال ، ومصر ، و اسرائيل – وعمان على البحر العربي ..

● هاني خليل



استراتيجية شركات المعسكر الرأسمالي

في سرقة ثروات الشعوب

من البديهي ان الاحتكارات المالية قد تمكنت خلال الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية عامة وفي عقدي الستينات والسبعينات خاصة من رسم الاستراتيجية المعاصرة والمستقبلية لنقلها الخيف في اقتصاديات العالم كله سواء منه الرأسمالي ام النامي .

ومن البديهي ايضا ان دور هذه الاحتكارات في رسم السياسة الاقتصادية والعسكرية اليوم كبير جدا ، بحيث يمكن القول بدون تردد انها المحرك الفعال لهذه السياسة .

وبالرغم من ان اساليب الامبريالية الاحتكارية قد تغيرت اليوم عما كانت عليه في مطلع هذا القرن من حيث التعامل مع شعوب بلدان العالم وممارسة السياسة الاستعمارية المختلفة الاشكال الا انها تعود بين مرحلة واخرى للظهور بثوب الاستعمار الكلاسيكي مستخدمة التهديد والوعيد والتدخل العسكري المباشر او معتمدة على الرجعية المحلية للقيام بالانقلابات وممارسة الضغوط المناسبة لها وهو بالضبط ما امكنت ملاحظته خلال عقد السبعينات في الشيلي وقبرص والشرق الاوسط والباكستان والفليبين وافغانستان وتركيا والصومال وتشاد وزائير وغيرها حيث اكدت كافة المعطيات والدراسات والتعليقات على وجود ايدي الاحتكارات العالمية في تاجيج المشكلات الداخلية لهذه البلدان .

الا انه هنا لابد من التاكيد على ثلاث نقاط :

الاولى : توسيع رقعة عمل الاحتكارات العالمية عن طريق امتدادات وفروع وبناء الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات بحيث شملت لا العالم الثالث فقط ، بل العالم الراسمالي كله ، وبحيث انها اعادت توزيع مناطق النفوذ والعمل والاسواق العالمية فيما بينها .

الثانية : اندفاع الاحتكارات العالمية للتمركز والتحشد في مراكز احتكارية قوية توحد جهودها بوجه البلدان النامية من جهة ، وتتصارع عليها من جهة ثانية ، وتسعى للوقوف بوجه المد الاشتراكي التقدمي المتحوط ومنعه من التاثير على اقتصادياتها اولا ، واقتصاد البلدان النامية ثانيا ، حيث اتضحت هذه الصفة في نشاط وسلوك المراكز الاحتكارية الثلاثة وهي : الولايات المتحدة الامريكية ، اليابان والسوق الاوربية المشتركة .

الثالثة : استخدام اساليب جديدة لتحقيق السيطرة الاستعمارية الاحتكارية على الاقتصاد العالمي ، والاستمرار في تنفيذ سياسة – مقص اسعار – الاحتكاري ضد البلدان النامية ، وهي سياسة تتميز بالسيطرة على المواد الاولية وشرائها باسعار منخفضة مقابل بيع المصنعات اليها باسعار مرتفعة ، والابقاء على هذه البلدان سوقا لتصريف البضائع ومكانا لتجريب السلاح .

ضمن هذه الاطر الاساسية يمكن فهم الاستراتيجية المعاصرة للاحتكارات العالمية ، وخصائص الاستعمار الجديد ، وبالتالي تحليل جوهر الازمة الراسمالية العالمية المعاصرة المتمثلة بظواهر اقتصادية مرضية خطيرة جدا في مقدمتها التضخم النقدي ، وتذبذب قيمة العملات ، والبطالة والكساد الصناعي ، وبالتالي يمكن استيعاب كافة ابعاد مشكلة هروب الرساميل من اوروبا الغربية ، وهجمة القوة الاقتصادية والعسكرية الضارية للامبريالية العالمية ، ودور الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات في رسم السياسة العالمية وتوجيهها وفقا لمصالحها الاحتكارية .

● وفي الواقع احتلت اوضاع الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات وسلوكها وسياستها ونشاطها وتطورها محور اهتمام الدراسات الاجتماعية والاقتصادية في كافة انحاء العالم ابان صراع حاد حولها بين جانبين اساسيين :

الجانب الاول : هو البلدان النامية التي تريد وضع شروط تحدد سلوكها

الجانب الثاني : هو الدول الاحتكارية ، والهيئات المالية والاقتصادية الدولية التي تريد حماية هذه الشركات وتسعى الى تطوير اعمالها وانشطتها ليس فقط داخل اقتصاديات البلدان النامية ، بل والدول الراسمالية نفسها .

وقد اصبح معروفا ان الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات هي الشكل الاكثر تمركزا واحتكارا وشدة للاقتصاد الراسمالي في صيغته الاستعمارية الجديدة ، وهي بحدود مظهرها وتطورت نتيجة الانتقال الكم الراسمالي المتمركز المتنامي والمتوسع على حساب الشعوب الاخرى الى كيف احتكاري جديد . وهذا بالضبط ما يفسر القلق العالمي المخيف من سلوكها وتغلغلها في مختلف مجالات الاقتصاد العالمي اليوم ، فهي تعيق وتكبح تطور العلاقات الاقتصادية والاجتماعية القائمة بين الامم ، او يحاول ربط عجلة الاقتصاد العالمي كله بمنطقها الاحتكاري واهدافها الاستغلالية التي لاتعرف حدا .

ولهذا لاتقف البلدان النامية وحدها ضدها ، بل والقوى التقدمية والديمقراطية الوطنية في البلدان العالمية الرأسمالية نفسها ، وهذا هو بالضبط السبب الذي دعا لقيام لجنة خاصة بشؤون الاحتكارات وسياستها وسلوكها تابعة لهيئة الامم المتحدة لمعالجة هذه الازمة ، ودراسة جوهر النشاط الذي تمارسه هذه الشركات الاحتكارية المخيفة .

ففي سنة ١٩٧٦ وحدها بلغ حجم رساميل هذه الشركات العاملة خارج حدود بلدانها الام ٢٨٧ مليار دولار ، كما بلغت مبيعات افرع الشركات الصناعية التي يبلغ راسمالها الدائر العامل مليار دولار وعددها ٤١٢ شركة اكثر من ٤١٠ مليار دولار ونمت مبيعاتها في الفترة مابين ١٩٧١ – ١٩٧٦ بنسبة ٢٥٪ الا انه وكما هو معروف جدت في السبعينات تطورات ملحوظة في العلاقة التناسبية بين المراكز الاحتكارية الثلاثة اذ تخلفت الولايات المتحدة الامريكية وانخفضت وتائر نموها الاقتصادي وتقلص حجمها ودورها في التجارة العالمية نسبيا على حساب بروز كل من اليابان والسوق الاوروبية المشتركة .

ومن البديهي ان يلحق هذا التغير بدوره بنية وعمل الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات ، حيث تطورت بعض جوانبها على حساب ضمور جوانب اخرى .

وقد لوحظ تباطؤ وتائر الانتاج والاقتصاد في اكثر الدول الراسمالية الصناعية المتطورة وخاصة في اوروبا الغربية مقابل تسارع هذه الوتائر في البلدان الراسمالية الاقل تطورا وفي بعض البلدان النامية .

كما لوحظ انخفاض الاستثمار الامريكي خلال العقود المتوالية على الشكل التالي ، حيث يبين الجدول متوسط نمو التوظيفات الامريكية المباشرة في الخارج .

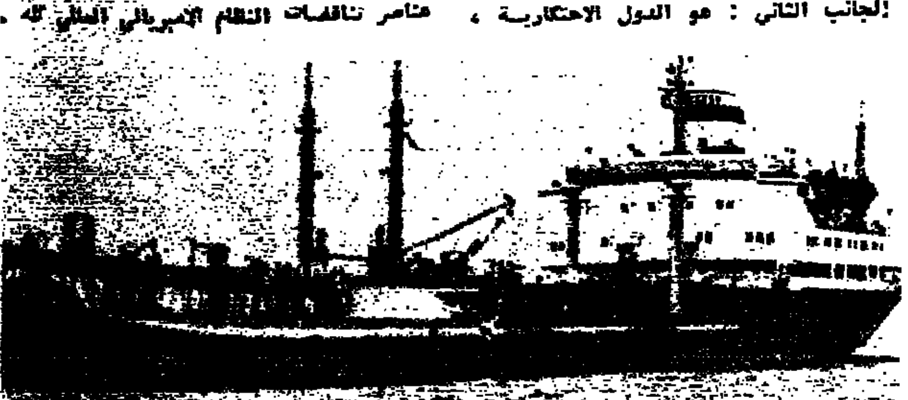
اسم المنطقة التي يتوظف فيها الرساميل	الخمسينات	الستينات	السبعينات
الدول الصناعية الرأسمالية الاخرى	١٢ر١	١٠ر٦	١١
اوروبا الغربية	١٤ر٠	١٤ر٢	١٢ر٨
البلدان النامية	١ر٦	٦ر٩	[illegible]

وبالمقابل فان شركات اوروبا الغربية تندفع لزيادة حجم الرساميل الموظفة في الولايات المتحدة الامريكية نفسها ، حيث ارتفع حجمها العام من ٢ر٢ مليار دولار في سنة ١٩٥٠ حتى ٦ر٩ مليار دولار في سنة ١٩٧٠ وحتى ٢٧ر٨ مليار دولار في سنة ١٩٧٨ .

وفي السبعينات لوحظ تسارع وتائر نمو التوظيفات الاوروبية المباشرة في الولايات المتحدة وفقا للنسب التالية :

- ١٩٥٠ – ١٩٦٠ بنسبة ٨ر٧٪
- ١٩٦٠ – ١٩٧٠ بنسبة ٢ر٧٪
- ١٩٧٠ – ١٩٧٨ بنسبة ٢ر١٤٪

هكذا جاء عقد الثمانينات ليضع الاحتكارات المالية الكبرى في دائرة الصراع وليزيد من عناصر تناقضات النظام الامبريالي العالمي كله .



أخبار اقتصادية

الجزائر والعمل

سوف يؤمن القطر الجزائري الشقيق مليون مكان مشغل خلال سنوات الخطة الخمسية المقبلة ١٩٨٠ – ١٩٨٤ ، حيث سيتأمن العمل لـ ٧٠٠ الف اختصاصي – مهني ، وتؤمن بذلك كافة الكوادر الوطنية الضرورية لقيادة وتوجيه اقتصاد البلاد .

اليابان والغذاء

تحتل اليابان فيما يتعلق بحجم الصادرات الغذائية المركز الاول في العالم ، كما تحتل هذا المكان في عدد الاغنياء فوق الميليونيرين حيث وصل عددهم اليوم الى ٢٠٢١ شخصا يتجاوز دخل الواحد منهم مائة مليون ين يابانيا في السنة .

الموند والاقتصاد العربي

كتبت صحيفة الموند الفرنسية تقول : ان عام ١٩٨٠ هو السابع بالنسبة للازمة الاقتصادية الخانقة التي يعاني منها العالم الرأسمالي كله وهي ازمة متعددة الجوانب والمظاهر ، حيث تعم البطالة وترتفع مؤشرات التضخم .

واكدت الموند في دراستها الاخيرة ان خصائص هذه الازمة تتلخص :

١) في طول مدتها حيث بدأت في عام ١٩٧٤ ومازالت مستمرة حتى الان .
٢) وصول عدد المتعطلين عن العمل رسميا الى اكثر من ١٩ مليون انسان .
٣) زيادة الاسعار بوتائر قفزت من ٥٪ وسطيا في السنة الى ١٠٪ في اكثر البلدان .
٤) الزيادة المتواصلة في مقدار وحجم العجز في موازين المدفوعات والميزان التجاري . اما البلدان النامية غير النفطية فقد بلغ عجزها خلال السنوات الاخيرة اكثر من ٢٠٠ مليار دولار .

الجريمة والولايات المتحدة الامريكية

كشفت نتائج اخر الاستفتاءات الاجتماعية – النفسية ان كل خامس اسرة في الولايات المتحدة الامريكية قد تعرضت لاعمال اجرامية مختلفة تتراوح بين النهب والسرقة والاعتداء والقتل وقد اجاب المواطنون الامريكيون على السؤال التالي : لماذا ازدادت نسبة الجريمة في البلاد؟ كما يلي :

٢٣٪ ان السبب هو البطالة وغلاء المعيشة
٥٥٪ السياسة الليبرالية غير العادلة التي تعتمدها الحكومة
١٨٪ التربية السيئة والسلبية في الاسرة
١٢٪ المخدرات والمشروبات الكحولية
٨٪ قلة عناصر الشرطة

الصهاينة والافيون

تؤكد المصادر الرسمية ان اكثر من ٣٥٠ الف اسرائيلي اي ١٠٪ من السكان يتعاطون بشكل دائم ومنتظم الافيون والمخدرات ، منهم [illegible] .

وفي سنة ١٩٧٩ وحدها زاد عدد متعاطي المخدرات الى ٢٥٪ منهم ٨٪ من الشبان مابين ٢٠ – ٣٥ سنة و ١٠٪ من المراهقين والاطفال ١٠ – ٢٠ سنة .

العالم وتربية النحل

في دلهي انهى مؤتمر تربية النحل في دورته الحالية اعماله مؤخرا حيث شارك به ممثلو ١٢٠ بلدا .

وقد اكدت مصطلحات المؤتمر ان كمية العسل المستخرج حاليا قد وصلت الى ٧٠٠ – ٧٥٠ الف طن في السنة ، وان البلدان النامية تملك امكانات هائلة لزيادة حجم العسل المستخرج من النحل .

[illegible]

قراءة في دفاتر وحدوية

الوحدة هي الأصل

كان حوارا جادا وموضوعيا ذاك الذي بداه احد ... بسؤاله التقليدي بعد ان طرح موضوع الوحدة ...بية ـ السورية على العقل السياسي العربي المعاصر ...ي توقعاتكم حول المدى الذي يمكن ان تذهب اليه هذه ...حدة بين القطرين الشقيقين وماهو تقييمكم للموقف ...سياسي العربي والدولي على ضوء ذلك .

بقليل من الحذر وببعض التردد بدأ النقاش يدور في هذه الجلسة ...ن مؤيد ومعارض كما هو الحال في هذا النوع من الجلسات ...ن في التفاوت في درجات التأييد الذي يدور في اطار من الحرص ...طني والقومي على نجاح هذه التجربة حتى بدا ان حرص البعض ...نجاح هذه التجربة قد بدا يصب بشكل او باخر خارج اطاراتها .

■ مما لاشك فيه ان الوحدة العربية في الواقع السياسي العربي هي «حالة الاصل» وان التجزئة هي الامر العارض في حياة هذه الامة ...ن اي محاولة للعودة الى الاصل يجب ان تكون بالتالي جوهر العمل ...سياسي العربي بمعنى ان الواقع العربي بحالته الراهنة هو ...ة مؤقتة استدعتها وكرستها كل الجهود المعادية للعرب كوجود ...امة وان النزوع الاصيل والمتكرر للجماهير العربية للعودة الى ...صل « حالة الوحدة » يستقطب كل جهد هذه الجماهير وطموحاتها ...دأ بالضرورة يقتضي ان يثير بالتالي تفاؤلنا جميعا لان كل المحاولات ...كررة لوضع الجماهير العربية في خانة اليأس من الوحدة قد ...لت جميعها حتى الان ودليل ذلك انها تعود اليها كلما كان ذلك متاحا ... اريد بشكل او باخر « القضية الوحدة العربية والعمل من اجلها » ...يدرج تحت بند ـ الجانب العاطفي في العقل العربي ـ واتهمت الوحدة ...ها نتاج المؤسسة العاطفية في الحياة السياسية وقعد بعض العرب ...لتالي عن الوحدة ليدفعوا عن انفسهم تهمة العاطفية واستمرأ بالتالي ...عقل السياسي العربي مقولات ـ الواقعية السياسية ـ وصار ...كثير من الساسة العرب والمتقلبين في المسالة الثقافية يزيدون من ...شتراطاتهم العقلانية على تحقيق الوحدة الى ان صار البعض ...تقد ان اتجاهات الفكر السياسي العربي نحو العقلانية ونحو الواقعية ...سياسية هو الذي سيضع العرب على طريق خلاصهم ويضمن ...م بالتالي مكانة بين الامم ـ المتعقلة ـ وقد فات هؤلاء الكثير حول ...ه المسالة ـ ولعل هذه الواقعية الجديدة قد بدأت تسحب آثارها الى ...د القول باننا جميعا طلاب وحدة ولكن الواقع السياسي يفرض ان تكون ... جانب التجزئة لان معوقات الوحدة كما يدعون هي اكبر من جهدنا ...ديما فتحصنت بالتالي الانظمة القطرية وصارت تعمل للوحدة على انها ...سلعات اضافية ـ يقتضيها واقع الحال

ومقولة اذا لم يكن ماتريد فارد مايكون ـ وصارت بالتالي بعض ...نظمة العربية تطلب الوحدة بالقدر الذي تفرضه الحاجة القطرية ...لضيقة وهنا لابد من القول ان بعض هذه الاشتراطات العقلانية على مسالة ...الوحدة في الفكر السياسي العربي قد سقطت . وفي هذا الصدد يقول ...لرئيس ـ حافظ الاسد ـ : (ليس لنا اي شرط على تحقيق الوحدة الا ...شرط تحقيقها) وقد حسم بهذه المقولة جملة من القضايا دفعة واحدة ...خيرا وليس اخرا السؤال معي في ان التوجيهات العقلانية في الفكر ...السياسي العربي الحديث قد اصبحت اكثر كلفة في ـ قضية الوحدة ...العربية ـ من التوجيهات العاطفية وكم كنت اتمنى ان تؤجل مسالة ...العقلانية والواقعية الى مابعد تحقيق الوحدة العربية الشاملة ؟ ...ان نتهم بالعاطفية في السعي نحو الوحدة ، خير لنا الف مرة من ان ...نتميز بالعقلانية في واقع التجزئة ، وهنا في هذه المسالة بالذات ياتي ...الحديث عن دور الجماهير التي يبدو انها قد اصبحت بالتدريج في ...موقع الحياد السياسي من العمل الوحدوي وذلك كلما اتجه ...هذا العمل نحو الواقعية اكثر .

★ عبد الكريم العلي

في ذكرى الانفصال

يصادف اليوم الذكرى التاسعة عشرة الاليمة لانفصال الوحدة بين القطرين العربيين السوري والمصري نتيجة التامر الامبريالي الصهيوني الرجعي عليها منذ ولادتها في الثاني والعشرين من شباط عام ١٩٥٨ .

لقد برز شعار الوحدة بشكل قوي منذ ان بدات الاقطار العربية تتحرر من الاستعمار الفرنسي والبريطاني بعد الحرب العالمية الثانية . وقد حملت الجماهير في مختلف الاقطار العربية هذا الشعار وبدات تناضل بقوة لتحقيق هذا الامل ، امل الوحدة العربية ، وقد استطاعت ان تحقق نواة الوحدة من خلال وحدة القطرين السوري والمصري . وما أن ولدت هذه الوحدة حتى بدا التامر عليها . واسباب هذا التامر معروفة . وهي تتمثل في خوف قوى الرجعية على كياناتها الاقليمية وخوف الصهيونية من القوة الوحدوية الجديدة التي ولدت لتكون بداية الوحدة اشمل تشكل خطرا جديا على كيانها العدواني العنصري .

اما خوف القوى الامبريالية من هذه الوحدة فمعروف ، لانها تشكل تهديدا لمصالحها ومخططاتها الاستعمارية لهذا السبب جندت هذه القوى كل طاقاتها لضرب الوحدة ، لان القوى الاستعمارية التي جزأت الامة العربية الى كيانات مصطنعة ضعيفة لاتريد لهذه الامة ان تتوحد من جديد . وان الكيانات الاقليمية التي اوجدها الاستعمار لاتريد ايضا الوحدة ، لانها ترى في الوحدة فعلا نهاية لكياناتها . ولقد ساهمت القوى المعادية جميعها بخلق الاخطاء وتكريسها واستغلالها لضرب الوحدة ومارست كل انواع التامر والتخريب من الداخل والخارج متذرعة بالاخطاء حتى تحقق لها ذلك في ٢٨ ايلول عام ١٩٦١ .

... اريد لهذا الانفصال ان يعني من جملة ما يعنيه تفريغ امل الوحدة ... من مضمونه الجدي وجعله حلما فقط ومجرد أحلم على مر الاجيال العربية .

الا ان القضية المصيرية ، قضية الوحدة لايمكن لها ان تتحول الى مجرد حلم فقط كما يريد الاعداء سواء داخل الوطن العربي او خارجه .

ان قضية الوحدة العربية الهدف يمكن ان تتحول الى مجرد حلم فقط لو انها كانت تكتيكا مرحليا . ولكن الجماهير لاتتكتك على هدف هو من اسمى اهدافها . واذا فشلت الجماهير مرة في تحقيق هذا الهدف او الحفاظ عليه نتيجة لمؤامرات قوى استعمارية كبيرة ، فيجب ان لايعني ذلك ابدا ان الجماهير قد تنازلت عن هدف الوحدة . واذا كانت بعض الانظمة العربية تحاول ان تستغل شعار الوحدة لخدمة مصالح اقليمية ، فان محاولاتها هذه لاتدوم ، لانها هي بالذات غير دائمة طالما تتاجر بشعار ... الشعارات ... متاجرة ... مع مطالب الجماهير الحقيقية في الوحدة والاشتراكية . وعندما تصطدم مصالح الانظمة الاقليمية الرجعية مع اهداف الجماهير لابد لارادة الجماهير ان تنتصر . فالانظمة التي لاتعبر عن اهداف الجماهير لابد لها من الزوال ولان البقاء على الدوام لجماهير الشعب ولاهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية .

● عبد اللطيف المقداد





الوحدة «والانفصال» والدروس المستفادة

«الانفصال» ظاهرة غير منعزلة عن قواها وهي الأكثر خطورة على المستقبل العربي

محمد خير الجمالي

عند الحديث عن المستقبل العربي المعبر عن اماني جماهير الامة تبرز في المقدمة مقولة محققة هي أن ليس هنالك اكثر خطورة على المستقبل العربي من الانفصال وان ليس هنالك من قوة أكثر أهمية في صنع المستقبل غير الوحدة : وما بين الانفصال والوحدة مسافات واسعة هي كالفرق القائم على الدوام بين المتناقضات .

واذا كنا نقول بان الانفصال نقيض للوحدة او ان التجزئة نقيض لاي شكل من اشكال التوحد والتلاحم . فلان كلا منها يمثل تيارا قائما بذاته ولان لكل منهما كيان له قوى خاصة به تصنعه وتحميه وتعمل على دوامه واستمراره وانتصاره تتناقض مصالحها مع قوى التيار الاخر . على ان هذا يجب الا يفهم منه بشكل من الاشكال ان الصراع القائم تاريخيا بين التيارين وقواهما يعني ان الاهداف متكافئة والمبررات متوازية لظهور التيارين لا ابدا . فاحدهما ونقصد به الانفصال يشكل بحق الظلم الجائر بحق مجموع الجماهير العربية والمتولد اساسا من حرمان هذه الجماهير من حقها في اقامة دولتها العربية الواحدة ذات المضمون التقدمي . والاخر ونقصد به الوحدة يشكل ايضا وبحق طريق خلاص العربي من ماساته التي دامت طويلا والناجمة اساسا عن انتصار الانفصال بكل اشكاله ولحقبة ليست قصيرة

وثمة سؤال مهم بجدر طرحه اثناء الحديث عن المستقبل العربي ومدى خطورة الانفصال على تحقيقه وهو بماذا نفسر ظاهرة الانفصال ، بل ماهو الانفصال .. ماذا يعني .. ما هي القوى التي تمثله وتعبر عنه واين هي بالتالي مواقعها الطبقية بين شرائح المجتمع العربي وطبقاته .. ؟

وجوابا نقول انه لايكفي الحكم على الانفصال بانه التجزئة او التمسك بواقع التجزئة ، فهذه بدهية لاتحتاج الى التوقف عندها مليا ولا تتطلب الى مزيد من الشرح والتحليل . وهذا يقودنا بالتالي الى تفسير اكثر عمقا وشمولية للانفصال كظاهرة كتيار كفكر وكمنطلق للقوى التي تتبناه .

وبهذا المعنى يمكننا القول ان الانفصال ليس حدثا عابرا في الحياة العربية وان كان لايشكل قاعدة وليس ظاهرة عدية وان كان الغاؤه بشرط تحقق نقيضه ممثلا بالوحدة وانتصاره .

ومادام الانفصال ليس حدثا عابرا ولا هو بالظاهرة العادية فان الاستنتاج الطبيعي يقودنا الى القول بانه ـ اي الانفصال ـ ظاهرة خطيرة ليست منعزلة عن القوى التي تشكله كتيار وتقوده باتجاه معارضة الوحدة والتصدي لفكرها ولاي عمل قد يؤدي بالنتيجة الى انتصار تيارها او تحقيق اي شكل معقول من اشكالها .

وكما أن اي فكر هو بالضرورة انعكاس لمصالح القوى التي انتجته وتعبير عن ايديولوجيتها واهدافها ، كذلك فان الانفصال كفكر هو انعكاس لمصالح القوى الانفصالية التجزيئيه نتج



عنها كي يعبر عن ايديولوجيتها وأهدافها وكي يبرر هذه المصالح .

تماما كما أن الوحدة كفكر هي انعكاس لمصالح مجموع القوى الموحدة والمؤمنة بالوحدة فكرا وممارسة لم ينجما الا للتعبير عن عقيدة الوحدويين وإهدافهم .

وتأسيسا على فهم كهذا فان اية محاولة موضوعية لتحديد القوى التي انتجت الانفصال كتيار فكري معاد للوحدة العربية لا بد وأن تتوصل الى حقيقة أن الرجعية العربية بمختلف أشكالها والوانها الاقتصادية والسياسية والدينية ومن هو في حكمها تشكل قوى الانتصال وأدوات تحقيقه



وتكريسه . وأن القوى المعادية للعروبة من امبريالية وصهيونية تشكل الظهير لقوى الانفصال بقدر ما هي من جانب اخر شكل من اشكال قوى الانفصال . والتاريخ العربي قديمه وحديثه مليء بالوقائع على ثبات هذه الحقيقة .

فالشعوبية التي كانت هي القوى الاكثر عداء فيما مضى للوحدة العربية والاكثر تاييدا للتجزئة والانفصال ـ نقصد بالشعوبية هنا اسوى الموتورة والحاقدة على ماحققته وحدة العرب في التاريخ من حضارة وقوة وتقدم ملامه ـ تقول ان هذه القوى عملت جاهدة من اجل التجزئة والانفصال الى ان حققتهما من الداخل .. داخل الدولة العربية وعبر التامر وبث الاحقاد والضغينة ، والى ان كرستهما كظاهرة لها قواها الخاصة المعبرة عنها والتي لم يكن ليلقيها على الدوام الا تحقق الوحدة وانتصار تيارها .

واليوم تحل الامبريالية والصهيونية محل الشعوبية في العداء لوحدة العرب تحركهما في ذلك اطماعهما في غنى الارض العربية سواء من حيث الموقع الاستراتيجي او من حيث الثروة المدفونة في عمق الارض ، وتدفعهما اليه الخشية من انتصار تيار الوحدة وما يحققه ذلك من قوة ترد عنهم طمع الطامعين وتضمن لهم حق التصرف بما يملكون بعيدا عن



هذا الطمع .

والى جانب الامبريالية والصهيونية كعنصرين للانفصال والتجزئة تظهر القوى الانفصالية المحلية المتمثلة بالبرجوازية العربية كقوى معبرة تعبيرا كاملا عن فكر الانفصال . فهذه وحدها هي الاداة المحققة للانفصال وهي القوة التي تضمن بقاءه واستمراره في الحياة العربية يدفعها الى ذلك فقدانها لمواقعها في دولة الوحدة التي هي دولة الجماهير العربية الكادحة ودولة تقدمها . وضياع مصالحها نتيجة لفقدان مواقعها . بقدر ما يدفعها اليه تلاقي مصالحها مع مصالح الاستعمار بشكليه الامبريالي والصهيوني .

ويكفي مثلا على ذلك ان نعرف بان القوى التي اصطنعت الانفصال لدولة الوحدة وتبنته كتيار وحققته كجريمة بحق الجماهير العربية كان يراد منها تيئيسها وقتل املها في تحقيق الوحدة ، لم تكن غير الرجعية العربية التي حركت البرجوازية المحلية كواحد من رموزها ، والتي دفعت الى هذه الجريمة من قبل الاستعمار الذي وقف يحمي تيارها الانفصالي بعد ان كادت الوحدة تفعل فعلها في تخليص العربي من ماساته بتصفية مصالح الاستعمار وتحقيق القوة العربية القادرة على ادخال العرب الى عمق عصر الحضارة وحضارة العصر .

على ان الخطير في ظاهرة الانفصال كتيار وقوى هو انه لا يظهر بوضوح ويبرز باخطر اشكاله الا في الزمن الصعب ، الزمن الذي تبدو فيه الامة احوج ما تكون الى التلاقي بين اطرافها الممزقة ، الزمن الذي تواجه فيه تحديا مصيريا ، او في الزمن الذي تكون قد قطعت عبره شوطا او مرحلة من مراحل الطريق باتجاه الوحدة او العمل المشترك . وبتعبير ادق ، فان قوى الانفصال لشد ما تستشرس في القتال والعمل من اجل نصرة تيارها التجزيئي ، عندما يقوى الشعور القومي ويتنامى لدى الجماهير الكادحة الى



حد التفجر بمد وحدوي ينتج الوحدة كرد على طمع القوى المعادية وما تريده للجماهير العربية المسحوقة من واقع متخلف قوامه التجزئة واستلاب حريتها وسواد مجتمع الاستغلال محل مجتمع العدالة .

ولا غرابة في ذلك ، فالتيار الذي يقوده اليوم نظام مصر هو بعينه تيار الانفصال الذي نتج عن قوى العمالة والرجعية في مصر ويدعم من الرجعية العربية سارة بالسر وتارة بالعلن ، والذي ظهر في وقت بات فيه واضحا للعالم أجمع أن قوة العرب في وحدتهم

وهو الشعور الذي تاكد للعرب وتولد لدى العالم نتيجة التقاء العرب على هدف صد العدوان الصهيوني القائم عليهم ومواجهة التحدي الناجم عنه ونضالهم من أجل تحقيق هذا الهدف القومي السامي . وفوق هذا فان هذا التيار الانفصالي انما ظهر في وقت كانت تعد فيه القوى المعادية العدة لتصعيد هجمتها وغزوها ضد الامة الى مستوى لم يعرف التاريخ العربي مثيلا له . وهذا ما يؤكد من جانب اخر

أن الانفصال هو بالنتيجة عامل من عوامل تقدم العدوان ، بقدر ما هو عامل من عوامل الحاق الهزيمة بالامة . ولا نغالي اذا قلنا ان جريمة الانفصال التي ارتكبت بحق وحدة سورية ومصر كانت بما يشبه التمهيد للنكسة الواقعة في حزيران من سنة ١٩٦٧ ، فلولا هذه الجريمة ومرحلة الحكم الانفصالي في سورية وما شكلته من اضعاف للقدرة العربية ومن تدبير سلبي نجم عن انتكاسة الوحدة ، لما استطاعت القوى المعادية ان تلحق بالعرب هزيمة حزيران العسكرية .

ومن هنا يتضح ان قوى الانفصال والتجزئة طبقيا هي ذاتها قوى الاستغلال من خارجية وداخلية . وهذا ما يوضح ايضا ان الانفصال ليس حدثا عابرا ولا هو بالظاهرة العادية . وانما يشكل تيارا خطيرا له قواه الخاصة المدافعة عنه في كل زمان ومكان على أرض العرب . وهو ما يوضح بالقدر نفسه مدى خطورة الانفصال كظاهرة لا تنعزل عن قواها وكتيار معبر عن مصالح القوى المعادية للجماهير الكادحة : على المستقبل العربي ووحدة العرب .

وفي هذا دروس وعبر كثيرة نبل تفيد منها قوى الوحدة وهي تصنع وحدة سورية وليبيا اليوم .. ؟

الانفصال الكبير ولعبة اختراق الجدار الوحدوي في المنطقة

محمد ظروف

الذين عايشوا سنوات الوحدة الاندماجية بين سورية ومصر والممتدة من عام ١٩٥٨ الى عام ١٩٦٠ ، كانوا يدركون وقتها ان هذا المد الوحدوي ـ القومي الرائع ، لن يقف عند حد معين ، ولن يطوق على الاطلاق لان صدقه وعفويته ، كفيلان بحمايته من كل الاخطار والتحديات التي كانت تحدق به في ذلك الوقت . ولكن السهولة التي وقع فيها الانفصال في الثامن والعشرين من شهر ايلول عام ١٩٦١ ، قد ادهشت الكثيرين ، ودفع ببعضهم الى عدم تصدق الرواية من اساسها لان الخلل ـ الدرامي ـ الذي اصاب الفصل الرئيسي فيها ، من شأنه ان يسقط عليها بعض الملامح ـ التراجيدية ـ السوداء ومع ذلك ، فان جريمة الانفصال وقعت لاسباب كثرة ومتعددة ووقوعها كان بمثابة العنوان الصارخ على الوجدان القومي للعرب .

ـ حقائق ومواقف ـ

فانفصال سورية عن مصر في ذلك الوقت وتمسخ جسد ـ الجمهورية العربية المتحدة ـ اعاد المنطقة العربية برمتها الى الدخول الكامل في مرحلة خطيرة من الانقسام والضياع والاختلاط وهذا الانفصال ادى من الجهة المقابلة الى تبلور جملة من الحقائق والمواقف على الساحة العربية ، فهذه الاخيرة عادت مرة اخرى الى الدوران المركزي حول نفسها ، وفقدت من خلال هذا الوضع طاقات كبيرة ومتعددة ، وظهرت امام الاخرين وكأنها مجرد ـ رقعة شطرنج ـ على الخارطة الدولية وكان

من المفترض ان تؤدي هذه الصدمة القومية الى ظهور تيارات سياسية ـ راديكالية ـ في المنطقة العربية . ولكن الذي حدث ، لم يجسد بالشكل المطلوب هذا التصور . فثورة الثامن من اذار عام ـ ١٩٦٣ ـ في سورية ، جاءت بمثابة الرد المباشر على جريمة الانفصال . ولكن هذا الرد كان بحاجة ماسة الى عمق استراتيجي ، وهو مالم يتحقق الا في وقت متاخر . والسبب في ذلك يعود الى ان التمزقات في الواقع العربي كانت قوية وقادرة بالتالي على مصارعه ايه محاولة ، تهدف الى تطويقها او المساس بمصالح اصحابها .

ـ الحسابات الاستعمارية ـ

والطريق في تلك المرحلة هو التوقف قليلا عند الحسابات الاستعمارية التي كانت موضوعة في الادراج السرية لاركان الانفصال فالدول الغربية ارادت عبر هذا السلاح ان تضرب مفهوم الوحدة العربية من جذوره ، وان تعود بالمواطن العربي الى التصور التام بان هذه القضية هي من مخلفات الماضي لااكثر ولا اقل . وعندما ارتبك هذا المنطق الاستعماري الحاقد ان حقق الجزء الاكبر من اهدافه الخبيثة بدات الساحة العربية تشهد الانقلابات التحررية .

فكانت ثورة اذار في سورية . والثورة الجمهورية في اليمن الشمالي . والتحرك القومي الكبير في العراق . ومع حدوث هذا الاهتزاز النوعي في الواقع العربي بدأ الغرب الاستعماري يبحث عن طرائق جديدة . لتكريس روح الانفصال ومضمونه . فكان العدوان الصهيوني الواسع النطاق على الامة العربية في ـ ٥ ـ حزيران ـ ١٩٦٧ ـ .

ـ حقبة تاريخية ـ

ويبدو ان الفاصل الزمني الممتد من عام ـ ١٩٥٨ ـ الى عام ـ ١٩٦٧ ـ قد شكل مايشبه « الحقبة التاريخية » بالنسبة للمنطقة العربية . فخلال هذه الفترة تبلورت الخرائط والمخططات الاستعمارية والغربية وخلال هذه الفترة . خرج المد القومي من اطاره البدائي : وتحول الى قوة زاحفة في كل الاتجاهات وعلى الرغم من الجوانب المحزنة في هذه الحقبة . الا ان المتفق في الاوساط العربية والدولية . هو التاكيد بان احداث وتطورات تلك السنوات المتلاحقة . كانت تنطوي على عناصر ايجابية بالنسبة للانسان العربي بالدرجة الاولى . فقد خرج من الميدان وهو واثق من نفسه الى ابعد الحدود : الامر الذي دفعه الى القيام بكل ما من شأنه ان يخدم خط الوحدة في الساحة العربية

سبدت خلال عامي ١٩٥٨ ـ ١٩٥٩ اوج قوتها السياسية والعسكرية والاقتصادية مع قيام دولة « الجمهورية العربية المتحدة » والاضطراب الذي عانته بعد وقوع الانفصال . عوض عنه في الصمود القومي الذي تجلى باحسن صورة في اعقاب عام ١٩٦٧ بدأ الاخير نسف مقومات الانفصال من جذوره . واعاد صياغة الوجدان الوحدوي للامة العربية على اسس اكثر قوة وواقعية .

ـ الانفصال الكبير

وفي فترة السبعينات . كان من المفروض ان تحافظ الساحة العربية على هذا المد القومي ـ الاصيل ـ ولكن الذي حدث قد ادى الى وقوع ـ الانفصال الكبير ـ الذي تمثل في خيانة السادات وتامره المكشوف على حرب تشرين وسقوط الوضع العربي في متاهات الاستسلام والانقسام من جديد

وكانت حسابات القوى الصهيونية والامبريالية ، تقوم على اساس ان الوحدة العربية قد اصبحت عبارة عن ـ حلم رومانسي ـ في الاذهان ، وذلك في اعقاب الفشل المتواصل الذي لحق بها من جراء سقوط التجارب الوحدوية في المنطقة العربية منذ عام ١٩٥٨ وحتى عام ـ ١٩٧٩ ـ . ولكن هذا الحلم الرومانسي . كان اكبر من هذه الحسابات لان الوجدان القومي للامة العربية . سرعان ما اخرج توجها وحدويا جديدا في المنطقة فكانت الوحدة الاندماجية

بين سورية وليبيا التي جاءت لترد بقوة على جرائم الانفصال المتعددة من عام ١٩٦١ وحتى الان . ويبدو ان هذا الرد قد احدث خللا كبيرا في مجمل الاوضاع السائدة في الشرق الاوسط . فاسرائيل تنام الان وعيونها متوجهة كما جاء على لسان مناحيم بيغين بالحرف الواحد . والولايات المتحدة الامريكية اقدمت فورا على تفجير الاحقاد والعوامل المتعربة في المنطقة وذلك حتى تتمكن من تطويق الوحدة السورية الليبية وتشغل اصحابها بتقولات وتفاعلات التفجير الجديد الذي يراد له ان يحرق كل شيء في الشرق الاوسط بما في ذلك النفط والعقيدة والمصالح .

ـ الامس واليوم

واذا كانت الظروف السائدة حاليا في المنطقة العربية تشبه الى حد كبير الظروف التي سبقت قيام الوحدة الاندماجية بين سورية ومصر ، فان هذا التشابه يؤكد بان الوحدة الجديدة بين سورية وليبيا ستحدث نتائج اكثر خطورة من كل الخطوات الوحدوية السابقة ، لاسباب تتعلق بميزان

القوى في الشرق الاوسط وباشتمال الموقف لصالح اسرائيل بالذات ، فالوحدة السورية ـ الليبية التي تتوافق زمنيا مع الذكرى السنوية لجريمة الانفصال تعني الكثير بالنسبة للامة العربية في هذه المرحلة فهي اقتحام قومي مباشر لاخطر الحصارات الامبريالية المفروضة على المنطقة وهي قفزة نوعية على طريق العمل الوحدوي الشامل الذي يفترض فيه ان ينقل العرب من ... التجزئة والانقسام ، وهي اقتلاع شامل لجذور الانفصال من التربة العربية ، وعودة اصيلة الى مشارف التاريخ الضارب الجذور في ... الحرية والتقدم والرافض بقوة لكل ... ريع الاستسلام وخطط التص...ة .

هكذا منه الأصل

نسخة من الأصل

تحليلات وآراء لأهم القضايا السياسية

أوراق الأحد

- انتماؤنا القومي عنوان هويتنا العربية الاشتراكية
- جاء السادات ليهدم إنجازات ناصر الوحدوية
- الشعور القومي بالوحدة يخترق حجاب الصمت والتكلس

جماهيرية الوحدة.. والفعل الثوري المطلوب

الصراع بين الجماهير الوحدوية . جماهير القومية الاشتراكية وبين قوى الانفصال والتجزئة والتقسيم ، لم يكن ابن مرحلة محددة من مراحل الزمن العربي ، وليس وليد المصادفة ، بل ، هو الصراع الذي يعود بتاريخ حضوره على الساحة العربية . الى عهد تفكير العرب بانتمائهم القومي ، وبداية نضالهم لحماية قوميتهم وجودا وحضارة ، وفي اي وقت تتزايد فيه دعوة الجماهير العربية الوحدة ، ويرتفع صوتها في اعلان الحرب على التجزئة والتقسيم والاقليمية ، وفي أي وقت يتزايد فيه احساس الجماهير بخطورة المرحلة وشراسة الدور الذي تؤديه قوى الانفصال والتبعية والتجزئة في الوقت نفسه تزداد الحملات التآمرية على الفعل الوحدوي ، على اي انجاز عربي فيه تلبية لبعض طموحات الجماهير في وحدتها وتحررها وتحصين خندق قوميتها الاشتراكية ..

لذلك . يحق لنا تسمية هذا الصراع ، بصراع الوجود ، صراع البقاء العربي قوميا اشتراكيا وحدويا ، انه الصراع الطبقي في حقيقته وجوهره وابعاده ، نظرا لعوامل كثيرة ، تفرض ذاتها في تاريخنا الحديث والقديم . في مقدمة هذه العوامل .

اولا : في تاريخنا القديم كما هي الحال في الحديث ، ثبت بما لايقبل الشك ان الجماهير الشعبية الكادحة . هي قوة العمل الوحدوي ، والقدرة المستمدة دائما لبناء الوحدة العربية الشاملة . وبالتالي فهي صاحبة الدور الاساسي والوحيد في تعميق النضال الوحدوي ، النضال القومي الاشتراكي ، ولنا من تاريخنا العربي شواهد كثيرة على مصداقية هذا القول الحقيقة ، بدءا من ايام العرب الاولى مثل ذي قار ، وانتهاء بالنضال الوحدوي الجماهيري ، الذي يخوضه شعبنا الان مرورا بالتجارب الوحدوية العربية في تاريخنا الحديث .

ثانيا : كما يثبت جماهيرية الفعل الوحدوي وشعبيته تاريخيا ، فانه ، بالتاكيد الذي لايقبل النقاش ابدا ، يتواجد وعلى الطرف المناقض تماما ، في الجبهة المعاكسة للنضال الوحدوي العربي ، تتواجد قوى التقسيم والتجزئة والاقليمية ، القوى التي تجد حياتها متواصلة في استمرارية الانفصال والتقسيم ، وان موتها محقق لبناء وحدة العرب الشاملة بوجود فعل عربي وحدوي ، هذه القوى ، هي : الرجعية بانواعها ومستوياتها ، رجعية الاحتكارات والاستغلال ، رجعية الفكر والثقافة والعمل السياسي ، رجعية التعصب الديني المذهبي المشوهة اصلا لحقيقة الدين والمزورة لجوهره هذه القوى جميعا تدخل في دائرة التحالف الكبير مع قوى العدوان الخارجي ضد المد الوحدوي الاشتراكي وعامل الالتقاء لا يتجاوز اجماع هذه القوى الداخلية والخارجية على امر واحد : استغلال الجماهير العربية وسرقة جهودها وامكاناتها وثروتها ، والتحكم بها ، حرمانا لها من حقوقها ، وفي مقدمتها تقرير المصير وبناء وحدتها الشاملة .

ثالثا : كما ان الوحدة العربية . هي الخطر الاكبر الذي يهدد قوى العدوان الخارجي ايا كان نوعها . ماضيا وحاضرا ، فهي بالتاكيد الوحدة العربية ـ الخطر الذي يتهدد قوى الرجعية والاستغلال في الداخل ، القوى التي ما كانت في مرحلة من مراحل تاريخ امتنا ، ولن تكون الا ضد الجماهير وضد التطلعات القومية للعرب ، وهي اداة العدوان الخارجي في تجزئة الوطن وتخريبه .

رابعا : لا يعقل ان تتوقع جماهير الامة العربية ، ولا يجوز لها ان تتوقع اي خير يأتي من هذه القوى ، بل من الضروري ان تضع الجماهير في اعتباراتها : ان الخطر الذي يتهدد وجودها القومي ، وفعلها الوحدوي وتراثها والانسان العربي ، ان الخطر هذا : اما ان تكون قوى الاستغلال مصدره ، واما اداته ، وفي كلتا الحالتين فهي ضد الوجود القومي للعرب لهذا فهي والعنصرية الصهيونية هي و ((اسرائيل)) والامبريالية في خندق واحد ضد الشعب العربي بجماهيره الكادحة .

في ضوء هذه العوامل ، نفهم طبيعة الصراع بين القوى الوحدوية القومية ، وبين الرجعية العربية وملحقاتها اداة العدوان الخارجي . ونتيجة هذا الفهم ، ندرك اخطار الدور الذي تقوم به الرجعية وملحقاتها ضد اي فعل وحدوي ، ونعلم يقينا كم هي شراسة الرجعية مع القوى المعادية في الخارج ، ضد العمل الوحدوي ، ضد الوحدة النواة ، الوحدة المرتقبة بين سورية وليبيا ، وفي ضوء الظروف جميعا ومعطيات الواقع العربي بالتركيبة السياسية المتواجدة على خارطة هذا الوطن ، منذ الخمسينات وحتى وقتنا الحاضر ، ومن خلال هذا الفهم والادراك ، علينا ان نؤكد : بان وحدة ١٩٥٨ بين سورية ومصر ، هي وحدها التفاعل العربي الشعبي الذي مهد افياءه ثورات على امتداد ارضنا القومية ، وهي ذاتها صاحبة الدور الاكبر في تعميق الوعي الجماهيري الشعبي ، وتعبئة الجماهير العربية لمتابعة النضال الى ان يكون لها حق تقرير المصير والسيادة على اراضيها وطرد الاستعمار باشكاله العسكرية والاقتصادية والثقافية ، وكذلك فان وحدة ١٩٥٨ ، جاءت في وقت كانت من اكثر الاسلحة العربية فعالية في اسقاط الاحلاف ، وفي معركة ارادت قوى الاستعمار الخارجي ، وقوى الاستغلال في الداخل ان تتمكن من خلالها تغييب الانسان العربي ، وتكريس اقليميته وصولا الى حرمانه من انتمائه القومي العربي الاشتراكي ، غير ان وحدة عام ١٩٥٨ اعطت الانسان العربي القدرة على الفعل في تعميق الانتماء القومي نتيجة زيادة الوعي الجماهيري وتعبئة الشعب ، فكان الانتصار العربي الوحدوي على الرجعية العربية وملحقاتها وعلى قوى الاستعمار الخارجي .

لكن فعالية الوحدة ، وحدة ١٩٥٨ ، وقدرتها على فتح ابواب الامل العريضة امام الجماهير العربية ، لكن وجود الفعل الوحدوي على الساحة العربية لايلغي أبدا وجود اخطاء في مسيرة العمل الوحدوي خاصة في زمن اختلطت فيه الاوراق ، وظهرت قوى عديدة على السطح ، واخذ ينادي باسم الوحدة ، من عرف بتاريخه الاقليمي المتزمت ، ونتيجة لقرارات اجهزة لم تخضع لمقاييس ولا لمعايير ، بل كان هدفها الغاء وجودها الاساسية الاجهاز على دولة الوحدة ، تكريسا للانفصال ، والعودة بالشعب العربي الى زمن الاقليميات الضيقة ، والتجزئة البغيضة . صحيح ان دولة الوحدة اقيمت في ١٩٥٨ وكانت استجابة لنداء الضمير الشعبي على امتداد الساحة القومية ، غير ان الصحيح ايضا : ان القوى الوحدوية لم تمارس الثورة بابعادها ، لم تلجأ الى عملية الفرز القومي سياسيا واجتماعيا وفكريا واقتصاديا ، ولو ان القوى الوحدوية قامت بعملية الفرز على اساس قومي طبقي ، لو انها حققت ثورية الوحدة بالفعل الثوري ، دون ان تتوقف عند عاطفية الوحدة ، لكانت تحصينات الوحدة ، ومنعة مواقع الجماهير الوحدوية اقوى من ان تطالها يد حفنة من الانفصاليين يد الرجعية العربية وملحقاتها .

ومع هذا ، فانه لمن الظلم والاجحاف بحق الوحدة ، بحق تجربة نضالية قام بتنفيذها الشعب العربي ، القوى الوحدوية العربية ، لم يستمر اكثر من ثلاث سنوات . من الظلم لشعب مكافح يحقق انتصارات ، وتنزل به نكسات وهزائم ، بل من اقسى انواع الظلم ان يحكم على انتصارات شعب ما يزال في صراع عنيف ضد قوى العدوان الداخلي المتمثلة بالرجعية العربية وملحقاتها ، ويخوض صراع البناء القومي ضد عدو عنصري مبدؤه الغزو والاحتلال واستراتيجيته الابادة وممارسته انواع الحقد على الانسانية كلها ، تدعمه في عدوانيته الامبريالية العالمية مربوطة بها قوى الاستغلال والاحتكار والاستسلام والرجعية العربية السياسية والفكرية والاقتصادية والثقافية . من اقسى انواع الحكم على انتصارات شعب بانها عديمة الجدوى .. وان اي انتصار وحدوي يحقق محكوم عليه بالفشل !! ان هذا الحكم الظالم الذي لايعتمد ايا من قوانين العلم والمنطق والواقع ، لا يمكن لنا ان نعطيه اي تقويم الا انه بعض انواع العدوان على الجماهير العربية ، سواء اكان مصدره يدري ام لا يدري ، وليس له من غرض ابدا الا ادخال العرب كل العرب دائرة الياس من المستقبل ، ومن قدرتهم على الفعل . ولا يمكننا ان نفهم هذا ، وليس له من فهم ابدا حتى في احسن اوجهه الا انه مقدمة مؤامرة كبيرة وواسعة الانتشار على القوى الوحدوية في الوطن العربي عامة ، وعلى الوحدة النواة بين القطرين العربيين سورية وليبيا وبالتالي فهذه الحملة من التشكيك ، حملة تيئيس الانسان العربي من قدرته على الفعل الوحدوي .. هي بداية عدوان على العرب تقوم بها واشنطن ((واسرائيل)) والرجعية العربية مع ملحقاتها من اقليمية وشعوبية وطائفية وجماعات سياسية مرتبطة مباشرة بالعدو .

عبد الناصر والوحدة القومية

((النضال من اجل تحقيق الوحدة العربية هو ثروة في النضال ، والعمل الوحدوي هو رد فعل الي وحتمي ضد التجزئة التي تعاني منها امتنا العربية ، والتجزئة بالنسبة لاي امة هي العدو الاول لهذه الامة . ان تعثر بعض التجارب الوحدوية يجب الا يدفعنا للشك والقنوط ، بل الى مزيد من النضال . ونمثل تلك التجارب واستكشاف الحلول والاساليب الاكثر نجاعة والاكثر فعالية ، والخطأ في انتكاس تجربة من تجارب الوحدة ليس في الوحدة موضوع التجربة ، وانما في صيغة العمل واسلوبه)) .

في ايلول عام ١٩٦١ نفذت الرجعية العربية بايعاز من الامبريالية الامريكية جريمة الانفصال ضد الجمهورية العربية المتحدة الممثلة بقطريها سورية ومصر ، وفي أيلول ايضا ١٩٨٠ اعلن ممثلو الجماهير العربية في سورية وليبيا الوحدة الاندماجية كنواة للوحدة العربية .

والوحدة ثورة وحركة تحررية موجهة الى اعداء الامة العربية وموجهة الى واقع التجزئة والتخلف والامية والاستغلال و .. والعمل من أجل الوحدة هو في الوقت ذاته عمل من اجل الاشتراكية ، وان قيام دولة عربية محددة يؤكد على قومية المعركة التي خاضها ويخوضها الشعب العربي عبر سنوات كفاحه الطويلة على المؤامرات والاطماع الاستعمارية والصهيونية .

واذا عدنا قليلا الى عام ١٩٥٨ حيث قامت دولة الجمهورية العربية المتحدة التي ضمت القطرين الشقيقين سورية ومصر ، بزعامة الزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر ، وتناولنا مفهوم



هذا الزعيم العربي للوحدة والثورة العربية وانعكاسه على الواقع العربي والمواقف الايجابية لصالح الوحدة والقومية العربية التي جسدها الرئيس جمال عبد الناصر في مقاومته للاستعمار والصهيونية والامبريالية الامريكية . يمكننا ان نسجل نقاطا مضيئة كثيرة على طريق جمال عبد الناصر خلال فترة تسلمه القيادة في مصر العربية وخلال سنوات الوحدة القصيرة .

ان تراث عبد الناصر يؤكد انه كان عربيا من خلال مفهومه لثورة ٢٣ تموز عام ١٩٥٢ فهو يقول :

((الواقع اني دخلت الثورة المصرية كوطني وكقومي عربي ولازلت هكذا الى اليوم ولقد كانت اقوالي وافعالي متمشية مع ايماني بالقومية العربية .))

والحديث عن سيرة الرئيس عبد الناصر لاينفصل عن ثورة ـ ٢٣ ـ تموز وهو ملتصق بوحدة سورية ومصر وبالتوجه القومي العربي ، والصراع العربي الاسرائيلي ومقاومة الاستعمار ورفض الاستسلام والهزيمة .

فحينما أعلن قناة السويس وعودتها الى سيادة مصر : أعلن ذلك باسم العرب ...))

وعن الوحده قال عبد الناصر : ((كانت الوحدة في خاطري وتفكيري ومشاعري ..)) ومن كلماته : ((ان هذا الشعب استطاع بوعيه أن يفرض الوحدة وان يرفع علم القومية العربية ، واستطاع بوعيه أن يتخلص من الاستعمار وان يحقق الاستقلال حتى يحقق الوحدة العربية وحتى يرفع علم الوحدة العربية ..)) ومفهوم الوحدة عند الرئيس عبد الناصر هو ثورة كاملة فهو يقول : ((.. فالوحدة ثورة في معناها وفي مبناها ....))

ولكن من شروط تحقيق الوحدة ان تتحقق ارادة وحرية الاقطار العربية وجماهيرها ولقد ادرك عبد الناصر هذا : ((حينما تحررت ارادتنا هنا في سورية وهناك في مصر .. اعلنا جميعا نحن الشعب العربي الواحد في سورية وفي مصر اعلناها ثورة قومية عربية تتجه نحو الهدف الكبير وهو الوحدة العربية ..)) .

ولقد اكد عبد الناصر على الفكر القومي الاشتراكي ، وانه هو الانطلاقة وهو الهدف لتحقيق القومية الشاملة المتحررة من التخلف والتجزئة ومن كل الامراض التي رسخها الاستعمار والرجعية ، وترجم الرئيس عبد الناصر ذلك من خلال تعاونه مع حركات التحرر العربية وتحقيق الاشتراكية . وبمضمون عبد الناصر الثوري للوحدة الى العراق وطرح حرب التحرير ضد العدو الصهيوني ، وطالب بعدم ارض وصاية على الفلسطينيين ، ورفض الاستسلام والتعامل مع الاستعمار من منطلق العمل لتحقيق وحدة الاقطار العربية في دولة واحدة تستطيع ان تحافظ على استقلال الوطن العربي وتحقق ثرواته وضعها في سبيل تطوير هذه الدولة الواحدة الممثلة للجماهير العربية وتحقيق الاشتراكية . ومفهوم عبد الناصر الثوري للوحدة ورفضه الاستسلام والتبعية وقيامه بانجازات اشتراكية دفعت بالرجعية العربية العميلة والمرتبطة بالصهيونية ان تنقض بوحشية على مصر القضاء على هذه التطلعات والممارسات فكان ان جاء نظام السادات العميل ليقضي على مبادئ وانجازات عبد الناصر الثورية والاشتراكية في مصر ويقف ضد التقدم الاجتماعي الذي يعني هزيمة للقوى الرجعية والاستعمارية .. فضرب الانجازات الاشتراكية وسجن الحرية واغتال الديمقراطية ووضع في قمة السلطة اعداء الجماهير من الرجعيين والعملاء واضاع استقلال مصر وتحالف مع (اسرائيل) وفتح مصر لبضائعها وسمومها الفكرية كما جعل من ارض مصر قواعد القوات العسكرية الامريكية ، وعلى المستوى القومي فقد تبرأ السادات من العرب والامة العربية ، ومع ان سورية وليبيا كانت من اكثر الاقطار العربية صلة وانسجاما مع القطر المصري في التطلع الى الوحدة وفي وحدة المواقف السياسية والعسكرية تجاه الكيان الصهيوني رغم كل ذلك فقد حارب السادات هذين القطرين حربا عدائية واستعدى عليهما الشعب في مصر وسار في مخطط لتكريس التجزئة والاقليمية في الوطن العربي لابعاد قيام اي مشروع وحدوي عربي وبالتالي الحيلولة دون تحرير فلسطين لان في الوحدة قضاء على استراتيجية العدو العسكرية والسياسية . ولقد اخطر خطوة لضرب الوحدة بعزله مصر عن الاقطار العربية لاطالة زمن احتلال فلسطين وربط الوطن العربي بعجلة الاستعمار .

ورحم الله الرئيس الراحل عبد الناصر عندما قال عام ١٩٦٨ ((.. ولايستطيع الان ، اي عربي أن يجاهر بصداقة الولايات المتحدة الا اذا كان عميلا ..)) وهذا ما نقرأه الان في هوية السادات العميل .

الوحدة طريق لتحقيق الأهداف القومية التقدمية

كان نداء الوحده حسبي أستيقظ في اللاشعور الجمعي غداة قيام اول وحدة عربية في التاريخ الحديث بين القطرين الشقيقين سورية ومصر عام ١٩٥٨ تتويجا للخطوات النضالية التي سار عليها القطران ، حيث ادركت الجماهير بحسها السليم ان التركة الثقيلة التي اورثنا اياها الاستعمار والسيطرة الامبريالية من تجزئة وفرقة وخلافات لا يمكن ان تذوب خارج اطار الوحدة ، فمن الحقائق الثابتة ان العزلة تقي الامبرياليين وعملاءهم من ثورة الجماهير وسخطها ، وتساعدهم على الاحتفاظ بمواقعهم ، ومن خلال الوحدة يمكن تخطي التخلف الاقتصادي والثقافي ، والانخراط بحركة الجماهير وسيرورة التاريخ لاقامة مجتمع عربي تقدمي تصنعه ارادة جماهيرية منظمة .

وما المحاولات الاستعمارية التي سعت الى طمس فكرة الوحدة بمفهومها التقدمي المعادي للامبريالية ، وافراغ هذه الوحدة من محتواها ومضمونها هذا ، وحشوها بمحتوى رجعي يساير تطلعات الامبرياليين وعملائهم سوى الدليل الاكيد على خوفهم من تحقيق الوحدة وزخمها الثوري ، واجهازها على ما تبقى من مصالح استعمارية هنا وهناك .

وبالفعل فقد كان للمد الوحدوي الذي رافق قيام وحدة عام ١٩٥٨ انعكاسات ايجابية على صعيد الواقع العربي بالرغم من الهفوات والثغرات التي رافقت مسيرة الوحدة ، وبالرغم من السنين القليلة التي عاشتها الوحدة السورية المصرية والتي لم تتعد الاعوام الثلاثة . فقد انهارت انظمة واحلاف استعمارية ونهضت انظمة تقدمية ، كما كانت ردا عمليا على قيام الكيان الصهيوني ، وتقسيم الوطن العربي الى خرائط اقليمية متعددة ، وكان نهوضها بعد الاعتداء الاثم على مصر العربية عام ١٩٥٦ وحشود جيوش تركية على حدود قطرنا ، ورافقها تحولات اقتصادية اجتماعية لصالح جماهير القطرين ، واتجاه سياسي قوامه العداء للامبريالية ورموزها في المنطقة العربية .

وهذا يفسر الهجمة الشرسة التي كانت تشنها الرجعية واسيادها على دولة الوحدة ومؤسساتها ، وارتفاع الاصوات الاقليمية اللاقومية لقطع الطريق على المد الوحدوي الذي احدثه قيام الوحدة وشعارها الذي يعتبر اكثر الشعارات شعبية وتأثيرا في وجدان الجماهير كمحرك اصيل وعامل فعال في تخطي ظروف التخلف ولانها حزام وقائي من كل خطر خارجي يسلب الارادة العربية ، ويمعن في قهرها واحتوائها .

لقد استغلت القوى الاستعمارية الخارجية وقوى التخلف في الوطن العربي غياب القوى الوحدوية الفاعلة ، وانخسلت من الهفوات التي كانت تظهر بين الحين والاخر ذرائع للانقضاض على الوحدة الفتية ، ولما يصلب عودها ، وكان الانفصال الاسود ممثلا بالقوى المتخلفة ، والاجهاز على القوى التقدمية ليس داخل القطر العربي السوري فحسب بل في سائر الوطن العربي ، فقد ضربت ثورة العراق ، واطل الاستعمار بقوة على الساحة العربية وبالرغم من ذلك لم يستطع هؤلاء جميعا من كبح جماح الجماهير والتعلق بحلمها ، وباتت الحقيقة العربية حقيقة واضحة اكثر من اي مرحلة مضت ، واستيقظ العالم ليستعيد ذاكرته التاريخية ، وان للوحدة العربية الاساس المتين والشروط الموضوعية التي قلما توفر لشعب من شعوب العالم ، حتى الاقليات في هذا العصر ، وفي هذا العالم الفسيح تطالب بهويتها ، فهل الجماهير العربية التي يأسرها شعار الوحدة مخطئة في تطلعاتها وانتمائها القومي في الوقت الذي تسارع فيه الدول والشعوب على ما بينها من فروق وتمايزات واتجاهات الى توحيد دولها واقامة التحالفات الاجتماعية والاقتصادية لضمان مصلحة مشتركة لشعوبها .

ان الجماهير العربية ترى في وحدتها الخلاص من الواقع المتردي الذي الت اليه الاوضاع العربية بعد اتفاقية السادات الخيانية وبعد اشتداد الهجمة الرجعية ـ الاستعمارية على وطننا لنهب ثروته والابقاء على تخلفه ، فليس مصادفة ان يشير السادات واجهزته الى الطابع الخاص غير العربي للحضارة المصرية ، وان ترتفع الاصوات الاقليمية لقطع الطريق على الوحدة العربية ، والعمل المستمر لنقل المعركة من معركة بين العرب واعدائهم المستعمرين الى معركة بين العرب انفسهم ، وخلق الفتن والدسائس واثارة المشاعر الدينية بين الطوائف ، اي استغلال الدين ضد المد الوحدوي لابعاد الجماهير عن شعار الوحدة الذي تعلق وتتمترس به كالوق سلاح ضد الوجود الامريكي ورموزه في المنطقة العربية .

خارج اطار الوحدة لا يتحقق شيء ، وداخل اطار الوحدة يتحقق كل شيء . على حقيقة قائمة ، ولعل وحدة القطرين الشقيقين ليبيا وسورية تكون الرد العملي والعامل البديل للواقع السيء الذي ال اليه الوضع العربي بعد سقوط السادات في العلن وخروجه بمصر من موقعها الصحيح في ظل الصمت والتواطؤ العربي .

ان الوحده التي نهضت عقب الاعتداء الثلاثي على مصر العربية ووسط تمدد الرجعية والاحلاف الاستعمارية والحشود هي نفسها الوحدة التي ظل يترتب على الساحة العربية بين القطرين الشقيقين سورية وليبيا ووسط اعنف هجمة استعمارية تشهدها المنطقة العربية ، وليست اتفاقات كامب ديفيد ، والحشود الرجعية لا سيما تلك الانظمة التي ترتدي الازمة نعمية ، وفي نفس الوقت تلتقي حتى الشراهة المخططات الاستعمارية الامبريالية ، وتقيم الاحلاف المشبوهة لمرور تلك المخططات ، ليست الا الخطوة الاولى للاجهاز على حركة التحرر العربية ، والقضاء على القوى التقدمية في الوطن العربي ، ومن هنا ينبع المد الوحدوي في عام ١٩٨٠ كما انبع في عام ٥٨ ليكون الرد الطبيعي على الهجمة الاستعمارية الجديدة .



مجموعة من المشاريع يتم تدشينها في ذكرى حرب تشرين وقيام الحركة التصحيحية

■ كتب غازي جريدة :

أعلن السيد حسان السقا محافظ القنيطرة صباح امس ، أن ريف محافظة القنيطرة ، قد قطع مؤخرا شوطا كبيرا على صعيد تحقيق التنمية الحقيقية التي ستكون العامل الاساسي في تحقيق شعار اعادة اعمار ريف المحافظة واستعادة الاستقرار لسكانه وذلك بفضل توجيهات الرفيق المناضل حافظ الاسد ورعايته لهذه المحافظة، والدعم الكبير الذي تلقاه مشاريع المحافظة من جانب الجهات العليا المسؤولة .

واضاف السيد المحافظ، لقد رفعنا في هذه المحافظة شعار التنمية والاعمار وتحقيق مجتمع الطبقة الواحدة لان هذه المحافظة كانت ولاتزال منذ عام ١٩٤٨ تشكل جدار التضحية الاول والصمود بالنسبة للقطر وبالنسبة للامة العربية .

وقال السيد المحافظ وكان يتحدث في الاجتماع الموسع الذي عقد برئاسته يوم أمس وضم رؤساء ومدراء دوائر واجهزة المحافظة واعضاء المكتب التنفيذي للمحافظة انا في هذه المحافظة حزبا وادارة رفعنا شعار احياء الارض واعمارها ، وسنبذل كل جهد مطلوب لاستعادة الدور المنتج والمشرق لمجتمع هذه المحافظة واشار السيد المحافظ خلال مناقشته لخطط وموازنات ومشاريع واعمال مختلف دوائر المحافظة ، الى عدد من المشاريع الهامة والمنجزات الكبيرة التي تحققت في ريف المحافظة والتي سيتم تدشينها ووضع حجر الاساس لها وذلك خلال المناسبتين الكبيرتين القادمتين السادس من تشرين الثاني ذكرى حرب تشرين التحريرية والسادس عشر من تشرين الثاني ذكرى الحركة التصحيحية المجيدة .

وفي ختام اجتماعه الموسع ، اشار السيد المحافظ الى ضرورة ان تقوم كل مديرية ودائرة بتجهيز دراسة واقعية كاملة عن الدور المرسوم لها وخطتها لهذا العام وما انجزته وما تقوم بتنفيذه الان وكشوفا تبين وتوضح حجم النفقات والمبالغ المنفقة في تنفيذ مشاريعها المقررة وذلك خلال فترة قصيرة .

واشاد بالجهد المبذول حتى الان من جانب هذه الدوائر في سبيل تنفيذ خططها ، وحثها على بذل المزيد من هذه الجهود لتحقيق قفزات نوعية ومتطورة في العمل والانتاج .

الرفيق صالحة يستقبل سفير كوريا الديمقراطية

استقبل الرفيق توفيق صالحة عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس جمعية الصداقة العربية السورية امس بمكتبه السيد سفير جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بدمشق .

وقد تم خلال اللقاء استعراض علاقات الصداقة القائمة بين البلدين والحزبين وجرى تبادل لوجهات النظر حول القضايا الراهنة .

واكد السيد السفير مواقف بلاده المبدئية والثابتة المؤيدة للقضايا العربية وفي مقدمتها قضية الشعب العربي الفلسطيني .

كما اعرب عن تقديره الكبير لسياسة القطر الحكيمة والثابتة التي ينتهجها بقيادة الرفيق المناضل — حافظ الاسد — الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي .

كما تم في هذا اللقاء التطرق الى المؤتمر السادس لحزب العمل الكوري الذي سيعقد في بيونغ يانغ — عاصمة كوريا في العاشر من الشهر القادم ومساهمة وفد حزب البعث العربي الاشتراكي بالمؤتمر .

وقد ابلغ الرفيق صالحة السيد السفير تقدير الحزب والثورة بقيادة الرفيق المناضل — حافظ الاسد — الامين العام للحزب لنضال الشعب الكوري الصديق بقيادة الرئيس — كيم ايل سونغ — وتمنياتهم للمؤتمر بالنجاح واتخاذ المقررات التي تخدم الاهداف المشتركة للبلدين والحزبين .

مجلس الشعب يوجه نداء للعمل على توحيد الكوريتين

دمشق — م

وجه مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية نداء الى البرلمانات العربية الشقيقة والعالمية حول قضية توحيد شطري كوريا وتحقيق السلام فيهما واعتبار ذلك امراهاما واساسيا في مسألة الامن الاوربي وسلام منطقة شرقي اسيا وتنبه للوضع القلق المسيطر على تلك المنطقة والتي تهدد بنشوب حرب جديدة لاتعرف نتائجها والدليل على ذلك تحركات الولايات المتحدة في تلك المنطقة .

وناشد النداء جميع البرلمانيين وممثلي الشعب في العالم للانتباه لقضية السلام العالمي التي باتت مهددة، وضرورة بذل اقصى الجهود للحد من تدهور الاوضاع ومناصرة الشعب الكوري الصديق في تحقيق وحدته وسلامة ارضه .

بدء اجتماعات اللجنة الدائمة للبرامج التابعة لاتحاد الاذاعات العربية

دمشق — سانا — بدات هنا صباح امس اعمال الدورة الحادية عشرة للجنة الدائمة للبرامج التابعة لاتحاد اذاعات الدول العربية والتي يشارك فيها مسؤولون قياديون عن القطاعات البرامجية لهيئات الاذاعة والتلفزيون في الدول العربية الاعضاء في الاتحاد .

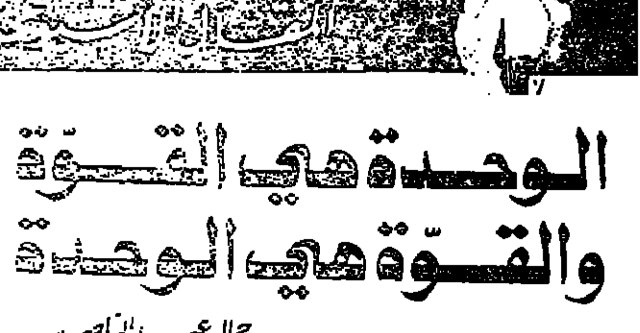
وقد حضر جلسة الافتتاح وفود كل من — الاردن — الامارات العربية المتحدة — تونس — الجزائر — المملكة العربية السعودية — سورية — فلسطين — قطر — الكويت — لبنان — اليمن العربية — اليمن الديمقراطية — كما شارك فيها مندوب عن جهاز تلفزيون الخليج . بالاضافة الى الامانة العامة للاتحاد التي تشرف على اعمال الدورة، وكذلك المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني .

وتحدث السيد فؤاد بلاط المدير العام لهيئة الاذاعة والتلفزيون فاعرب باسم الوفد العربي السوري عن ترحيبه الحار باعضاء الوفود المشاركة وتمنى لاعمال الدورة الحالية النجاح والتوفيق ولاسيما في هذه المرحلة الدقيقة التي يجتازها الوطن العربي والذي يتطلب اهتمام وعناية الاذاعيين العرب في اسهامهم وطموحهم الى خدمة اهداف الامة العربية .

ثم القى السيد عبد الله شقرون الامين العام للاتحاد كلمة أعرب فيها باسم الاتحاد عن بالغ الشكر والتقدير للجمهورية العربية السورية في رعايتها الدائمة ودعمها المستمر لمختلف الانشطة الاذاعية التي تتم في رحاب القطر .

وخص بالشكر وزارة الاعلام والهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون مشيدا بمواقف الرعاية التي يلقاها الاتحاد من الاستاذ — احمد اسكندر احمد — وزير الاعلام .

وانتقل المجتمعون الى مناقشة جدول الاعمال . كما استمعوا الى تقرير الامانة العامة عن نشاط الاتحاد للعامين الماضيين من الفترة ما بين دورتي انعقاد اللجنة الدائمة للبرامج العاشرة والحادية عشرة .



الوحدة هي القوة والقوة هي الوحدة

« جمال عبد الناصر »

الى افكار مجرد افكار تطرح في السوق المضطربة فيعتنقها هذا او ذاك ، ثم تتهاوى طروحا — لاحياة فيها — ويدفع بها التاريخ الى النسيان والفناء .

● والوحدة دخول مقنع في ساحة العصر ، تلك التي تشكل اليوم بالنسبة للعرب ، غربة لاتطاق ، وعقدة ما فتئت تبعث اليأس الى حد الخجل والتبرم ، الى الدرجة التي اصبح فيها حتى العربي المبدع لا يبدع الا اذا عاش في وطن موحد خارج الارض العربية ، الوحدة موضوعيا ، بامكاناتها وتفاعلاتها هي التي سوف تنقلنا الى ساحة العصر ، توقف نزيف الثروة الى ما وراء البحار ، وتخلق هنا العلم والصناعة والحياة ، ولينظر من لم ينظر بعد الى المكان العربي ، وصلت بعض اقطار العرب الى حد انها اغنى دولة في العالم ، ولكن في الوقت نفسه اضعف دولة في العالم ، أليست مهزلة ان تكون ثروة الله لعباده العرب عبثا ، وان تتحول الى سلاح للتجهيل والتخلف ، ان الوحدة هي ثأر الكرامة من التخلف والجهل ، ومادامت مدا جماهيريا لا حاجة سلطوية ، فالجماهير تضع فيها كل مقومات حياتها ، وحياة الجماهير متطورة دائما تقوم على العلم ، على منافسة كل شعوب الدنيا في ميادين الحضارة ، ان نصف تكنولوجيا العالم المتقدم تصنع براسمال عربي ، ونصفها يصدر للعالم العربي ، ونصفها لايجد تطبيقاته من دراسة النفس العربية الى تصوير الحرب العراقية — الايرانية — الا في الوطن العربي ، ان التجزئة هي التي املت رغما عنا — وجنونا من بعضنا — ان تتقدم لحضارة العالم المال والميدان والمادة والتجريب ، واي قهر اكثر من هذا حينما يقدم العرب كل شيء ، دون ان يدري البعض انهم يقدمون كل شيء ، والوحدة كفيلة تماما بان يعود ذلك كله الينا ، فنبني من مالنا ، ونتطور لمصلحتنا ، ونتعامل مع العالم المتقدم بدولة عربية موحدة متقدمة ، فلا امريكا عند ذلك تجد مبررا لها فينا ، ولا اسرائيل تستمر في قلبنا ، ولا اسواق النخاسة تجد متسعا لها في بعض مدننا المهووسة بالشعوذة الصناعي والشعوذة المتعمدة .

● والوحدة تسد علينا منافذ التآمر من الخارج والداخل ، صحيح اننا لا نتصور ان ينتهي المتآمرون من العالم ومن عالمنا بالذات ، لكن الوحدة سوف تحاصرهم ، ونموذج عصابات الاخوان المسلمين بين ايدينا ، في ظل التجزئة تتنوع مصادرهم ، وتسيل حركتهم ، فيتم تدريبهم في العراق او الاردن ، ويسلحون من مصر او من اسرائيل ويمولون من حراس الارزاق من الانظمة الرجعية ، وفي الاحوال كلها يجدون في التجزئة العامل الاكثر ضمانا في حرية التحرك ، وكما الاخوان المسلمون كذلك السادات ، كذلك النميري وقابوس ، وقوابيس اخرى مبثوثة بعناية في الدنيا العربية الفسيحة ، مرتاحة لوجودها في التجزئة مطمئنة على غدها في ظل التجزئة ، ان الوحدة اليوم سوف تنهي كل هذه المواقع والمواقف ، لانها النقيض والحتف للعمالة والعملاء ، والنهاية غير العادية للجواسيس وتجار السياسة وهواة جمع المال ، ولقد قلت بأن الوحدة هي الارض الخصبة للجماهير ، الارض التي تملكها الجماهير ، وتملك فيها ان تزرع ما يزهر للثورة والتقدم ، وفي مجال الفكر والثقافة ايضا ، تبرر التجزئة لفرسان الردة والاقليمية ، ان يقولوا ما يريدون ، وان ينفثوا سمومهم بكثير من الراحة ، كما يحدث الان في ظل نظام السادات ، لقد تجرأ بعض الكتاب المصريين والاعلاميين منهم بخاصة على طرح ما لم يكونوا قادرين على التحدث فيه حتى مع خليلاتهم في لحظات الثمل والحشيش ، وهم اليوم فرسان في ساحة التجزئة ، يسيئون للتاريخ ، للتراث ، للانتماء القومي ، لقيم الثورة واصالة الحضارة في المنطقة العربية ، ولا شك ان الوحدة عدوهم ، وهم الذين رأوا في وحدة القطرين سورية وليبيا عملا متهورا صبيانيا ، فخاطبوا الرئيس حافظ الاسد بما هم فيه ماذا كانت الوحدة عملا صحيحا من الارتماء في احضان العدو الصهيوني هو العمل الصائب !؟ .

والافكار كثيرة قال فيها عبد الناصر حتى آخر لحظة في حياته ، واغتيل منذ عشر سنوات وهو يبصر بالوحدة مخرجا من الضعف والتردي ، اصرارا حيويا يلازم الفرد والمجموع لانها الطريق الوحيدة لخلاص الفرد والمجموع ، والافكار كثيرة يبعثها حية تقية القائد الوحدوي حافظ الاسد في حياة الجماهير ، يقودها بصبر وكبر من يوم الى يوم ومن مشوار الى مشوار ، محتكما لها وفيا مع كل النزعات العربية التي لم تصبها عدوى الوحدة حتى الآن ، ورحلته الى موسكو حيث الثورة الاشتراكية في اطار وحدة الوطن السوفييتي الكبير ، تحمل معها الوحدة ، قد تكون الآن نواة طيبة كما ينجزها القطران العربيان سورية وليبيا ، لكنها معنى متجذر وحقيقة متأصلة ، يضعها حافظ الاسد على طاولة البحث ، فعلاقتنا مع ثورة اكتوبر علاقة وحدة بوحدة ، وتطوير النوعي المطلوب لا حساب له ولا قيمة له الا من الوحدة وفيها ، حيث لا تبعية ، ولا اشتراطات ، وقادة الثورة في موسكو يدركون من خلال وحدوية ثورتهم ذاتها ان هذا السلاح الوحدوي هو الاهم في ضمان استمرار تطوير علاقاتنا معهم ، وفي ضمان استخدام هذه العلاقة في كل مستوياتها ، بطريقة مفيدة ومعاصرة ، ويجدر بنا أن نتذكر دائما باننا لا نعني ان الواقع العربي بخير ، لكن الوحدة بخير لا علاقة لها بالنكسة ، ولا علاقة لها بتهور السادات، ولا علاقة لها باختلال توازن التوتر في الجناح الشرقي العربي ، انها علاقة واحدة بالاستمرار والاصرار معا ، سقط في سبيلها عبد الناصر ، ويحمل الراية حافظ الاسد ، وفرق كبير تعرفه كل الجماهير بين عبد الناصر وحافظ الاسد وبين انور السادات الكثر في عواصم العرب المنكوبة ...

● تتمات ● تتمات ● تتمات ● تتمات

جماهير الصحفيين

تتمة ما نشر على الصحفة — الاولى —

وهي ترابط في الخندق الرئيسي لامتنا العربية ضد العدو الصهيوني وتدفع بسخاء ضريبة الدم الغالي لنستلهم مواقفكم الجسورة وتوجيهاتكم الكريمة في الكفاح المستمر لبعث ماضي الامة العربية الزاهر وحاضرها الثوري الخلاق ومستقبلها المشرق بشمس الوحدة والحرية والاشتراكية .

السيد الرئيس ..

ان الصحفيين وهم يرفعون اليكم وافر الشكر وعميق الامتنان ليؤكدون ان تقديرهم الكبير لهذا التكريم لايفوقه الا محبتهم لقائد مسيرة حزبنا وشعبنا واعتزازهم غير المحدود بثقة القائد بهم ورعايته لهم معاهدين على العطاء والعمل مع طلائع شعبنا من خلال الكلمة الهادفة والمسؤولة لتحقيق اهداف شعبنا في التحرير وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

● في حلب اعرب العاملون في مهنة الصحافة والاعلام في محافظة حلب عن عميق شكرهم وتقديرهم للرئيس القائد حافظ الاسد — الامين العام للحزب رئيس الجمهورية لاصداره المرسوم التشريعي رقم ٤٨ والمتضمن منح التعويض الصحفي لكافة الصحفيين المسجلين في جدول الصحفيين العاملين لدى اتحاد الصحفيين في القطر .

واكدوا ان هذا التكريم من القائد لمهنة الصحافة يدل على وعي القيادة السياسية في القطر لاهمية المهنة التي يقوم بها رجال الاعلام وخاصة في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخ نضال امتنا العربية وهي تخوض اشرس هجمة امبريالية استعمارية صهيونية في تاريخ نضالها الطويل .

كما اوضحوا ان هذه اللفتة الكريمة من القائد الاسد لرجال الصحافة ترتب على عاتقهم مهمام جديدة سيقومون بتنفيذها على اكمل وجه في خدمة قضايا المواطنين في هذا القطر المناضل .

وبين الصحفيون في حلب ان هذا العطاء ياتي في غمرة النضالات الكبيرة التي يقوم بها القائد المظيم وفي خضم التحديات التي يواجهها وفي شموخ الانجازات القومية الوحدوية التقدمية على طريق تحقيق الوحدة الاندماجية بين القطرين السوري والليبي على طريق تحقيق اهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

الدكتور الكسم يصدر

تتمة ما نشر على الصحفة — الاولى —

في الخطة الخمسية القادمة واعداد دراسة لاقامة معمل للمعكرونة وكذلك ادراج مشروع اقامة مدجنة ومشروع اقامة معمل للاجر في الخطة الخمسية القادمة والموافقة على اقامة محطات صغيرة لتعبئة الاسمنت الفرط .

٢ — القطاع الزراعي :

— احداث مؤسسة عامة لمزارع الدولة تتبع لها المزارع القائمة والمحدثة في المستقبل .

— التاكيد على الشركة العامة للطرق للاسراع في تنفيذ المطارات الزراعية .

— تنسيق ١٦ سيارة واستبدالها بـ ١٦ سيارة حقلية لصالح مديريات الزراعة وشراء ١٠ سيارات حقلية واحداث مركزين بيطريين وتخصيص ٧٠٠ — الف ليرة سورية لاتمام وانشاء مركز الرعاية البيطرية والتلقيح الاصطناعي في الحسكة .

— تكليف مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي باعداد لوائح اسمية لتوزيع المهندسين الزراعيين على القرى وتكليف المجلس الزراعي الفرعي باعداد مذكرة شاملة حول اعادة زراعة الارز في المحافظة واحداث مركزين بيطريين واربعة مغاطس للاغنام .

— رصد مبلغ ١٥٠ الف ليرة في عام ١٩٨٠ لانشاء خزانين اسمنتيين في مركزي عين الزرقاء والزهيرية وضمن مشروع التشجير المثمر وتطوير الانتاجية .

— رصد مبلغ ٢ر٥ مليون ليرة سورية لعام ٩٨٢ لبناء مقر لمديرية زراعة الحسكة مع مرآب .

— رصد مبلغ ٤٠٠ الف ليرة لبناء مقرات زراعية في المناطق .

— رصد مبلغ ٢ مليون ليرة لبناء عشرة مقرات زراعية مع وحدات سكنية في الخطة الخمسية القادمة

— بناء ٢٠ وحدة ارشادية في القرى الكبيرة .

— رصد ٤٠٠ الف ليرة لشراء شاحنات .

— رصد مبلغ مليون ليرة عام ٩٨١ لشراء صهاريج لسقاية الاشجار الحراجية .

— اقامة مشروع الري بالرذاذ في مزرعة الدولة ورصد مبلغ ٢٠٠ الف ليرة لشراء اربع وحدات صحية بيطرية متنقلة .

— رصد مبلغ ٥٠٠ الف ليرة لعام ١٩٨١ لانشاء مشتل زراعي حراجي في هيمو وتوفير وحدتين سينمائيتين للوحدات الارشادية المتنقلة .

— شراء خمس سيارات لمشروع المصارف الزراعية وشاحنتين لمؤسسة الاعلاف وخمس سيارات لاندروفر لاتحاد الفلاحين وتامين وحدة سينمائية متنقلة للاتحاد .

— شراء ٥٠ الية بين باسر وقلاب وسيارات حقلية وباص وكذلك خمس حفارات آبار ارتوازية وتخصيص المبالغ اللازمة لتنفيذ مشاريع الري والسدود .

— الاسراع بالبت في تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع ري حوض الخابور

— رصد مايقارب ثلاثة ملايين ليرة لشراء محركات ميدات وسيارات وجبالات بقلابات وتراكسات .

٣ — اتحاد نقابات العمال

— تخصيص مبلغ ٢ ملايين ليرة سورية لبناء ثلاث مقرات للروابط في القامشلي رأس العين — المالكية وخمس سيارات للاتحاد والروابط العمل في المنطقة .

٤ — الاتحاد الرياضي

رصد الاعتمادات اللازمة لمتابعة العمل في انشاء مسبح الحسكة

٥ — مؤسسة مياه الحسكة

تقديم الدراسات اللازمة لتنفيذ الشبكات لتمديد المياه لتنفيذ مضمونها .

٦ — المواصلات

— تكليف وزارة المواصلات بانجاز الدراسة المتكاملة لشبكة الطرق في المنطقة الشرقية وتنفيذ طرق رأس العين — سلوك — الرقة وطريق بحيرة الهول اليعربية وطريق اليعربية تل علو وطريق دير الزور الحسكة القامشلي وكذلك الطريق الى جبل البشري وتزويد مديرية المواصلات في الحسكة بالاليات والرواتب ودراسة تنفيذ طريق ٧ كم من الحسكة الى القامشلي .

تكليف مديرية المواصلات السلكية واللاسلكية بدراسة توسيع مدينتي الحسكة والقامشلي واتخاذ كافة الاحتياجات المستقبلية واختيار نموذج حديث لتنفيذ الابنية اللازمة في — الدرباسية والقحطانية وتل تمر واليعربية وعامودا — .

تامين جهازي لاسلكي مما هو متوفر لدى وزارة المواصلات ودراسة تقديم سبع اجهزة لاسلكي لتركيبها في اليعربية والرميلان والشعراوي وعامودا والدرباسية والقحطانية وتل تمر .

تكليف وزارة المواصلات برصد الاعتمادات المطلوب اضافتها الى اعتمادات مديرية المواصلات في الحسكة بعد ان صدرت اعتمادات الشركة العامة لانشاء الطرق .

— ٧ — الخطوط الحديدية والنقل

بناء اربعة جسور في مناطق التقاطع الطرقي في الحسكة ورصد الاموال اللازمة في المؤسسة العامة للسكك الحديدية لعام ٩٨١

— زيادة عدد الرحلات الاضافية بين القامشلي وحلب وتنفيذ مطار الحسكة فور انتهاء المسح الجوي .

— ٨ — الاسكان والمرافق

— رصد ٥ ملايين ليرة في خطة عام ١٩٨١ للابار وتجهيزها في منطقة جنوب السد بعد استكمال الدراسات

— اجراء مناقلة في هيئة تخطيط الدولة للاعتمادات المتبقية لشراء الاليات .

— ٩ — التربية

وضع دراسة لاقامة دار للمعلمين في الحسكة .

— رصد الاعتمادات اللازمة لشراء الاليات اللازمة لهيئة ابنية التعليم .

— ١٠ — التموين

بناء مخبز الي جديد في كل من الحسكة القامشلي والمالكية .

— البدء خلال اسبوع بتركيب الخط المرقد في مخبز القامشلي الحالي

— تامين شاحنتين حمولة ١٥ طنا لشركة التجزئة في الحسكة وبناء مستودعات للمؤسسة العامة الاستهلاكية في مناطق القامشلي — المالكية ورأس العين ولحظها في موازنة عام ١٩٨١ ووصل صومعة القامشلي بالطريق العام وتكليف شركة الطرق بذلك .

— بناء ٦ هنغارات كمستودعات للحبوب في مواقع تل تمر تل حميس تل براك — تل علو — مبروكة وقرية الـ ٤٧

توسيع مستودعات انترميتال في القامشلي ولحظ اعتماداتها في موازنة عام ١٩٨١ .

— افتتاح مركز لشركة الاحذية في القامشلي ورصد الاعتمادات اللازمة لبناء معمل جليد داخل وحدة الخزن والتبريد في محافظة الحسكة .

— ١١ — الكهرباء ..

توجيه شركة التمديدات الكهربائية والاتصالات السلكية بالتوجه الفوري والتنفيذ في محافظة الحسكة .

— ١٢ — الصحة

— زيادة الاستملاكات لمشروع مدرسة التمريض من ٣ الى ٥ر٥ ملايين ليرة وتكليف شركة الرصافة بالتنفيذ .

— ادراج مشروع مشفى يستوعب ١٥٠ — شخصا في القامشلي في الخطة الخمسية القادمة .

— احداث فرع لفارمكس في الحسكة .

١٣ — البلديات —

— اعانة ٣٥ مليون ليرة لبلديات المحافظة منها ١٢ر٥ مليون ليرة لبلدية الحسكة و ١٢ر٥ مليون ليرة لبلدية القامشلي و ١٠ ملايين ليرة لبلديات الدرجتين الثالثة والرابعة في المحافظة .

— رصد ١ر٥ مليون ليرة سورية لاعتمادات مشروع التجهيزات الكهربائية واعتبار العقد المبرم بين بلدية القامشلي وشركة الرصافة نافذا

— تنفيذ المشاريع الملحوظة في موازنة عام ٩٨٠ العادية والانمائية المركزية والمستقلة والبلدية وتامين الكوادر الفنية لزيادة الطاقة الفنية العاملة في الشركات .

استصدار مراسيم ملاكات البلديات.

— دراسة موضوع قرض السكن الشعبي وانهاء المخططات الطبوغرافية لتل حميس — الجواد .

رصد ٨ ملايين ليرة لعام ١٩٨١ لتنفيذ شبكة مياه القامشلي و ٨ ملايين ليرة سورية شبكة مجارير الحي الغربي في القامشلي .

دراسة ما يلزم من الوحدات السكنية في بلدية القامشلي بناء على دراسة تقدم من البلدية وتكليف فريق عمل من وزارة الاسكان لدراسة مصور المخطط التنظيمي لمدينة القامشلي بحيث ينتهي في اوائل عام ١٩٨٢ ولحظ الموازنة لانشاء مخبر مركزي لمؤسسة مياه الحسكة في عام ١٩٨١ .

اقامة فندق سياحي في الحسكة ومنح بلدية الحسكة قرضا لاقامة سوق تجاري وترسل المذكرة اللازمة لوزير الادارة المحلية .

— زيادة الاعتمادات اللازمة لتنفيذ جسر الدويران المركزية وتكليف وزارة المواصلات بصيانة الطرق داخل مدينة الحسكة استنادا الى الدراسات المعدة من قبل شركة الطرق .

— تكليف وزارة السياحة باجراء دراسة شاملة لمشاريع رأس العين للمياه الكبريتية — وبحيرة الهول وترفع الى رئاسة مجلس الوزراء لمناقشتها واقرارها .

— تكليف مؤسسة المشاريع الكبرى وشركة جيكوب شركة — ساريكلوا بدراسة جر المياه الى القامشلي وتقديم الاقتراحات اللازمة خلال عشرين يوما من تاريخه .

تامين السكن من خلال الوحدات السكنية لستة عشر شخصا من الفنيين والقضاة .

١٤ — الثقافة .

— رصد الاعتمادات اللازمة لبناء متحف في مدينة الحسكة في الخطة الخمسية .

— رصد الاعتمادات اللازمة لتعزيز نشاط الاتحاد النسائي في المحافظات في جميع المجالات وسبل رفع مستوى المراة وزجها في عملية التنمية .

هذا وتقرر تبليغ مضمون المحضر المتعلق بهذه القرارات الى الوزارات والادارات والشركات المعنية بها السيد محافظ الحسكة وتكليف مجموعة عمل لدى السيد المحافظ لمتابعة تنفيذ هذه القرارات .

جهود مكثفة لوقف

تتمة ما نشر على الصحفة — الاولى —

موال لامريكا واسرائيل في طهران سيكون كارثة تفتح الباب على مصراعيه امام مخطط كامب ديفيد الرامي الى تصفية القضية الفلسطينية وفرض الاستسلام والمذلة على العرب .

ونددت الصحيفة بتهديد الولايات المتحدة واطراف كمب ديفيد الاخرى بالتدخل لتصفية الثورة الايرانية واسترجاع المواقع المفقودة .

واعربت مجلة المجاهد الناطقة بلسان جبهة التحرير الوطنية عن اسفها لاستمرار القتال بين العراق وايران ودعت الى وقف العمليات العسكرية وتسوية الخلافات بين البلدين بالطرق السلمية . وفي ابو ظبي تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة شفوية من الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر تتعلق بالاوضاع الراهنة في المنطقة وقام بتبليغ الرسالة السفير الايراني في الكويت وفي ابو ظبي ايضا دعت صحيفة الاتحاد الصادرة امس الى وقف القتال الدائر بين العراق وايران فورا . واكدت الصحيفة ان وقف القتال والتعجيل به انتصار لكل من الدولتين وانتصار للعرب والمسلمين وانه يقطع الطريق على كل القوى الاجنبية الطاغية لاستغلال جو الحرب لتحقيق مكاسب جديدة على حساب العرب .

وفي عمان اجرى الملك حسين اتصالات هاتفية مع عدد من ملوك ورؤساء الدول العربية وقد تركزت هذه الاتصالات حول الاحداث الجارية بين العراق وايران .

اما في طهران فقد اجتمع الزعيم الايراني آية الله الخميني امس مع كبار القادة العسكريين والمدنيين الايرانيين كما اجرى مع الرئيس ابو الحسن بني صدر مباحثات حول الموقف العسكري وزيارة الوفد الاسلامي . وقد اجتمع الخميني ايضا مع رئيس الوزراء الايراني محمد علي رجائي ووزير الدفاع جواد فاكوري وقد اكد السيد رجائي رفض بلاده لاي حل عن طريق التفاوض في هذه المرحلة من النزاع القائم مع العراق ونقلت — افب — عن رجائي قوله في مؤتمره الصحفي الاول الذي عقده بحضور بعض المراسلين الاجانب امس ان ايران لن تقبل باي حال اجراء مفاوضات او وساطة او اية بعثة للمساعي الحميدة وحول المساعي التي يبذلها المؤتمر الاسلامي والسيد ياسر عرفات قال رجائي اذا كانت هاتان المنظمتان تريدان التعرف على موقفنا فانا نرحب بهما ولكننا لن نقبل اي جهد للوساطة .

وفي لندن اعلن متحدث باسم السيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا بعد ظهر امس ان بلاده ستشترك في الاجتماع المحتمل عقده بصدد ما اسماه الامن في مضيق هرمز .

وذكرت — افب — ان المتحدث اكد ان السيدة — تاتشر — تلقت رسالة من الرئيس الامريكي كارتر وردت عليها امس الاول .

وفي طوكيو .. بدات شركة الخطوط الجوية اليابانية جال — رحلاتها الخاصة الى الكويت وذلك لتسهيل عودة الرعايا اليابانيين الذين غادروا العراق بعد اندلاع الحرب في المنطقة

ونقلت — ديا — عن بيان وزارة الخارجية اليابانية ان اول طائرة تحمل العائدين اليابانيين قد تصل الى طوكيو بعد ظهر اليوم الاحد ..

وقال البيان ان حوالي ٨٧١ يابانيا وصلوا الى الكويت قادمين من البصرة ومن المتوقع قدوم مائة اخرين اليوم .

جماهير شعبنا تواصل

تتمة ما نشر على الصحفة — الاولى —

كيفي ونوعي يضاعف القدرات والامكانات ويجعل قوة الدولة الجديدة اضعاف قوة القطرين السوري والليبي .

واعلن ان الوحدة بما تمثله من تجسيد لطموحنا وامالنا وما تجسد من رد على واقع التجزئة تستدعي احتقاد كل القوى المعادية منذ اليوم الاول في حملة متصاعدة ضد الوحدة يتطلب من مناضلي البعث وكل الوحدويين والتقدميين أن يبذلوا كل جهودهم لانجاز هذا البناء الوحدوي وحمايته .. .

وحيا في ختام كلمته الحزب والقائد الاسد الذي نذر نفسه من اجل الجماهير وقضاياها العادلة معاهدا على متابعة النضال والتصدي بحزم لكل العملاء والخونة وسحق عصابات الاخوان المسلمين حتى تتحقق اهداف الجماهير في الوحدة والحرية والاشتراكية.

وفي نهاية المهرجان ظيرت الجماهير المحتشدة الى الرئيسين — حافظ الاسد ومعمر القذافي — والى القيادتين القومية والقطرية والجبهة الوطنية اعربت فيها عن فخرها واعتزازها بالمواقف البطولية للسيد الرئيس — حافظ الاسد — وعاهدته على حماية هذه الوحدة بالعرق والدم وعلى احباط كافة مؤامرات العملاء والخونة وعلى رأسهم عصابات الاخوان المسلمين ومؤكدة ان ادلب كانت وما تزال قلعة من قلاع البعث لاسقاط كل الاحلاف والمؤامرات التي تستهدف وحدتنا الوطنية .

في حلب اكدت المنظمات الشعبية الفلسطينية في محافظة حلب تأييدها لمشروع الوحدة الاندماجية بين القطرين السوري والليبي واعلنت ولاءها المطلق لقيادة الرئيس — حافظ الاسد — الحكيمة واوضحت ان الوحدة كانت وما زالت مطلب جماهيري لكل ابناء امتنا العربية من المحيط الى الخليج ...

جاء ذلك في ختام اجتماعات هذه المنظمات مؤخرا والتي تضم كلا من طلائع حرب التحرير الشعبية قوات الصاعقة والاتحاد العام لعمال فلسطين ورابطة الحقوقيين الفلسطينيين ورابطة المهندسين الفلسطينيين والاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين والاتحاد الرياضي الفلسطيني ..

وبينت هذه المنظمات أن الجماهير الفلسطينية ستبقى الى جانب ثورة الوحدة والحرية والاشتراكية على طريق النصر والتحرير .

● في درعا وبمناسبة اعلان الوحدة بين القطرين الشقيقين سورية وليبيا تقيم قيادة فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي مهرجانا خطابيا اليوم الاحد في صالة المركز الثقافي وستلقى في هذا المهرجان كلمات الحزب القائد والمنظمات الشعبية والجبهة الوطنية التقدمية ..

وسيحضر المهرجان قيادة فرع الحزب والسيد المحافظ وقيادة فرع الجبهة الوطنية التقدمية وقيادات الشعب الحزبية والمنظمات الشعبية وكبار المسؤولين ورؤساء الدوائر والمؤسسات العامة وجماهير المواطنين والمواطنات .

كما تقرر تخصيص الحصة الدراسية الاولى في مدارس المحافظة على كافة مراحلها للتحدث عن هذه المناسبة العظيمة والامل الكبير الذي تتطلع اليه جماهير شعبنا ويناضل حزبنا بقيادة الرئيس — حافظ الاسد — من تحقيق لانه الرد العملي والحاسم على مخططات اعداء الامة العربية وفي مقدمتهم أطراف كامب ديفيد والرجعية العربية والمحلية ..

تفجير انابيب البترول

تتمة ما نشر على الصحفة — الاولى —

مدينة سيلوبي التركية الصغير .

وتشير الوكالة الى ان مجموعة تطلق على نفسها اسم جيش التحرير العراقي قد ادعت مسؤوليتها عن الحادث في منشورات تركتها في مكان الانفجار .

هكذا من الأصل



وتشع الشمس العربية وهجاً وحدوياً اشتراكياً

الوحدة والانفصال
نقيضان في زمن واحد

* أحمد صوان

الحديث الاكثر اهمية عن الوحدة، هو الحديث الذي يجري في زمن نكسة الوحدة ؛ وفي يوم نقيض الوحدة . فمن الخطأ نعرف الصواب ، ومن خلال الصواب نتلمس طريق عدم الوقوع في الخطأ . ومن خلال معرفة الحقيقة ندرك ان الزيف لا يستمر . الوحدة هي الحقيقة ؛ وهي الصواب ؛ وهي الطريق ؛ وكل ما عداها لم يكن الا الخطأ والزيف والتضليل .

نقيضان اجتمعا في زمن واحد .. الوحدة . والتجزئة . الجماهير وبسطاء الناس ؛ وكل الفقراء مع الوحدة . والانظمة الكرتونية والعشائرية والاستعمار مع التجزئة . كانت الوحدة هي التعبير عن طموحات الوطنيين والتقدميين .. الانفصال — التجزئة التعبير عن الاستغلال والاقطاع والاحتكار .

نقيضان تجسدا في يوم واحد هو الثامن والعشرون من أيلول ، قبل تسع عشرة سنة .. وعلى امتداد كل هذه السنوات كانت جماهيرنا لا تعرف ، ولا تؤمن الا بطريق الصواب ، طريق الوحدة ، حقيقة مغروسة في شرايين الدم العربي منذ اول معركة جسدت العروبة ، وعبرت عن الاطار الوحدوي للامة العربية . منذ ذي قار الى معارك الفتوح العربية ، والتاريخ العربي هو تاريخ وحدوي ، صحيح انه لم يكتب بعد ، لكن جماهيرنا الوحدوية بعفويتها ، وحسها النضالي ، كتبت بدمائها هذا التاريخ ، وكانت الارض صفحاته ، والدم مداده .

هي الوحدة ، وهل من هدف اغلى من هذا الهدف . وهل من فعل اقوى من هذا الفعل ، وهل من قدرة ابلغ اثرا واصرارا في النفس العربية وصولا الى قدرات الوحدة . بالوحدة يتحرك الزمن ، ويرتبط بمجرياته وعلى كافة الدوائر ، بالوحدة نعبر جسور الخلاص . من خلال بوابة واحدة مفتاحها الايمان بالوحدة ؛ حيث لا شرط على الوحدة . الا شرط تحقيقها .

امر هام وايجابي ان نتوقف عند زمن الانفصال : لا لنتبين وقع الجريمة التي حدثت ، والتي كانت استثناء في الزمن العربي ، والجغرافيا العربية . بل لنشحذ همم استمرار الوحدة . واستمرار الزمن . بالانفصال توقف الزمن وبالوحدة تتخطى حدوده . وتتجاوز مطبات ركوده ، وحواجز ارتداده لغير صالح العطاء العربي ، والقدرة العربية .

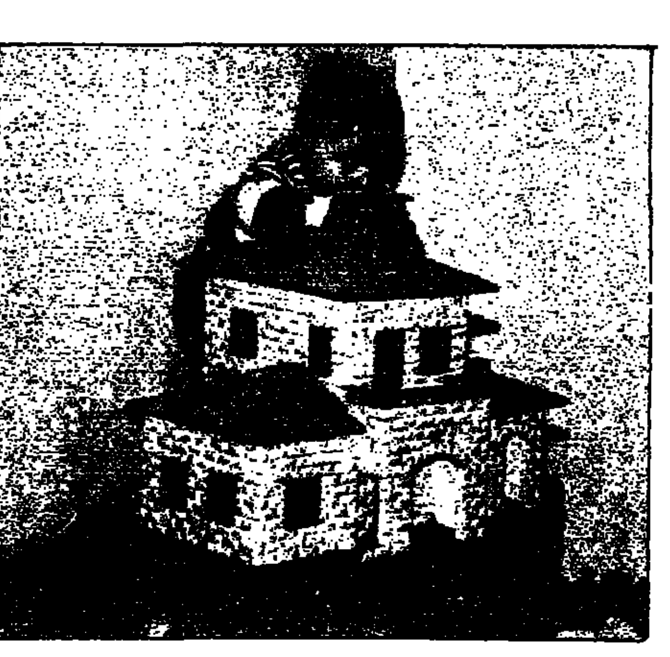
في زمن الانفصال — الاستثناء ، اتضح ايضا ان تراكم السحب ، وتأجيج نعرة التجزئة ، كانا بسبب اعداء الوحدة ، وليس بسبب ظروف الوحدة نفسها . اذ لا يمكن قياس تجربة عمل ثوري ، وحدوي بسنوات معدودة هي اقل من اربع سنوات . ولان الوحدة ، ثورة ، فالثورة لا تقاس بالطول والقصر ، بل بنوعية ما تحدثه الثورة في الواقع ، وفي الانسان .

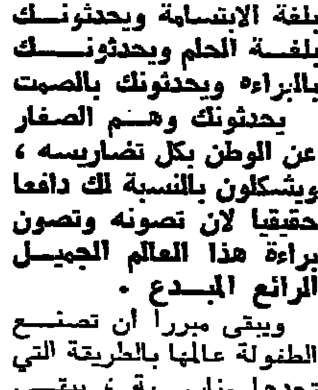
اغتالوا الوحدة ، لانها النقيض للمواقع الرجعية ، ولانها الضد دائما لمصالحهم الاستغلالية والاحتكارية وارتباطاتهم الاستعمارية . فلا عجب ، هكذا هي الوقائع ، والمعطيات تشير الى ان عملية الاغتيال التي ارادوا لها الاستمرار والديمومة ، جاءت بعد شهرين فقط من الاجراءات الاشتراكية والتقدمية والمتمثلة بقرارات يوليو — تموز الاشتراكية في نفس العام ؛ فلم يكد يمضي شهران على تلك النقلة الثورية في زمن الوحدة حتى شهروا اسلحة العداء ، كل العداء للوحدة ؛ وثوريتها . من تموز الى ايلول من العام نفسه ؛ حضروا لعملية الاغتيال ، وكانت جريمة الانفصال .

التاريخ لا يتكرر ، حقيقة لا تقبل الجدل ، لكن دروس التاريخ وقوانينه واحدة . بالاشتراكية نحمي الوحدة وندافع عنها ، وبالتحرر نتقدم خطوات باتجاه الوحدة . وبالوحدة نفسها نبني اشتراكية الجماهير ، ونقضي على الاستغلال والتبعية . انجازات لا تتوقف عند حد . هي سلسلة ، تتناسل كما تتوالد خلايا الحياة عند الانسان .. ملكات تتكامل بالعمل والفعل لمصلحة الوطن والمواطن ، ولمصلحة الارض والتاريخ .

في زمن الانفصال ، وهذا يوم ذكراه ، بعد تسع عشرة سنة ، ليس سوى الوحدة ، للرد عليه ، ومواجهته ؛ انها السلاح الامضى والاقوى دائما .

يحدثونك عن الوطن





كنا صغارا . وكنا نقرأ العالم بلغتنا ونهجي ابجديانه ونحن نركض خلف احلامنا الصغيرة التي تكبر وتكبر كلما كبرت المحبة في قلوبنا .

كنا صغار وكان العالم الذي يحيطنا بحجم قبضة اليد ، واضيق من خطوتنا التي نقوم بها ونحن نركض باتجاه بائع الحلوى ... هكذا كنا .. وهكذا تصر الطفولة أن تكون .

تعبر الطفولة الينا وهي تقبض على الاسئلة الكبيرة فتفاجئنا باسئلتها التي تقتحم حاجز الدهشة وتنير باضاءاتها مناطق بعيدة في الداخل .. تقتحم عالمنا وهي تقرأ المستقبل في عيون أولئك الذين يصنعون من أجسامهم حاجزا من أجل حماية الوطن . ومن دمهم صباحات جديدة حارة ومشرقة الى أبعد الحدود تعبر الطفولة الينا وهي تنسج ضحكاتها وقمصان ملاعبنا البعيدة جدا والقريبة الى أبعد حد .

كيف تفجر الطفولة ينابيعها داخلنا ونحن الذين داهمتنا الشيخوخة قبل أن نكتشف عدد اصابع اليد الواحدة ؟

يحدثونك وهم الصغار بلغة الابتسامة ويحدثونك بلغة الحلم ويحدثونك بالبراءة ويحدثونك بالصمت

يحدثونك وهم الصغار عن الوطن بكل تضاريسه ، ويشكلون بالنسبة لك دافعا حقيقيا لان تصونه وتصون براءة هذا العالم الجميل الرائع المبدع .

ويبقى مبررا أن تصنع الطفولة عالمها بالطريقة التي تجدها مناسبة ، يبقى مبررا ان تذهب الطفولة الى الحلم او تجلب الحلم اليها .

ليس للطفولة موانىء لترسي سفنها .. للطفولة الوطن وللطفولة الجنود الذين ينسجون حريته ويؤرخون لانتصاراته ... ليس للطفولة مكاسب تلهث للحصول عليها .. للطفولة حلمها بأن لايكون هناك من يخدش اطمئنانها ويقتل ابتسامتها ؛ ويعجل في شيخوختها تكبر الطفولة بأوطانها ويكبر الوطن مع اطفاله ، وحيث تمد الطفولة جداولها تخضر المتسعة الجداول التي تقرأ نبض الارض وترسم بدقة حنين الشجر الاخضر المحاصر بالظلال وبالمحبة .

يحدثونك عن الوطن بكل مافيه من العطاء فماذا تحدثهم أنت .. يحدثونك عن الطائر الذي يموت من أجل عشه فبماذا تحدثهم ياصديقي .

خيري عبد ربه





في الذكرى العاشرة لرحيل الرئيس عبد الناصر

يقيم التنظيم الناصري المصري والاتحاد العام لطلاب مصر فرع دمشق مهرجانا بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاة الرئيس جمال عبد الناصر وذلك في الفترة بين ٢٨—٩—١٩٨٠ و ٥—١٠—١٩٨٠ في صالة المركز الثقافي العربي ومدرج كلية الهندسة في جامعة دمشق .

وسيكون برنامج المهرجان على الشكل التالي :

٢٨—٩ مهرجان خطابي في مدرج الهندسة .

٢٩—٩ ندوة شعرية في المركز الثقافي العربي بدمشق وستلقى في الندوة قصائد جديدة للشعراء نزار قباني — صلاح عبد الصبور — أحمد عبد المعطي حجازي — الفيتوري ، كما يلقي الشاعران أحمد الحسن ومحمود ياسين بعض نتاجهما .

٣٠—٩ فيلم مصري وطني — العصفور — اخراج يوسف شاهين وتمثيل محمود المليجي وعزت العلايلي وذلك على مدرج كلية الهندسة .

١—١٠ ندوة سياسية في المركز الثقافي العربي بدمشق .

٢—١٠ فيلم وطني — الارض — اخراج يوسف شاهين وتمثيل محمود المليجي — نجوى ابراهيم عزت العلايلي على مدرج كلية الهندسة .

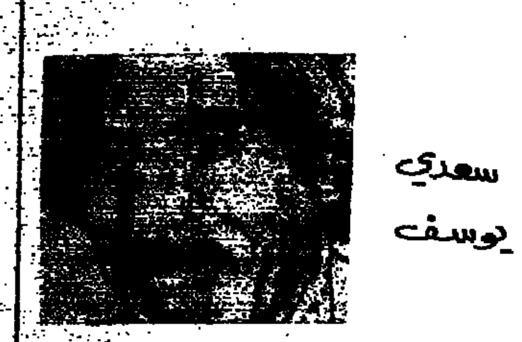
٣—١٠ فيلم — ثمن الحرية — اخراج صلاح ابو سيف وتمثيل محمود مرسي كريمة مختار على مدرج كلية الهندسة .

٥—١٠ حفل فني يشارك فيه المغني المصري الشاب رضا حزين وفرقة شباب فلسطين في مدرج كلية الهندسة .

تجري العروض الساعة الخامسة من مساء كل يوم .

وقفة على الطريق

نبيذ شيراز



سعدي يوسف

في قراءة مبكرة لاوسكار وايلد ، التمعت امام عينيك مدينة شيراز ، ربما للمرة الاولى ، كان اوسكار وايلد يتحدث عن « نبيذ شيراز الحلو » ، اما انت فكنت تريد ان تتلذذ بهذا الطعم الذي اخترق الحدود واللغات والناس والطبائع ، حتى بلغ شفتي وايلد ، او مسمعيه في الاقل .

ومع السنوات ، تكبر شيراز .. مدينة لسعدي الشيرازي وحافظ الشيرازي و « قمر » البهية . وتدخل شيراز قصائدك ، جنة للورد والعيون الجميلة والينابيع . حقا ، لقد ادخلت مدنا اخرى في مملكة وهمك :

بخارى ، وسمرقند ، واصفهان ، ودمشق ، لكن شيراز ظلت الابهى والاكثر غموضا .

ابسبب النبيذ الحلو وحده ؟

●

في أواسط الخمسينات تبلغ شيراز ، قادما من أصفهان الفيروز .

الوقت صيف ، والناس يحتمون من الهاجرة برطوبة المقاهي ، والدكاكين المنخفضة ، وانت لم تنفض عن وجهك بعد عناء السفر ، وغبار الطريق .. وتتذكر اشارة اوسكار وايلد عن ذلك النبيذ الحلو الذي يباع سرا . تسأل ، فيقال لك : تجده عند البزازين ! وهكذا تمضي الى بزاز نحيل ، جالس على الارضية الرطبة لدكانه ، وامامه بضاعة ضئيلة من قماش رديء . يتفرس فيك قليلا ، ثم يستمهلك قليلا ، ويخرج لك من تحت قماشه زجاجتين تشتري احداهما .

لكن لماذا احسست ، وبمثل تلك الفجاءة ، أن الهواء لم يعد نقيا ؟

لماذا احسست برائحة غريبة تستاقها اني اتجهت ؟

كانت المدينة تقفر . القيلولة اذن . لكن الرائحة .. الرائحة .

انك تشمها في الدكان والمقهى والمطعم عند عتبات المنازل ، وفي الحدائق ، تشمها في السوق ذات السقيفة ، وفي الرصيف المفتوح ..

والناس ؟ لم هذا الخدر في الايدي والعيون ؟

لم هذا الهمس ولا كلام ؟

وتسأل صديقا ، فيجيب :

انه الافيون .

طلبة جامعة شيراز ما زالوا مضربين . يقول لك الصديق :

اتريد ان تذهب الى بستان ؟

وتمضيان الى الضواحي ، تهبطان من السيارة ، وتدخلان بستانا مسورا ذا بوابة .

الاشجار تلقي ظلالا عميقة على جدول جار يخترق البستان طولا .. وتحت الاشجار ، وعلى امتداد الجدول الجاري يرتاح شبان ورجال على سجاجيد ، ويتكئون على وسائد .. الغلايين متناثرة ، وادخنة عجيبة تنبثق في الهواء الندي .

وتلك الرائحة التي شممتها في المدينة ، تتكثف هنا ، ثقيلة تغمر كل شيء : الانسان والشجر والهمهمة الرخية والصوت المرنم .

اي ترنيمة هذه ؟

يقول لك الصديق : شاهنامة الفردوسي . انهم يترنمون بها ما داموا قادرين ، قبل ان ينتقلوا مع الافيون الى سكون الرقدة الا يل .

تغادران البستان ، على ان تعودا بعد ساعات ثلاث ، كما اقترح الصديق .

حتى اذا دخلتما بوابة البستان بعد الساعات الثلاث ، هالك منظر عجيب : الشبان والرجال ممددون ، بلا حراك على السجاجيد . لقد خبت الجمرات الصغيرة ، وادخنة الافيون تلاشت في الهواء الرطب . والفردوسي ملقى على الارض ، كتابا لا يأبه به احد .

كل شيء هامد . حتى الجدول لم يعد جاريا كما رأيته للمرة الاولى .

يقول لك الصديق :

هذه شيراز . اضراب الطلبة والبستان .